

البرهان الساطع
في
نقض دعاوى القاطع

إصدار

حوزة المدينة المنورة

جميع حقوق الطبع محفوظة لـ :

حوزة المدينة المنورة

البرهان الساطع

- إصدار: حوزة المدينة المنورة .
- الناشر: حوزة المدينة المنورة .
- الطبعة: الأولى ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٦ م .
- القطع: رقعي .
- الكمية: ١٠٠٠ نسخة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَرَّرَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المهديّين، واللعنة
الدائمة على أعدائهم ومغتصبي مناصبهم أجمعين إلى يوم الدين .
وبعد :

فإنّ دعوة طالب الهندسة ومن حضر فترة في الحوزة ثم ادّعى
الإمامة العظمى أحمد إسماعيل صالح الملقق نسبه بالإمام، وليس
الصيق كالصريح الذي لم يفلح لا في الهندسة ولا في الحوزة ولا في
دعواه الإمامة في زمن إمامه، ولا دعواه اليمانيّة وهو من البصرة، فلا هو
من بلاد اليمن ولم يأت على يديه يمن ولا سعد، ولا بدعواه النسب إلى
الإمام عليه السلام بل كانت أدلّة نسبه ما هي إلّا وهمّ من مليون وهم، لا
تقف عند برهان ولا يقيم لها العقل وزناً إلّا عقل قد اطفئت أنواره وفنيت
أفكاره، أينما ترسله لا يأت بخير أو عقل غيرت خلقته وازيلت فطرته،
فيقبل بدل الأدلّة الأوهام، وبدل البراهين الأحلام، ويستدل بالخيرة
على دعوى النبوة الكبرى والإمامة العظمى، ولو كانت حقاً لكان يجوز
أن يستخار على صحّة دعوى مسيلمة، وعلى صحّة ما جاءت به السقيفة

ونَهَضت به الصَّحيفة، كما أنَّه يستدلُّ بحديث النفس والهوى على أن ما يقع في النفس ويوافق الهوى فهو الحقُّ وقد أمرنا الله بمخالفة النفس والهوى واتباع الحجة والبرهان.

فكانت كلُّ دعاواه كقش عصفت به ريح عاتية، لا تنهض بدليل، ولا تقوم لها حجة، مثلها مثل كلِّ من انتصب منصب أئمة أهل البيت عليهم السلام في التاريخ كالأول والثاني والثالث ومعاوية ويزيد ومروان وأبناؤه وبقية بني أمية وبني العباس، فقد ذهبوا يستقبلون ما جنته أيديهم وما سؤلت لهم به أنفسهم، وإن أملى الله لهم في بعض الأحيان كما أملى لمعاوية وهارون وغيرهم من مدعي هذا المنصب العظيم في وجود من نصّبهم الله له واختارهم لشغله، وهم الأئمة المعصومون عليهم أفضل الصلاة والسلام.

وقد وجّهنا لهم أسئلة ليجيبوا عليها، تتكوّن من ثمانية عشر نقطة، في يوم مولد ولينا وإمام عصرنا الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه وخذل مدعي منصبه ومكانه، فأجابوا عليها بهذه الإجابات التي علّقنا عليها بما يبيّن زيفها، نسأل الله أن يجعل ذلك في صحائف أعمالنا، مدافعين عن أهل بيت نبينا ممّن يدعي منصبهم ويتعدّى على حقوقهم، وصلّى الله على محمّد وآله الهادين المهديين المنتجبين الميامين.

حوزة المدينة المنورة

٢٨ / ١٠ / ١٤٣٦ هـ

أسئلة حوزة المدينة المنورة للقاطع وجماعته

وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين ، واللجنة الدائمة
على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين .
وبعد :

فإنّ دعوة القاطع وجماعته تبنتي عليّ كونه ابناً للإمام المهدي
عليه السلام ، ويؤولون مجموعة من الروايات الواردة في أهل البيت
عليهم السلام على نحو العموم أو الواردة في الإمام المهدي عليه السلام
أو في بعض أنصاره كاليمني وغيره بـ (أحمد القاطع) ، وعلى ذلك
تتفرّع مجموعة من الأسئلة والإثباتات التي على المدّعين لهذه الدعوة
أن يجيبوا عليها .

- ١- إثبات أنّ الإمام المهدي عليه السلام متزوّج ، ولعلّ الحكمة
اقتضت في زمن الغيبة أن يكون كالنبيّ عيسى عليه السلام سيّداً وحصوراً؟
- ٢- على فرض ثبوت الزواج وهو غير ثابت ، فيحتاج الأمر إلى
إثبات أنّه قد وُلد له ، فليس كلّ من تزوّج وُلد له ، فلعلّه لو فرضنا أنّه
متزوّج فإنّه لم يولد له أولاد وإتّما سيُولد له عند ظهوره عليه السلام؟
- ٣- على فرض أنّه وُلد له أولاد ، فيحتاج إلى إثبات زمن ولادتهم
فيحتمل أن تكون الولادة في القرن الثالث أو الرابع أو غيره من قرون
زمن الغيبة ، فما الدليل على أنّه لم يُولد له أولاد في القرون السابقة ،
وُولد له في القرن الرابع عشر ، فاحتمال أن يولد له ولد في القرن الرابع
عشر دون غيره من القرون تحكّم بلا دليل ، بل رجم بالغيب كما هو ظاهر .
- ٤- وعلى فرض أنّ له ولد ، فيحتاج إثبات أنّه وُلد في منطقة في

البصرة وليس في النجف أو كربلاء أو المدينة المنورة أو غيرها من آلاف البلاد الموجودة في العالم، يكون مجرد احتمال واحد من آلاف الاحتمالات، ومثل هذا الاحتمال الذي هو واحد من مائة ألف لا قيمة له عند العقلاء فضلاً عن أن يصلح ليكون دليلاً على الإمامة، وهو دليل واضح على (الدجل) لا على الإمامة.

٥- وعلى فرض ثبوت أن له ولد في منطقة البصرة، فالبصرة ثلاثة ملايين شخص، فاحتمال أن يكون هذا الولد هو (أحمد الحسن)، فهو احتمال واحد من ثلاثة ملايين احتمال، وإذا أزلنا النساء فهو يكون مليون ونصف احتمال، والعقلاء لا يعتدّون بواحد من مائة فضلاً عن واحد من مليون، فالاستدلال يبطل بالاحتمال، فكيف إذا كان الدليل مجرد احتمال لا قيمة له عند العقلاء.

٦- على فرض ثبوت أن له ولد في البصرة، فلا بد أن يكون من العوائل المعروفة بالانتساب إلى أهل البيت عليهم السلام، أما ان يدعي شخص السيادة والابوة وجميع أجداده ينكرونها ويلبسهم إياها بالرغم منهم، ثم يريد أن يجعل هذا دليلاً على الإمامة، ومنطبقاً للروايات فهذا ما لا يقره عقل أو دين.

والنتيجة: أن إثبات البنوة لخصوص (أحمد الحسن) في البصرة بحساب الاحتمالات ممّا لا يمكن لإنسان له مسكة عقل أن يثبتته فضلاً عن من يؤمن بالأدلة الشرعية لإثبات مثل هذه الأمور.

٧- (أحمد الحسن) المدّعي نسبه للإمام المهدي عليه السلام باعتبار كونه ابناً له لا يخلو الأمر في بنوّته من أحد أمرين:

الأمر الأول: أن يكون إبناً مباشراً للإمام المهدي عليه السلام، وإثباته فيه مخالفة شرعية واضحة، فإن أم (أحمد الحسن) متزوجة، ولها أولاد من زوجها، وساكنة معه في بيت واحد، فدعوى أن أحداً آخر تزوجها هو دعوى تزوج المتزوجة، وهو من أشد المحرمات، فلا يمكن نسبته إلى عوام الشيعة فضلاً عن سادة الخلق عليهم السلام، ومع الشك في كون (أحمد الحسن) من أبيه إسماعيل، المتزوج من أمه، والساكن معها، أو من شخص آخر كائناً من كان، فلا بد أن يرجع فيها إلى قاعدة (الولد للفراش)، ولا يجوز نسبته إلى أحد آخر غير الزوج.

الأمر الثاني: أن يكون إبناً غير مباشر للإمام المهدي عليه السلام، وعلى ذلك لا يصح أن يسلمه الإمام المهدي عليه السلام من بعده؛ لأن رواية الوصية تدل على التسليم للمباشر، كما هي واضحة من الإمام علي إلى الإمام المهدي، في ما عدا الإمام الحسن الذي يسلمها إلى أخيه الإمام الحسين عليهم السلام، فدعوى أنه إبناً غير مباشر وأن الإمام سلمه الإمامة تكون مخالفة للرواية، حيث التسليم من كل إمام لإبنه المباشر، فلو سلمه الإمام المهدي الإمامة وهو غير مباشر، فستكون هنا مخالفة ثالثة من الإمام المهدي لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله بمقتضى دعاوهم.

٨- رواية الوصية تنص على أن كل إمام يسلم الإمامة للإمام الذي بعده وهو الإبن المباشر له، في ما عدا الإمام الحسين عليه السلام، الذي يتسلمها من أخيه الإمام الحسن عليه السلام، وعلى ذلك فلا بد أن تسير الأمور مع الإمام المهدي عليه السلام، فلا بد أن يسلمها إلى إبنه المباشر، ودعوة جماعة القاطع يلزم منها أن يخالف الإمام المهدي عليه السلام وصية

رسول الله صلى الله عليه وآله، ويسلمها إلى ابنه غير المباشر حسب ادعائهم .
 ٩- رواية الوصيّة تنصّ على أنّ عليّ الإمام السابق أن يسلم الإمامة إلى الإمام الألاحق عند حضور الوفاة، وعليّ، دعواهم أنّ الإمام المهدي عليه السلام سلّم الإمامة قبل حضور الوفاة، ويستلزم ذلك أن يكون الإمام المهدي عليه السلام قد خالف وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله للمرّة الثانية، وسلّمها قبل حضور الوفاة، والمفروض أن يسلمها بعد حضور الوفاة، كما هو نصّ الوصيّة .

١٠- أن إسم ولد الإمام المهدي كما فهموه من رواية الوصيّة (أحمد، عبد الله، المهدي)، فمن الذي سمي (أحمد القاطع) بهذه الأسماء أبوه أو غيره؟ وهل يكفي أن يسمّي الشخص نفسه بالأسماء الواردة في الروايات ليكون هو الذي تنطبق عليه الروايات، فيجر الأسماء إلى نفسه ليتسلّم المنصب الإلهي .

١١- ان المهديّين الإثنا عشر الواردين في رواية الوصيّة ليسوا بأئمّة ولا يدعون إلى أنفسهم، بل يدعون إلى إمامة وموالات الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام و(أحمد الحسن) يدعو إلى إمامة وولاية نفسه، وهذا كاف في إثبات عدم كونه من المهديّين الذين هم شيعة يدعون إلى الأئمّة فضلاً عن كونه من الأئمّة .

فقد روى الشيخ الصدوق في كتاب إكمال الدين وتمام النعمة: (حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يا ابن رسول الله! إنّي

سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً، فقال: إنما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى مولاتنا ومعرفة حقنا^(١).

وهذه الرواية تعتبر حاكمة على رواية الوصيَّة لأنها مفسَّره لها، فتكون مقدّمة عليها في موارد التفسير.

١٢- بما أنّ المهديين مجموعة من الشيعة الخُص الذين لا يدعون إلى أنفسهم، بل يدعون إلى مولاة الأئمة ومعرفة حقهم، فإنّ كل من يرى يدعو لنفسه لا للأئمة فهو ليس من المهديين، بل هو من الضالين المضلين.

١٣- لا يجب معرفة المهديين لأنّ المطلوب هو معرفة الأئمة المعصومين عليهم السلام، وما المهديون إلا هداة للأئمة المعصومين عليهم السلام، وإذا كان جماعة (أحمد الحسن) يعتقدون بوجوب معرفتهم، فليأتونا بأسماء المهديين الاثني عشر.

١٤- إن كان لا يجب معرفتهم فلا تجب معرفة (أحمد الحسن) على فرض كونه من المهديين الذين يدعون إلى الإمام وليس من المضلين الذين يدعون لأنفسهم.

١٥- دعواهم لـ (أحمد الحسن) أنه اليماني وهو بصراوي لا يوافقهم عليه كلّ أهل اليمن، فيحتاج أولاً إلى التسجيل في الأحوال المدنيّة اليمنيّة، ليحصل على هويّة يمنيّة، ومع ذلك سيكون يمانياً بالسكنى لا بالأصل، وتفسيرهم اليماني من (اليمن) يجعل احتمال كون

(١) إكمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٥٨.

اليمني (أحمد الحسن) واحد من أكثر من مليار لأنّ كون الشخص ميموناً أن كان بمعنى كونه موقفاً لأُمور الدنيا، فيشمل أكثر من مليار إنسان في هذا الكوكب، وإن كان المقصود أن يكون موقفاً في أمور الآخرة، فيشمل كلّ الشيعة وهم مئات الملايين، فيكون احتمال كون اليمني (أحمد الحسن) فهو احتمال واحد من مليار أو واحد من ثلاث مائة مليون على أقل التقادير، مع أنّ كون اليمني من بلاد اليمن لا يتعدى في هذا الزمان كونه واحداً من أربعة وعشرين مليوناً.

١٦ - نصّت رواية الغيبة على أنّ اليمني من صنعاء وليس من البصرة، حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن عبيد بن زرارة، قال: «ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام السفيفاني فقال: أتني يخرج ذلك؟ ولما يخرج كاسر عينيه بصنعاء؟» (١).

١٧ - دعواهم أنه اليمني، ولم نجد في رواية أنّ اليمني إسمه (أحمد)، وإذا كان هناك رواية تسمّي اليمني (أحمد) فليعرضوها علينا.

١٨ - دعواهم أنه من أنصار الإمام الثالث مائة وثلاثة عشر، لم يرد أحمد بن إسماعيل من البصرة، بل ورد في بعض الروايات من البصرة (علي ومحارب)، وفي رواية (أحمد بن مليح)، وعلى جميع التقادير لا تنطبق على أحمد بن إسماعيل.

وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

حرّر في يوم ١٥ / شعبان / ١٤٣٦ هـ

(١) كتاب الغيبة للشيخ النعماني: ص ٢٨٦.

هذا نصّ كلامهم وتعليقاتنا في الحاشية

المُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةِ وَالْمُهْدِيِّينَ (١) وَسَلِّمْ
تَسْلِيمًا.

في شهرِ شعبانٍ من عام ١٤٣٦ هـ تمَّ تداوُلُ بعضِ الأسئلةِ مِنْ جِهَةِ
حَوْزَةِ المدينةِ المنوَّرةِ كما هو مكتوبٌ فيها، تَتَضَمَّنُ لُغَةً إنْكَارٍ للدَّعْوَةِ

(١) الأئمة المهديون هم الائمة الاثنا عشر، و نراكم قد
الصقتم (والمهديين) في الصلاة على النبي ترويجا
لصاحبكم، وكانكم مقتنعين انه ليس من اهل البيت عليه السلام
كما هو الواقع، والا اذا كان المهديون هم تكملة اهل
البيت فتكفي الصلاة على اهل البيت عليه السلام لتشملهم.

اليمانية المباركة^(١)، وحيث إنني وجدت السائلين يجهلون أبسط الأمور في هذه القضية^(٢)، ويكرّرون شُبّهاتٍ عفا عليها الزمن وتَمَّ الردُّ عليها تَخْصِيصاً في أكثر من ثلاثين كتاب نَسَفَ هذه الإشكالات، ككتاب (البيانات) وكتاب (المحكّمات) في الرد على "السيد منير الخباز" للشيخ علاء السالم، وكتاب (جامع الأدلة) وكتاب (في القطيف ضجة) بجزأيه، وكتاب (دعوة السيد أحمد الحسن هي الحق المبين) للدكتور عبدالرزاق الديراوي، وكتاب (الحوار القصصي) بأجزائه الأربعة للشيخ عبد العالي المنصوري، وكتاب (الرد الحاسم على من أنكر ذرية القائم) للشيخ ناظم العقيلي وغيرهم الكثير ممّا يستطيع الباحث تحصيلهم في موقع الدعوة اليمنية الرّسمي^(٣)، إلا أنّهم أبوا إلا أن

(١) بل هو انكار من القلب وبحسب ما نعتقده بحسب الادلة الواضحة، لدعوة نعتقد انها دعوة دجل لا بركة فيها، بل المعين لها والمتبع لها على شفا جرف هار.

(٢) ينتظرون من جنابكم ان تفيضوا عليهم من علم امامكم الذي لم يتقن الهندسة ولا النحو فضلاً عن غيرها.

(٣) كلها كتب دجل تحرف الكلم عن مواضعه، وقد سبقكم

يَرْتَطِمُوا بِنَفْسِ الصَّخْرَةِ الَّتِي ارْتَطَمَ فِيهَا مَنْ جَرَّبَ قَبْلَهُمْ^(١)، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ طَنَطَنُوا مِنْ دُونِ أَنْ يَفْتَحُوا كِتَابًا وَاحِدًا مِنْ كُتُبِ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الْمَحِقَّةِ^(٢) لِيَنْظُرُوا مَا يَقُولُ صَاحِبُهَا وَأَتْبَاعُهُ أَنْفُسُهُمْ^(٣)، بَدَلِ أَنْ يَتْرَكُوا أَسْمَاعَهُمْ تَتَلَفَّفُ التُّهَمَ وَالْأَرَاجِيْفَ ثُمَّ يَطْلُعُونَ بِأَسْئَلَةٍ لَا يَثْبُتُ مِنْهَا إِلَّا

→ ابن تيمية لكتابة عشرات المجلدات، فما اغنت لإثبات دعاواه شيئاً، فإنها سراب بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

- (١) سيتبين من الذي ارتطم بالصخرة اثناء التعليقات.
- (٢) كيف تكون محقة وكلها مبتنية على وهم لا يمكن اثباته، وهو كون أحمد إسماعيل صالح البصراوي هو ابن الامام المهدي، وهو وهم من مليون وهم على اقل تقدير، والحق لا يثبت بالظن وهو مثلاً ٨٠/١٠٠ فكيف يثبت الحق بوهم قدره ١/١٠٠٠٠٠٠٠ الا لمن اغلق عقله وسلمه لغيره، هل درس هذا الامام في علم الهندسة ان احتمال ١/١٠٠٠٠٠٠٠ يكفي لإثبات المطلوب.
- (٣) نظرنا فيما قالوا فما وجدنا الا اوهاما صيغ بعضها على شكل ادلة.

ضَحَالَةٌ مُسْتَوَاهُمُ الْعِلْمِيَّ وَجَهْلِهِمْ بِمَا كَتَبُوا فِيهِ^(١)، فَوَدَدْتُ تَقْدِيمَ
 جَوَابٍ مُخْتَصِرٍ يَتَبَيَّنُ مِنْ خِلَالِهِ أَنَّ الْعَبْرَةَ الَّتِي يَحَاوِلُ أَفْرَادُ هَذِهِ الْحُوزَةِ
 إِثَارَتَهَا لَيْسَتْ إِلَّا وَهْمًا فِي نَفْسِهِمْ^(٢)، وَلَا أَتَمَّنِي لَهُمْ أَنْ يَقْفُوا أَمَامَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهَمُّ مُجَاوِرُوهُ - فَيَكُونُوا حَرْبًا عَلَيْهِ وَصُدَادًا عَنْ سَبِيلِهِ
 الْمُقَدَّسِ^(٣)، فَأَهْلُ الْمَدِينَةِ - كَمَا نَعْرِفُهُمْ - يَتَمَيَّزُونَ بِالطَّيْبَةِ وَبِالْحُبِّ

(١) إذا كانت الاسئلة تثبت الضحالة، فلماذا احتاجت منكم
 ومن امامكم الذي تدعون عصمته وعلمه بما في
 السماوات وما في الارض الى شهرين لتجيبيونا عليها
 بهذه الاجابات الهشة، او انكم ارسلتموها على الجمال
 الضالعة، لتصل الى المدينة في هذه المدة بدل استعمال
 التكنولوجيا.

(٢) نتمنى ان تثبتوا ذلك فنحن لا نريد الا الحق ودحض
 الباطل.

(٣) المحارب لرسول الله ﷺ هو المدعي لمنصب عترته
 الطاهرة والمدعي نسبهم وليس منهم والداعين لإمام في
 زمن امامهم، كأهل السقيفة ومن تبعهم.

الصَّافِي لِأَلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)، فَمِنَ الْعَارِ أَنْ تَطْرُقَ أَبْوَابَهُمْ دَعْوَةُ رَسُولِ
 الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) وَالْيَمَانِيِّ الْمَوْعُودِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣)
 مُحْتَجًّا عَلَيْهِمْ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْصُوفَةِ بِأَنَّهَا عَاصِمَةٌ مِّنَ

(١) وما زالوا على ذلك لولا الغشاوة التي وضعها دجال
 البصرة على وجهك فتغيرت وجوههم بلون غشاوتك
 السوداء، التي تمنعك من رؤية الحق الواضح.
 (٢) ماذا يصنعون إذا ثبت عندهم عدم رسالته، بل ثبت
 عندهم دجله في دعواه، فهل تراهم يتركون الحق
 الصراح وهو اتباع العترة الهادية، ويتبعون الدعوة
 الغاوية.

(٣) ثبت عندهم انه ليس من بلاد اليمن ولا من السعداء ولا
 المسعدين ليكون من اليُمن، مع ان في بلاد اليمن
 ملايين، والسعداء مليارات، فما الذي يجعله هو المقصود
 باليمني دون غيره من البشر، الا مجرد وهم من مليارات
 الاوهام تريدون من الناس ان تقبلها ادلة، كما لم يثبت انه
 سيد الا بالالإصاق بلا دليل، وليس اللصيق كالصريح.

الضلال^(١)، ثُمَّ بَدَلَ أَنْ يَنْصُرُوهُ وَيَخْضَعُوا لَهُ، إِذَا هُمْ يَنْقَلِبُونَ فِي لَحْظَةٍ غَافِلَةٍ فَيَفْتَحُونَ جُرْحَ السَّقِيْفَةِ الْأَوَّلِ^(٢)، وَيُكْرِرُونَ جَرِيْمَةَ ذَلِكَ الَّذِي حَاوَلَ مَنْعَ كِتَابَةِ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ حِينَ قَالَ بِمَا مَعْنَاهُ: (لَا تَدْعُوهُ يَكْتُبُهَا فَإِنَّهُ يَهْجُرُ!!)^(٣) مِمَّا أَثَارَ حُزْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَغَضَبَهُ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ الْمُبَارَكَةِ،

(١) الوصية تكذبه فان الوصية تامر الامام ان يسلم الامامة للمهدي الذي بعده إذا حضرته الوفاة، وحاشاه ان يعصي ربه ويسلمها له قبل حضور الوفاة كما تزعمون ويزعم امامكم المعتدي على امامه، والقافز على منصبه في وجوده.

(٢) الفاتح جرح السقيفة حين غفلة هو الذي قفز على منصب امامه المنصوب من قبل الله سبحانه وتعالى وهو أنتم وامامكم وليس من اعترض على الانقلاب على الاعقاب وهو نحن وائمتنا ﷺ .

(٣) لم تكن المشكلة في كتابة الوصية اشد من مشكلة تحريف معنى الوصية فحتى لو كتبت الوصية ووزعت

فَطَرَدَهُمْ مِنْ دَارِهِ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُهُمْ الْمَجْجِفَةَ وَالْمَتَكَبِّرَةَ عَلَى أَعْظَمِ
خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَا كَانَ لِيَطْرُدَ الْمُؤْمِنِينَ (١) !!

أَوَّلُ الْغَيْثِ كِذْبَةٌ

الْعُنْوَانُ الْبَارِزُ فِي وُرَيْقَاتِ الْأَسْئَلَةِ الْمُؤَزَّعَةِ وَفِي الْمُقَدِّمَةِ الَّتِي
اسْتَهْلَوْا بِهَا كَلَامَهُمْ تَضَمَّنَتْ خَبِطَةً عَشَوَاءَ وَكِذْبَةً صَلْعَاءَ أَطْلَقَهَا الشَّيْخُ
الْكُورَانِي عَلَى الدَّعْوَةِ وَلِلَّانِ لَمْ يُشَبِّهْهَا بِحَالٍ ، لَا هُوَ وَلَا مَنْ كَرَّرَهَا ، وَهِيَ
أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ اسْمَ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْحَسَنِ هُوَ (أَحْمَدُ الْقَاطِعُ) وَهَذَا يَدُلُّ
إِمَّا عَلَى الْكَذِبِ الصَّرِيحِ عِنْدَ شَيْوِخِ حَوْزَةِ الْمَدِينَةِ أَوْ الْجَهْلِ الْفَاضِحِ بِمَا
كَتَبُوا فِيهِ ، فَصَارُوا كَالْبَبْغَاءِ يَرِطُنُونَ بِمَا سَمِعُوهُ مِنْ غَيْرِ تَثْبُتٍ ، وَهَذَا

→ فليس هناك فائدة بعد الطعن في الموصي بأنه يهجر وهذه
الوصية لا قيمة لها بعد الطعن في الموصي بأنه يعصي الله
ورسوله ويسلمها قبل وقتها.

(١) وما أحرى ان يطردكم صاحب الامر وأنتم تنصبون
اماما عليكم من اوهامكم وتدعون له بدل ان تدعوا
لإمامكم المنصوص عليه من ربكم.

مُنَافٍ لِلْإِنصَافِ وَالرِّزَانَةِ الَّتِي يُقَرُّهَا الدِّينُ وَالْخُلُقُ الرَّفِيعُ كَمَا لَا يَخْفَى،
فَلَا يُوجَدُ فِي اسْمِ السَّيِّدِ الْيَمَانِيِّ كَلِمَةٌ (قاطع) ^(١) بَلْ هَذَا تَنَابُزٌ بِالْأَلْقَابِ
تَعَوَّذْنَا عَلَى سَمَاعِهِ مِنْ أَعْدَاءِ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ تَمَّ الرَّدُّ عَلَى
هَذِهِ الْكِذْبَةِ وَأُشْبِعَتْ صَفْعًا وَلَكُمَا وَسَحْقًا، فَأَيْنَ هَؤُلَاءِ السَّائِلُونَ مِنْ
وَأَقِيعَ هَذِهِ الدَّعْوَةَ حَتَّى آلَ بِهِمُ الْأُمْرُ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ النَّشَازَاتِ؟!!

أُورِدُوا فِي أَسْئَلَتِهِمْ هَذَا الْعُنْوَانَ: (أَسْئَلَةُ حَوْزَةِ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ

لِلْقَاطِعِ وَجَمَاعَتِهِ) وَكَرَّرُوا التَّسْمِيَةَ خَمْسَ مَرَّاتٍ!!

أَقُولُ: قُبِيلَ أَيَّامٍ مِنْ كِتَابَةِ هَذِهِ السُّطُورِ صَارَ لِقَاءٌ مَعَ الْإِمَامِ
الْيَمَانِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَأَلُوهُ عَنْ قَضِيَّةٍ تَسْمِيَّتِهِ بِـ (الْقَاطِعِ) فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ.
حَقِيقَةُ هَذِهِ الْأُمُورِ يَعْنِي.. لَا أَعْرِفُ مَاذَا أَقُولُ عَنْهَا!

أَحْمَدُ الْحَسَنُ شَخْصٌ مَعْرُوفٌ وَمَشْخُصٌ، لَدَيَّ اسْمٌ مُحَدَّدٌ فِي

(١) لَا تَحْتَاجُ الْقَضِيَّةُ لِأَنْ يَكُونَ لِفِظِ قَاطِعٍ دَاخِلًا فِي اسْمِهِ
بَلْ هُوَ وَصْفٌ مِنْ أَوْصَافِهِ فَهُوَ (قَاطِعٌ) لِطَرِيقِ الْمُؤْمِنِينَ
يَقْطَعُ طَرِيقَ وَصُولِهِمْ لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَجْلِهِ
وَأَوْهَامِهِ وَتَلْبِيسَاتِهِ وَنَحْنُ اعْتَدْنَا لَهُ هَذِهِ الصِّفَةَ
وَجَعَلْنَا فِي عُنْوَانِ هَذِهِ الْوَرِيقَاتِ.

السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ حَيْثُ وُلِدْتُ وَهُوَ: أَحْمَدُ إِسْمَاعِيلُ صَالِحٌ. وَوَلَدِي سَجَلٌ مَدَنِي فِي الْعِرَاقِ وَوَلَدِي هُوَ أحوالٌ مَدَنِيَّةٌ وَوَلَدِي شَهَادَةٌ جَنَسِيَّةٌ عِرَاقِيَّةٌ وَوَلَدِي جَوَازُ سَفَرٍ عِرَاقِي وَوَلَدِي شَهَادَةٌ مِنْ كَلِيَّةِ الْهِنْدَسَةِ فِي جَامِعَةِ الْبَصْرَةِ... وَكُلُّهَا مُثَبَّتٌ فِيهَا صُورَتِي وَمَعْلُومَاتُ فَارِقَةَ عَنْ شَخْصِيَّتِي! فِإِضَافَةِ أَسْمَاءٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ إِلَى اسْمِي مِنْ قَبْلِ جِهَةِ مَعِينَةٍ أَوْ شَخْصٍ مَا، الْمَفْرُوضِ أَنَّهَا كَافِيَةٌ لِإِثْبَاتِ أَنَّهُ كَذَّابٌ وَغَيْرِ مَوْثُوقٍ. وَحَقِيقَةٌ أَنَا أَسْتَعْرَبُ أَيْضاً مِنْ بَعْضِ هَؤُلَاءِ الَّذِي يَفْتَرُونَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ، هُنَاكَ مَنْ يَتَّبِعُهُمْ.. أَوْ يَصَدِّقُهُمْ، يَعْنِي أَلَا تَكْفِي هَذِهِ الْكُذْبَةُ (١)!(٢).

(١) مِنَ الْكَاتِبِ «ذَا رَابَطٌ لِلْقَاءِ الْمُبَاشِرِ عِبْرَ بَرْنَامِجِ الْبَالْتُوكِ مَعَ السَّيِّدِ أَحْمَدِ الْحَسَنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمَوْافِقِ:
١٤٣٦/٩/٩ هـ

. «https://www.youtube.com/watch?v=t_WWSInuxSc» .

(٢) انْ كَانَتْ هَذِهِ كُذْبَةٌ فَتَسْمِيَّتُهُ بِالْأَسْمَاءِ الْآخَرَى الَّتِي لَمْ تَذَكَرْ فِي الْوُثَائِقِ الرَّسْمِيَّةِ كَتَسْمِيَّتِهِ بِالْمَهْدِيِّ أَوْ بَعْدَ اللَّهِ أَوْ

فَأَمَّا الزَّيْدُ فَيَنْهَبُ جُفَاءً

السُّتَّةُ الْأَسْئَلَةُ الْأُولَى كُلُّهَا تَدُورُ حَوْلَ نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ، فَهِيَ بِمَثَابَةِ الدَّوْرَانِ حَوْلَ نَوَاةٍ مُتَجَمِّدَةٍ تَكْشِفُ عَنِ الصَّحَالَةِ الْمُعْتَمَلَةِ عِنْدَهُ هَوْلًا - هِدَاهِمَ اللَّهُ لِلْحَقِّ - فَهُمْ يَطْلُبُونَ إِثْبَاتَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ مُتَزَوِّجٌ وَأَنَّ عِنْدَهُ وَلَدٌ فِي الْبَصْرَةِ^(١)، وَفِي جَوَابِ هَذَا الْإِشْكَالِ الْقَدِيمِ وَالَّذِي تَمَّ الرَّدُّ عَلَيْهِ

→ غيرها من الاسماء ايضا كذبة صلعاء، وخصوصا كما هو الثابت انها اسماء الامام المهدي عليه السلام، بل هي سرقة لاسم من الاسماء الالهية المدخورة للإمام المهدي عليه السلام، سرقها كما سرق من قبله اسم الصديق والفاروق وضموه إليهم، وهذه الاسماء ليست اسماء ابنه الاصلي، فضلا عن توهم انه ابنه بوهم من مليون، وليست اسماء ابنه الصريح فكيف تنسب للصيق.

(١) نعم وما زلنا ننتظر الجواب وليس احتمال كونه عنده ولد في البصرة، اكثر من احتمال كونه عنده ولد في

مِرَارًا وَتَكَرَّرًا أَقُولُ :

السَّيِّدُ الْيَمَانِيُّ اِحْتَجَّ بِقَانُونِ مَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ، فَقَدَّمَ وَصِيَّةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ حَيْثُ إِنَّهُ بِالنَّصِّ يَتِمُّ الْكَشْفُ عَنْ صِدْقِ الْمَدَّعِي مِنْ كَذِبِهِ (١)،

→ الكوفة او المدينة او افريقيا او مثلث برمودا او الصين او
الهند، فما الذي جعله في البصرة دون غيرها الا الاوهام،
والنفس الامارة بالسوء .

ونفترض انه من الان فصاعدا سيثبت لنا بما لا يدع
مجالا للشك، ان الامام المهدي عليه السلام متزوج وان
عنده ولد في البصرة، فنتنظر ادلته الدامغة .
(١) واين النص على ان له ولد في البصرة كما قلت انك
ستجيب .

وعلى فرض اثبات الولد في البصرة، فاين النص على
ان ولده هو أحمد إسماعيل صالح كما في السجلات
الرسمية، وليس غيره .

واين في رواية الوصية ان عنده ولد سنة ١٤٣٦ ولعله
يخرج في سنة ٢٠٠٠ مثلا، فنحن لا نوقت، فيكفي ان

←

وَأَمَّا قَضِيَّةُ السُّؤَالِ عَنِ زَوَاجِ الْمَهْدِيِّ وَعَنْ ذُرِّيَّتِهِ، فَيَكْفِي أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ قَيِّدَ الْإِمْكَانِ^(١)، فَمَا دَامَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَكُونَ مُتَزَوِّجاً وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ فِي زَمَنِ

→ يولد له ولد سنة خروجه فما بعدها، ليكون موجودا عند حضور الوفاة ليسلمه الامامة.

(١) لا يكفي ان يكون الامر قيد الامكان، فان الامكان لا يثبت الوقوع، ومسالتنا في الوقوع لا في الامكان، فإمكان ان تكون انت اماما لا يجعلك اماما، وامكان ان يكون في البصرة جبل من جليد في عز الصيف، لا يثبت ان فيها جبل من جليد في هذا الصيف والا لم يتظاهروا على وزير الكهرباء، فإمكان ان يكون له ولد في البصرة كإمكان ان يكون فيها جبل من جليد في عز الصيف، كلاهما لا يعول عليه العقلاء، فلا يكتفون بإمكان وجود الجبل لينعموا في برودته، ولا يكتفون بإمكان وجود الولد ليكون اماما لهم، فإمكان وجود الولد لا يوجد ولدا يصلح ان يكون اماما، فان الامكان موجود، ولكن لا يفيد الا المتوهمين الغائصين في الاوهام.

الغَيْبَةِ الْكُبْرَى، فَلَا قَضِيَّةَ نَاهِضَةً فِي يَدِ الْمُنْكَرِ، لِأَنَّهُ مَحْجُوجٌ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)، نَعَمْ: إِنْ اسْتَطَاعَ سُيُوخُ حَوَازَةِ الْمَدِينَةِ أَنْ يُثْبِتُوا بِدَلِيلٍ قَطْعِيٍّ جَزْمِيٍّ يَقِينِيٍّ (٢) عَدَمَ كَوْنِ ذُرِّيَّةٍ لِلْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَنِ الْغَيْبَةِ

→ فالذي نريد ان تقييم الدليل عليه هو وجود الذرية، وليس امكان الذرية، ووجود الولد وليس امكان الولد، ولا بد ان تجيب على سؤالنا، لا على سؤال اخر تخترعه من راسك.

فان الامكان لا يشك فيه عاقل، ولكن الوقوع هو الذي يبحث فيه العقلاء فمجال بحثكم هو ما لا يبحث فيه العقلاء، وهو الامكان الذي يستعمله اهل الاوهام.

(١) الوصية تثبت ولدا عند حضور وفاته، ولعله يولد بعد ظهوره ولا تثبت ولداً قبل ظهوره، فالامكان يثبت امكان ان يولد له، والوصية تثبت انه سيكون له ولد عند حضور وفاته ليسلمه الامامة، فاين الدليل في الوصية على انه موجود في عام ١٤٣٦ في البصرة، واسمه أحمد إسماعيل صالح حسب السجلات الرسمية.

(٢) يمكن ملاحظة التعليقة التي نقلها الكاتب عن الشيخ

→ الطوسي لنرى الادلة الجزمية على وجود الولد في زمن الغيبة « الشيخ الطبرسي في تاج المواليد (المجموعة)، فقد قال في الصفحة ٧٨: الفصل الخامس في ذكر ولده عليه السلام: (وأما الولد لصاحب الزمان عليه السلام، فقد وردت الروايات عنهم عليه السلام بأنه يولد له الأولاد، وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد، وجايز أن يكون ذلك بعد خروجه وفي أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم)».

ولاحظ: (وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد) هل تدل بدليل جزمي على ان له ولد في البصرة كما هو مورد الاستدلال.

ولاحظ: (وجايز أن يكون ذلك بعد خروجه، وفي أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم) هل تدل على ان له ولد في زمن الغيبة، مع ان صريحها ان الاولاد قد يولدوا له بعد خروجه لا قبل خروجه وهو ما يمكن

←

فَسَيَكُونُ لِسُبُّهِتِهِمْ مَكَانٌ لِلنَّقَاشِ الرَّصِينِ^(١)، وَأَتَى لَهُمْ إِثْبَاتُ ذَلِكَ^(٢)؟

→ ان يستدل عليه برواية الوصية، فهي تدل على وجود ولد له عند حضور وفاته، وليس في وقت غيبته، فارى ان الرجل يستدل بحديث الوصية على عكس مدلوله، وبكلام الشيخ الطوسي على عكس ما يريد، ثم يقول ادلة دامغة.

(١) وهل النقاش الرصين ان تستدل على وجوده في زمن الغيبة بحديث الوصية الذي ينص على وجوده عند حضور وفاة الامام المهدي عليه السلام، الوصية تتكلم عن شخص موجود معروف ابوه وهو الامام المهدي، وليس عن شخص ابوه غير الامام، وقد لصق نسبه بالامام لصقا لا تدل عليه الادلة ولا الشواهد، بل مجرد احتمال من ملايين الاحتمالات، فكما يحتمل هو يحتمل ملايين غيره ايضا.

(٢) من الكاتب «الشيخ الطبرسي في تاج الموالييد (المجموعة)، فقد قال في الصفحة ٧٨: الفصل الخامس

قال تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ *
 كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿سورة مريم (١)﴾.
 بَلْ إِنَّ الرُّوَايَاتِ اسْتَفَاضَتْ عَلَى النَّصِّ بِوُجُودِ ذُرِّيَّةٍ لِّلْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

→ في ذكر ولده عليه السلام: (وأما الولد لصاحب الزمان عليه السلام، فقد وردت الروايات عنهم عليه السلام بأنه يولد له الأولاد، وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد، وجاز أن يكون ذلك بعد خروجه وفي أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم)».

(١) المدعي للغيب هو المدعي وجود ولد في البصرة عام ١٤٣٦ بدون أي ادلة سوى امكانه، كما كان جبل من جليد في حر صيف البصرة.

وأما من يوافق حديث الوصية ويقول بوجود ولد عند حضور الوفاة، فهو يقول كلاما علميا، وليس كلاما وهميا ورجما بالغيب، فان القول بعدم ثبوت وجود ولد كلام علمي، والقول بوجود ولد لمجرد احتمال من مليون احتمال كلام سفسطائي، لا قيمة له علمية.

مِنْ قَبِيلٍ :

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: (كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ عليه السلام فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ (١)...) (٢).

٢- وهذه رواية أخرى تؤكد ذات المطلب في أن مسجد السهله سَيَقْدِمُ لَهُ الْقَائِمُ بِأَهْلِهِ .

عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ذَكَرَ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ، فَقَالَ: (أَمَّا إِنَّهُ مَنْزِلٌ صَاحِبِنَا إِذَا قَدِمَ بِأَهْلِهِ) (٣)، وكلمة (الأهل)

(١) في مزار محمد بن المشهدي: ص ١٣٤ .

(٢) هذه الرواية تدل على وجود عيال له عند خروجه فانتظروا خروجه ولا تستعجلوا، فليس عندنا توقيت خروجه، ولا دليل في هذه الرواية على وجود اولاد له في هذا الزمان، لعدم علمنا كم الفاصل اليوم بيننا وبين خروجه، فلعله الف سنة او اكثر، فمدعي وجود ولد له اليوم بهذه الرواية هو من يرجم بالغيب .

(٣) الإرشاد، الشيخ المفيد: ج ٢ ص ٣٨٠، الغيبة للشيخ الطوسي: ص ٤٧١ .

تشمل الزوجة والأبناء كما هو معلوم^(١).

٣ - قول الإمام المهدي عليه السلام في خطبته بين الركن والمقام عند قيامه: (... فَقَدْ أَخْفَنَّا وَظَلَمْنَا وَطُرِدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا، وَبُغِي عَلَيْنَا وَدْفِعْنَا عَنْ حَقِّنَا...) ^(٢)، وهذا إعلان وبيان من الإمام المهدي عليه السلام في أول

(١) أوَّلاً: كلمة الاهل يحتمل ان يقصد بها الزوجة لا غير.

ويحتمل ان يكون المقصود بها الاقارب.

ويحتمل ان يكون المراد بها الاولاد.

فاثبات الاولاد بنص يحتمل ثلاثة احتمالات او اكثر

رجم بالغيب.

وثانياً: ان الرواية تتكلم عن الامام عليه السلام حين خروجه

وليس في زمن الغيبة.

فالاستدلال على ان له ولد في البصرة في زمن غيبته

برواية تدل على ان له اهل في الكوفة بعد ظهوره هو

رجم بالغيب، ولعل هذا الدليل من الادلة الدامغة التي اراد

اتحافنا بها حيث لونها بالأحمر الذي يدل على الدمغ

الشديد.

(٢) الغيبة للنعماني: ص ٢٩٠.

قِيَامِهِ بِأَنَّهُ طُرِدَ مِنْ دَارِهِ وَأَبْنَائِهِ بِسَبَبِ مُلَاخَقَةِ الظَّالِمِينَ لَهُ، وَالبَحْثِ عَنِ
آثَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَزَمَانٍ^(١).

٤- ما ورد في شرح إحقاق الحق، السيّد المرعشي: ج ٢٨ ص ٣٢٢
-٣٢٣: (قلنا: يا بن رسول الله كَرَّمْنَا وَشَرَّفْنَا بَعْضَ مَا أَنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْ عِلْمِ
ذَلِكَ. قَالَ: إِنْ اللَّهُ جَعَلَ فِي الْقَائِمِ مِنَّا سُنَنًا مِنْ سُنَنِ أَنْبِيَائِهِ: سُنَّةٌ مِنْ نُوْحِ
طَوْلِ الْعَمْرِ، وَسُنَّةٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَفَاءِ الْأَوْلَادِ وَاعْتِزَالِ النَّاسِ، وَسُنَّةٌ مِنْ
مُوسَى الْخَوْفِ وَالْغَيْبَةِ، وَسُنَّةٌ مِنْ عِيسَى اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهِ...)،

(١) هذه الرواية تتكلم عن عموم اهل البيت عليهم السلام
وليس عن الامام المهدي بخصوصه روي فداه، فهو
يتكلم عن طرد اهل البيت من ديارهم وابنائهم، فمن
عنده ابناء وقد طرد عنهم تشمله الرواية دون من ليس له
ابناء، وهو حينما طرد من بيته بعد وفاة ابيه لم يكن له
ابناء قطعا اذ كان ابن خمس سنين، وبعد ذلك لم تات
اخبار قطعية بانه ولد له ام لم يولد، فلا تصح الرواية
للاستدلال ولعل هذه ايضا من الادلة الدامغة التي وعدنا
بها.

وخفاؤهم هو استتارهم وعدم معرفة الناس بهم^(١)، بل يُمكنُ أن نفهم منه أيضاً عدم معرفتهم هم أنفسهم بذلك^(٢).

٥ - رَوَايَةُ الوَصِيَّةِ الَّتِي رَوَاهَا الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ، وَفِيهَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ الْمُقَرَّبِينَ ... الخ)^(٣).
أي إِذَا حَضَرَتْ الوَفَاةُ الإِمَامَ المَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ المَهْدِيِّينَ^(٤).

(١) ابراهيم ولد له في اخر عمره، فلعل الامام يولد له في اخر عمره كما دلت على ذلك رواية الوصية، التي تثبت ولدا عند حضور وفاته.

فلا تصلح دليلا دامغا على انه قد ولد له في زمن الغيبة، وفي البصرة بالتحديد الا مجرد اوهام، لا تصلح للاستدلال على وجود ولد في زمن الغيبة باي نحو كان، فضلا عن الاستدلال بها على الامام بعد الامام.

(٢) هذا اذا ولدوا لن يعرفوا انهم اولاد الامام كما تفضلت، واين الادلة القطعية على انهم ولدوا في زمن الغيبة.

(٣) الغيبة، الشيخ الطوسي: ص ١٥١.

(٤) أوَّلاً: اذا حضرته الوفاة سيكون عنده ولد كما ينص

٦- ورد ذكر ذرية الإمام المهدي عليه السلام في (دعاء يوم الثالث من شعبان) يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام، فعن أبي القاسم ابن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري عليه السلام إن الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خَلَوْنَ من شعبان فصمه وأدع بهذا الدعاء: (اللهم أني أسألك بحق المولود بهذا اليوم... قتيل العبرة وسيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم

→ حديث الوصية، ولكن متى ستحضره الوفاة؟ وكم عمر ولده حين تحضره الوفاة؟ ولعله خمس سنين كسني ابيه حين تسلم الامامة، واي دليل دامغ فيها على انه الان عنده ولد.

ثانياً: هذا النص الذي تنقله ينفي دعوى أحمد إسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي الى يوم القيامة فان الامام عليه السلام لم تحضره الوفاة، فلم يسلمها الى ولده الواقعي لو كان موجودا تنفيذاً لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والمدعي تسلمها كذاب، مكذب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومدع لعدم تنفيذ الامام المهدي عليه السلام لوصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الكرة المعوّض مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار^(١)...^(٢).

(١) مفاتيح الجنان: ص ٢٢٢، ضياء الصالحين: ص ٣١،

مصباح الكفعمي: دعاء الثالث من شعبان.

(٢) الائمة من نسل الحسين عليه السلام، واين هذا من الاستدلال

على ان للامام المهدي عليه السلام ولدا في البصرة، فنلاحظ هذا الدعاء بالتفصيل.

(اللهم أني أسألك بحق المولود بهذا اليوم... قتيل

العبرة وسيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوّض

مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئمة من نسله).

اليوم هو يوم ولادة الامام الحسين عليه السلام، والائمة من

نسل الامام الحسين سواء كانوا اثنا عشر كما نقول، او

اربعة وعشرون كما تقولون، فكلهم من نسل الحسين.

→ فاين الدليل الدامغ على وجود ولد في البصرة في زمن الغيبة، التي اردت اثباته بهذه الروايات. (والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار).

هذه الفقرة تتكلم عن الامام الحسين عليه السلام حيث ندعو ان نفوز في اوبته، أي رجعته أي رجعة الامام الحسين عليه السلام، ولا تتكلم عن الامام المهدي وان الاوصياء من عترته.

فالرواية تقول ان الامام الحسين عليه السلام عوض عن قتله بثلاثة امور:

- ١ - ان الائمة من نسله.
- ٢ - ان الشفاء في تربته.
- ٣ - ان الفوز معه في اوبته واوبة الاوصياء من عترته

٧- عن المفضل بن عمر قال: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ

→

(عترة الامام الحسين عليه السلام) الذين ياتون بعد القائم وغيبته.
وهي تدل على ان الامام الحسين يرجع، ويرجع
الاوصياء من عترته.

وهي تدل على الراي الثاني القائل بان من يكون بعد
القائم عليه السلام هم الحسين والاوصياء من عترته عليهم افضل
الصلاة والسلام، والرجعة معناها ان يعود الانسان بعد
الموت، فلا تشمل المهديين الاثني عشر التي تقولون بهم
نهائيا.

فالرواية لا تتكلم عن المهديين الاثني عشر
الاصليين، فضلا عن من الصقوا انفسهم بهم.

فهل من الادلة الدامغة ان تستدل بان الائمة من ولد
الحسين عليه السلام، وانهم سيرجعون، ونسال الله ان يرجعنا في
اوبتهم بعد غيبة الامام القائم عجل الله فرجه، على ان
أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية هو ابن
الامام في زمن الغيبة يا لها من ادلة دامغة.

لصاحبِ هذا الأمرِ غيبتينِ أَحَدُهُمَا تَطَوَّلَ حتى يقولُ بعضُهم مات ويقولُ بعضُهم قتل، ويقولُ بعضُهم ذهب حتى لا يبقى على أمرِهِ من أصحابِهِ إلا نَفَرٌ يسيرٌ لا يَطَّلِعُ على موضِعِهِ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ ولا غيرِهِ إلا المولى الذي يلي أمرَهُ^(١).

(١) من المؤلف (النجم الثاقب: ج ٢ ص ٦٩، غيبة الطوسي: ص ١٦٢، وقد استشكل البعض على هذه الرواية فقال إنها واردة في غيبة النعماني بلفظ يخلو من كلمة (ولده) فهي مصحفة من كلمة (وليّ)، وما ذاك إلا لأنهم يتمسكون ببقايا القشة التي يحاولون من خلالها تبرير عدم تسليمهم لآل محمد ﷺ، فالرواية يرويها العلامة المجلسي في الصفحة ٣٢٤ من الجزء ٥٣ في البحار عن غيبة النعماني بكلمة (ولده) فقال: (... ومما يؤيد هذا الاحتمال ما رواه الشيخ والنعماني في كتابي الغيبة عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ لصاحبِ هذا الأمرِ غيبتينِ ... لا يطلع على موضعه أحد

أشارت الرواية الأنيفة إلى أنه لا يطلع على موضع الإمام المهدي عليه السلام في غيبته أحد لا من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره، وبالتأكيد لم يستثنى الإمام الصادق عليه السلام الأولاد عتبا، بل لأنه يشير إلى وجود الذرية للقائم في غيبته، وإلا كان كلامه عليه السلام خالياً من الحكمة - وحاشاه - (١).

→ من ولده ولا غيره ..)، هذا وإن الشيخ المفيد يرويها بلفظ (من ولده) كما نقل عنه السيد بها الدين النجفي في الصفحة ١٥٥ من كتابه (منتخب الأنوار المضيئة) حين قال: (ومما صح لي روايته عن الشيخ السعيد أبي عبد الله محمد المفيد رحمه الله يرفعه إلى لمفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبتين ... لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره ..).

(١) السالبة قد تكون بانتفاء المحمول، وقد تكون بانتفاء الموضوع، وكلاهما صحيح، فقد يقال بان فلانا ما افاده ولده، لأنه ليس له ولد.

→ وقد يقال ما افاده ولده، لان اولاده الموجودين غير مفيدين .

فاذا قال لم يطلع عليه ولده فقد يكونون غير موجودين فلم يطلعوا على نحو السالبة بانتفاء الموضوع، وقد يكونون موجودين ولم يطلعوا على نحو سلب المحمول وكلاهما جائز .

واذا اخترت انهم موجودون فلا يطلعون فقد حججت نفسك، وعليه لا يكون ولده يطلعون على موضعه، فدعوى ان أحمد الحسن يطلع على موضعه تنقضها هذه الرواية، فهي تقول بانه لا يطلع .

ودعوى ان أحمد الحسن هو من يلي امره بلا دليل ولا حجة ورجما بالغيب، خصوصا ان معه الخضر وغيره ممن يعلم انهم يعرفون موضعه غير أحمد الحسن .

فخذ هذا الدليل اللطيف على ان أحمد الحسن هو ولد الامام عليه السلام .

←

٨- قال العَلَّامةُ المجلسي: (أقول وجدت في أدعية عرفة من كتاب الإقبال زيارة جامعة للبعيد مروية عن الصادق عليه السلام ينبغي زيارتهم عليهم السلام بها في كل يوم... وفيه يقول عليه السلام: (السلام عليك يا مولاي يا حجة بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك وعلى عترتك الطاهرة الطيبة يا موالى كونوا شفعاي في حط وزري وخطاياي آمنت بالله وبما أنزل إليكم وأتوالى آخركم بما أتوالى أولكم...) (١)، وفي هذا الدعاء عن الصادق عليه السلام يُسَلَّمُ على عترة القائم ويستشفعُ بهم ويتولاهم مِمَّا يُدُلُّ على منزلتِهِم الرفيعة (٢)، ومثله في بحار الأنوار: ج ٩٥،

→ الرواية تقول بان الامام لا يطلع على موضعه لا ولده ولا غيرهم، وهي تدل على ان هناك له ولد ويطلع عليه هذه هي الادلة الدامغة.

(١) بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٧٥.

(٢) اما هذا الدليل فليس هناك اقوى وادمغ منه، فحينما نصلي على النبي واله في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلا بد ان يكونوا كلهم قد ولدوا في دار الدنيا على رايه، وعليه

←

ص ٢٥٢: (السلام عليك يا مولاي يا أبا القاسم محمّد بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك وعلى عترتك الطاهرة الطيبة...) (١)، وأيضاً عن السيّد عليّ بن طاووس في الإقبال، زيارّة جامعة مروية عن

→ يمكن الاستدلال على ولادة الائمة، ووجودهم على وجه الارض منذ زمن النبي ﷺ، بوجوب قول (اللهم صل على محمّد واله محمّد) في تشهد الصلاة.

وخصوصاً فآخر الكلام (موالي كونوا شفعائي في حط وزري وخطاياي آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتوالي آخركم بما أتوالي أولكم).

فان كان المقصود من عترته اولاده، فلا بد بان تقول بولادة اخرهم كما تقول بولادة اولهم، فالخطاب للجميع فلا بد ان تؤمن بهذا الدليل بولادة كل المهديين الاثني عشر، وليس فقط أحمد إسماعيل صالح.

(١) ما زالت هذه الادلة الدامغة تترى فالصلاة والسلام على شخص تدل على وجوده حين الصلاة والسلام عليه فهذا الدليل كسابقه .

الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنْبَغِي زِيَارَتَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا سِوَمَا يَوْمِ عَرَفَةَ:
(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى
عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يَا مَوْلِيَّ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ وَزُرِّي...) (١).

٩- سُئِلَ السَّيِّدُ (جَعْفَرُ عِلْمِ الْهَدْيِ) عَنْ أَمْرِ زَوْجِ الْإِمَامِ
الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْغَيْبَةِ فَقَرَّبَ الْأَمْرَ بِنَاءً عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَهَذَا نَصُّ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ:

((السؤال: هل أن الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه
الشريف) متزوج طوال الغيبة؟ وإذا كان متزوجاً هل لديه أطفال؟ وإذا
كان له أولاداً وزوجة هل يعلمون حقيقته؟
الجواب: من سماحة السيد جعفر علم الهدى.

يظهر من بعض الروايات والأدعية والزيارات أن الإمام المهدي
(عجل الله تعالى فرجه الشريف) له أولاد وذرية (٢)، ومن الطبيعي أن

(١) هذا الدليل كسابقه فهو يستدل على ان السلام على
شخص يعني وجوده فدعاء ادم بحق اهل البيت عَلَيْهِ السَّلَامُ يدل
على انهم قد ولدوا في هذه الدنيا.

(٢) قال عَلَيْهِ السَّلَامُ (يظهر من بعض الروايات والأدعية والزيارات

يتزوج ولا يترك سنّة جدّه رسول الله التي أكّد عليها فقال: «النكاح سنّتي، فمنّ رغب عن سنّتي فليس منّي»، لكن كما لا نعرف عن موضعه، ومحلّ سكناه، وموطنه، كذلك لا نعرفه تفاصيل حالاته، وحالات أولاده وذرائه، وإليك بعض الأدعية التي يظهر منها وجود ذرية للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف):

١- في زيارة الإمام الحجّة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)،

→ أنّ الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) له أولاد وذرّية).

يقول يظهر فهل معنى يظهر ان ذلك امر مفروغ منه لا اشكال فيه، ام انه امر محتمل فقط واذا كان السيّد جعفر علم الهدى خصمها من اولها على راىكم، اثبت الزواج والذرية وهو لم يثبت ذلك بل احتمال، فاين الدليل على ان الذرية في البصرة، ولماذا لا تكون ذريته في المدينة او الكوفة او في افريقيا، او انها ستولد له في اخر زمانه كما يدل على ذلك حديث الوصية، كما كان ذلك لإبراهيم عليه السلام اذ ولد له في اخر عمره.

(الزيارة الرابعة في مفاتيح الجنان): «اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتُسْرَبُ بِهِ نَفْسُهُ» وفي آخرها: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ، وَالْأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ»^(١).

(١) أولاً: هذا النص منقول عن الامام الرضا عليه السلام، وفي وقته لم يكن الامام المهدي عليه السلام ولا احد من اولاده موجودا، وعليه فاذا وجدوا يشملهم الدعاء. ثانياً: ان هذا النص لا يخص الامام المهدي بل يتكلم عن الدعاء لولي الامر وهذا نصه.

(عن يونس بن عبد الرحمن ان الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الامر عليه السلام اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك ثم ساق الدعاء فقال اللهم وصل على ولاة عهده والأئمة من بعده وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم وأعز نصرهم وتمم لهم ما أسندت إليهم من امرك ونهيك وثبت دعائهم واجعلنا لهم أعوانا وعلى دينك أنصارا فإنهم

→ معادن كلمتك وخزان عملك وأركان توحيدك ودعائم دينك وولاية امرك وخالصتك من عبادك وصفوتك من خلقك وأوليائك وسلايل أوليائك وصفوة أولاد نبيك صلى الله عليه وآله والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته).

فهو يشمل كل ولي امر وولاية عهده، من الامام الرضا الى الامام الحجة، فهي لا تدل على ان للإمام الحجة ولاية عهد، بل تتحدث عن الاغلبية، وعلى فرض ان له ولاية عهد، فهم الائمة الذين يرجعون من بعده.

او على التنزل فهم المهديون الذين يسلم لهم الامامة عند حضور وفاته فهل يمكن الاستدلال بهذه الرواية على ان له ولد في البصرة عام ١٤٣٦.

وثالثاً: فان الدعاء والسلام والصلاة على احد لا تصلح دليلاً على وجوده حين الصلاة والسلام عليه، واقوى دليل على ذلك هذه الرواية، فهي تشمل الدعاء

←

٢- في زيارة الجامعة التي يستحب قراءتها يوم عرفة: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عَثْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ»^(١).

٣- في صلوات (دعاء) خرج إلى أبي الحسن الضراب الإصبهاني عن صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف): «وَصَلِّ عَلَيَّ وَلِيِّكَ، وَوَلَاةِ عَهْدِكَ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ»^(٢).

٤- في مصباح الكفعمي وجمال الأسبوع: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ

→ للائمة بعد الامام الرضا، وهم الجواد والهادي والعسكري والمهدي عليه وعليهم السلام، وما عدا الامام الجواد كلهم غير موجودين.

(١) وهذه مثل سابقتها فان الصلاة والسلام على شخص لا تدل على وجوده، فضلا عن تعيين اسمه ومكانه كما يريد ان يستدل.

(٢) لو كان هذا دليلا لكان الامر بالصلاة على ال محمد دليلا على ولادتهم في زمن النبي ﷺ وهو كما ترى.

وَلِيَّكَ، وَوُلَاةِ عَهْدِهِ، وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدَّ فِي
 آجَالِهِمْ»، ويظهر أن أولاده وذريته وأصحابه الخالص يعلمون بحقيقته،
 وقد يكون لهم من العمر الطويل مثله حيث إنَّ الدعاء لهم بطول العمر
 من قبل المؤمنين يستجاب قطعاً حيث نقول: «وَمُدَّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدَّ
 فِي آجَالِهِمْ»^(١) انتهى^(٢).

أقول: الروايات القائلة بوجود ذرية للإمام المهدي عليه السلام كثيرة^(٣)،
 وهذا يضعُّ الباحث المنصف في خانة عدم الإنكار^(٤) بناءً على افتراض

(١) موقع العقائد الإسلامية .

(٢) مثلها مثل سابقتها فلا نعيد .

(٣) الكلام ليس في وجود ذرية بقول مطلق، في زمن الغيبة
 او الحضور وفي البصرة ام الكوفة ام المدينة ام الصين، بل
 وجود ذرية في زمن الغيبة في البصرة، وامامهم أحمد
 إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية .

(٤) عدم انكار أي شيء؟ عدم انكار الذرية في زمان
 ظهوره، او عدم انكار الذرية في البصرة في زمان غيبته .

احتمالاتٍ فارغةٍ^(١)، ويوجبُ عليه من جهةٍ أخرى التَّمَعُّنَ في الأدلَّةِ المطروحةِ^(٢) وَرَضَدَ قانونِ معرفةِ الحُجَّةِ الصحيحِ لِيَسْتَبْتَ مِنَ الأمرِ من

→ أي باحث منصف يستدل بهذه الادلة المطروحة على وجود ولد في زمن الغيبة وفي البصرة وهو أحمد إسماعيل صالح؟ الا اعمى القلب والبصر.

(١) هل الاحتمالات الفارغة هي القول بوجود اولاد في زمن الحضور قبل حضور وفاته كما يقول حديث الوصية، ام الاحتمالات الفارغة هي القول بوجود ولد له في البصرة في زمن الغيبة، ايهما تدل عليه الادلة وايهما احتمال فارغ ورجم بالغيب.

(٢) الادلة المطروحة لم تثبت ولدا في زمن الغيبة.

وقانون الحجج يوجب:

أولاً: اثبات الحجة بالنص المصدق له، وهو يدعي ان النص حديث الوصية، ولكن حديث الوصية يكذبه حيث ادعى مخالفة الامام للنبي ﷺ.

وثانياً: بالعلم الذي لا يعرفه غيره وبالمعجزة وليس، بالأحلام والاهواء والاهوام كأدلة الدجالين.

قَبْلَ أَنْ يَذِلَّ وَيَخْزَى بِمُعَادَاةِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ نَتِيجَةَ جَهْلِ فُلَانٍ وَفَوْضَى
عَلَانٍ .

تَطْوِيلُ بِلَا طَائِلٍ !!

فِي السُّؤَالِ رَقْمِ (٧) يَكْشِفُ الْقَوْمَ عَنِ إِفْلَاسِهِمُ الْعَجِيبِ فِي فَهْمِ
شَيْءٍ مِنْ أُسُسِ الدَّعْوَةِ الْيَمَانِيَّةِ فَهَمُّ يَفْتَرِضُونَ أَشْيَاءَ لَا تَقُولُ بِهَا الدَّعْوَةُ،
وَمِنْ نَمَّ يَدُورَنَّ فِي فَلَكَ الرَّدِّ عَلَى افْتِرَاضَاتِهِمْ !!

قَالُوا: (أحمد الحسن) المدعي نسبة للأمام المهدي عليه السلام
باعتبار كونه ابنا له لا يخلو الامر في بنوته من احد امرين ، الامر الأول :ان
يكون ابنا مباشرا للأمام المهدي عليه السلام واثباته فيه مخالفة شرعية
واضحة فان ام (أحمد الحسن) متزوجة ولها اولاد من زوجها وساكنة
معه في بيت واحد ...).

أقول : دَعُوا عَنْكُمْ التَّقْسِيمَاتِ الَّتِي لَا تُقْرَأُهَا ، فَاسْمُ السَّيِّدِ الْيَمَانِيِّ
وَنَسَبُهُ وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمَهْدِيِّ - أَي مِنْ أَحْفَادِهِ - مَنْشُورٌ مُنْذُ
سَنَوَاتٍ فَمَا هَذِهِ الْخَرَابِيطُ وَلِمَاذَا تَتَّظَاهَرُونَ بِهَا !!؟^(١) .

(١) هذه ليست خرابيط بل حقائق تحتاج الى اعمال فكر،

السيدُ اليمانيُّ عليه السلام هو أحمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن محمد بن الحسن العسكري عليه السلام، وَهَذَا مَنْشُورٌ فِي كُلِّ الْمَوَاقِعِ الرَّسْمِيَّةِ لِلدَّعْوَةِ الْيَمَانِيَّةِ، فَتَبَّتْ عَلَيْكُمْ التَّطَوُّيلُ بِأَطَائِلِ وَالتَّكَلُّمُ بِفَرَاحٍ (١).

نأتي لمناقشة الأطروحة الثانية حين قالوا: (الامر الثاني: ان يكون ابنا غير مباشر للامام المهدي عليه السلام وعلى ذلك لا يصح ان يسلمه الامام المهدي من بعده لان رواية الوصية تدل على التسليم للمباشر كما هي واضحة من الامام علي الى الامام المهدي في ما عدا الامام الحسن

→ والظاهر انكم غير مسموح لكم ان تفكروا لثلاثا تصلوا الى الحق، بل لتبقوا في التيه والضلال.

(١) من الذي شهد زواج الامام من البصرة بجذته الرابعة وولادة ولده له، والمعروف ان الاسرة ليست من السادة، وان أحمد إسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي الصق نفسه بالسادة الصاقا، ليأخذ منصب الامام المهدي عليه السلام وزور شهودا من عنده، وقد سبقه صدام بالصاق نسبه بنسب الامام علي عليه السلام كل منهما حصل على شهود زور تشهد له.

الذي يسلمها الى اخيه الامام الحسين عليهم السلام فدعوى انه ابنا غير مباشر وان الامام سلمه الامامة تكون مخالفة للرواية حيث التسليم من كل امام لا بنه المباشر فلو سلمه الامام المهدي الامامة وهو غير مباشر فستكون هنا مخالفة ثالثة من الامام المهدي لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله بمقتضى دعاواهم).

الجواب:

١- يَبْدُو أَنَّ الْقَوْمَ لَا يَعْرِفُونَ مَعْنَى أَنْ يُحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِقَانُونِ مَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ^(١)، فَجَدُّهُمْ يَرَى كُنُونَ لِّلْتَشْبِيهِ بِأَحَدِ الْإِحْتِمَالَاتِ الَّتِي قَدْ تَرِدُ عَلَى الْوَصِيَّةِ فَيَجْعَلُونَ مِنْهُ هُوَ الْمَعْنَى فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢)،

(١) قانون معرفة الحجة، المفروض ان لا يكذب حديث الوصية، ولا يكذبه حديث الوصية، واين العلم الاعجازي والمعجزات التي تثبت الامامة بقانون معرفة الحجة، ام ان قانون الحجة هو قانون الاحلام وتشغيل الاوهام والرؤية في الحمام الذي يتبعه الدجالون.

(٢) وما ربط كلام رسول الله ﷺ باحمد إسماعيل صالح البصراوي.

وَبِالتَّالِي يُجِيزُونَ لِأَنفُسِهِمْ جَرِيمَةَ الإِعْرَاضِ وَالإِنكَارِ لِوَصِيَّتِهِ
المُقَدَّسَةِ (١).

٢- لَمْ تُنصَّ الوَصِيَّةُ عَلَى أَنَّ المَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَلِّمُهَا إِلَى ابْنِهِ المَبَاشِرِ
وَأَنَّهَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ أَحْفَادِهِ، وَهَذَا التَّحَكُّمُ الصَّادِرُ مِنْ أَفْرَادِ حَوْزَةِ المَدِينَةِ
نَابِعٌ عَنْ ظَنِّ وَاحْتِمَالٍ نَتَجَّ عَنْ اسْتِصْحَابِهِمْ لِمَا سَبَقَ (٢)، فَهَلْ هُمْ قَادَةٌ

(١) أَوَّلًا: لَمْ نُنكَرِ الوَصِيَّةَ فَالَّذِي انكَرَ ان ابا بكر ليس خليفة
رسول الله لا ينكر وصية رسول الله ﷺ، بل ينكر
انطباقها على ابي بكر، وكذا من ينكر انطباق الوصية
على أحمد إسماعيل صالح لا ينكر وصية النبي، بل لا
يقبل بتطبيقه على من لا تنطبق عليه.

ثانيًا: الذي ينكر الوصية هو الذي يدعي ان الامام
المهدي عليه السلام قد خالف رسول الله ﷺ بتسليم الامامة
لولده الغير مباشر وقبل حضور الوفاة، ولم ينفذ وصيته
بل تجاوز نصوصها، وينكر عصمة المعصوم عليه السلام لاثبات
عصمة مدع لمنصب المعصوم.

(٢) الاستصحاب احد الادلة، فاذا راينا ما عدا الامام

السماء والمدبرون لِتَخْطِيطِ اللَّهِ تَعَالَى؟^(١) فَلَهُمْ أَنْ يُقَرَّرُوا وَعَلَى اللَّهِ أَنْ يَرُضَّخَ لِمَا يُقْتَرِحُونَهُ!! تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا^(٢)، بَلْ هُمْ الْآنَ

→ الحسن الذي سلمها للحسين عليهما السلام، وهو استثناء ذكرته الروايات بان الامامة لا تكون في اخوين الا في الحسن والحسين، رايناهم يسلمون الامامة كل واحد لابنه المباشر فاننا نعرف ان هذا قانون سماوي وليس من عند انفسهم، اما ان ياتي شخص ويقول بالابن غير المباشر فهو على غير طريقة كل الائمة عليهم السلام، فالائمة سلمها كل منهم لابن مباشر او لآخر مباشر، ولم تسلم للطبقات البعيدة، فدعوى جواز التسليم للطبقات البعيدة رجم بالغيب ما جاء عليه دليل ولا سيرة ولم يحصل في تاريخ الائمة عليهم السلام.

(١) لسنا القادة ولكن نعتني بسيرة القادة وبأفعالهم واقوالهم، ولا نصنع خلاف ما يصنعون.

(٢) اذا كان الابن المباشر موجودا حين حضور الوفاة كما يقول حديث الوصية، وهذا محتمل فانه من المحتمل ان

يَسِيرُونَ بِاتِّجَاهِ مُعَاكِسٍ لِمَا عَلَيْهِ دِينُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ^(١)، فَلَقَدْ وَرَدَ فِي وَاقِعِ
الامْتِحَانَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَفِي نُصُوصِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ إِلَى أَمْرٍ أَنَّهُ
يَكُونُ فِي رَجُلٍ وَمِنْ ثَمَّ يَكُونُ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَيَكُونُ هُوَ هُوَ، فَأَيْنَ
هَؤُلَاءِ الْحَوَازِ وَيُؤُونَ مِنْ قِرَاءَةِ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتِهِ^{(٢)؟!؟}

→ يولد له قبل وفاته ولد مباشر، فيكون هو المهدي بعد
المهدي، كما كان اباؤه يولد المعصوم من المعصوم، وبعد
نص المعصوم عليه وتسليمه الامامة له لا يكون هناك
شك فيه، اما المقطوع الذي تنكر عشيرته نسبه للامام
وهو يدعي، فالدعوى لا تثبت النسب ولا الامامة.

(١) وهل اصبح أحمد إسماعيل صالح طالب الهندسة هو
دين الله ومنكره قد انكر دين الله، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا تَكَادُ
السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا.

(٢) وهل الائمة خالفوا دين الله يوم لم يستخلفوا غير مباشر
قط، بل كلهم استخلفوا ابنا مباشرا للمعصوم حتى
الحسنين فهما ابنا مباشران للمعصوم، فلم يتخلل غير
المعصوم بين كل الائمة المعصومين.

عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: (قَدْ يَقُومُ الرَّجُلُ بِعَدْلِ أَوْ يَجُورُ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ قَامَ بِهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ ابْنَهُ أَوْ ابْنَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَهُوَ هُوَ) ^(١).

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِذَا قُلْنَا فِي رَجُلٍ قَوْلًا، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِي وُلْدِهِ أَوْ وُلْدِ وُلْدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) ^(٢) ^(٣).

(١) وهل نحن نتكلم عن بقاقله الكوفة، وجرمقانية البصرة لتستدل بهذه الرواية، او نتكلم عن افضل اهل الارض، وانه لم يتخلل غير المعصوم بينهم من امير المؤمنين الى ولي الامر صاحب الزمان عليهم افضل الصلاة والسلام، ولا نتكلم عن امكان التسمية فليس كل واقع واقع كما يعرفه كل عاقل.

(٢) من المؤلف (الكافي، الشيخ الكليني: ج ١ ص ٥٣٥، وفيه أيضا قصة الابتلاء في ولادة المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: (إن الله تعالى أوحى إلى عمران أنني واهب لك ذكرا سويا، مباركا، يبرئ الاكمه

→ والابصر ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولا إلى بني إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام، فلما وضعتها قالت: رب إني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى، أي لا يكون البنت رسولا يقول الله عزوجل والله أعلم بما وضعت، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعدته إياه، فإذا قلنا في الرجل منا شيئا وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك)، وهذه رواية يشير فيها أمير المؤمنين على أنه سيفعل كذا وكذا ثم يقول لست أنا من سيفعل بل هو رجل مني !!

عن أمير المؤمنين عليه السلام فلأبنيين بمصر منبرا، ولا نقضن دمشق حجرا حجرا، ولأخرجن اليهود من كل كور العرب، ولأسوقن العرب بعصاي هذه فقال الراوي وهو عباية الأسدي: قلت له يا أمير المؤمنين كأنك تخبر أنك

←

٣- يُطْلَقُ عَلَيَّ الْحَفِيدِ كَلِمَةً (ابن) وَهَذَا تَشْهَدُ بِهِ الْوَصِيَّةُ نَفْسَهَا
حِينَ قَالَ الرَّسُولُ ﷺ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ: (فَإِذَا حَضَرْتَكَ الْوَفَاةُ
فَسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِي الْحَسَنِ الْبَرِّ الْوَصُولِ، فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيَسَلِّمْهَا

→ تحيا بعد ما تموت؟ فقال: هيهات يا عباية ذهبت
غير مذهب. يفعلُه رجل مني ف أي المهدي عليه السلام [بحار
الأنوار: ج ٥٣ ص ٦٠].

(٣) لن ننكر فهل قال احد الائمة في أحمد إسماعيل صالح
شيئا حتى نصدقه ولا ننكره.

في حديث الوصية فليسلمها الى ابنه، والابن غير ابن
الابن، حيث ان الابن يرث، وابن الابن لا يرث، فلا
تكون احكامهما واحدة، فاذا قال (اذا مات الرجل ورثه
ابنه)، فليس معناه ان يرثه ابن ابنه او احد احفاده، وهذا
مما لا ينكره في الحوزة جاهل فضلا عن فاضل،
فالمعترض على الله هو الذي يريد ان يلبس الرجل لباسا
ليس له، ويستدل بحديث الوصية على ما ينفيه عنه
حديث الوصية.

إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول..^(١)، بل إن الروايات تُشير إلى أن هناك شخصيَّةً يبعثها الله تعالى على فترةٍ من الأئمة^(٢)، وفي قابل البحث سنعرض لبعض الروايات الدالة على وجود خُطَّةٍ لآل

(١) وهل مجرد جواز اطلاق الابن على الحفيد مع ان تسمية الحسين ليست قضية لغوية بل نص خاص من النبي ﷺ، حيث يقول ذرية كل نبي من صلبه، وذريتي من صلب علي بن ابي طالب، ونص على ان الحسن والحسين ابناي، حتى لو ان اللغة التي تتكلم بها الجاهلية لا تقبل ذلك، فهو نص من رسول الله يلغي قوانين اللغة.

ولكن اين النص الذي ينص على ان طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح هو ابن الامام المهدي، لنلغي استعمال لغة العرب، ونبعد ابن الامام المباشر عن الامامة ونسلمها للحفيد.

(٢) نحن لا ننكر وجود شخصيات كثيرة، ولكن ما دخل أحمد إسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي بهذه الروايات.

مُحَمَّدٍ ﷺ تَقْضِي بِإِخْفَائِهِمْ شَخْصِيَّةً فِي بُطُونِ رِوَايَاتِهِمُ الطَّاهِرَةِ، وَقَدْ تَجَلَّتْ وَاضِحَةً عَلَى يَدِ صَاحِبِهَا الَّذِي أَظْهَرَهَا وَاحْتَجَّ بِهَا فَكَانَ كَمَا وَصَفَهُ جَدُّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَقَالَ: (يَبْقُرُ الْحَدِيثَ بَقْرًا^(١))^(٢).

(١) ورد عن المسيب بن نجبة قال: (وقد جاء رجل الى امير المؤمنين ﷺ ومعه رجل يقال له ابن السوداء فقال له يا امير المؤمنين ان هذا يكذب على الله ورسوله ويستشهدك فقال امير المؤمنين ﷺ هذا عرض وطول، يقول ماذا؟ فقال يذكر جيش الغضب فقال خل سبيل الرجل أولئك قوم يأتون في اخر الزمان قزعا كقزع الخريف الرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعة اما والله اني لأعرف اميرهم واسمه ومناخ ركابهم، ثم نهض وهو يقول: باقرا باقرا باقرا ثم قال ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقرا) (غيبية النعماني: ص ٣٢٥).

(٢) وما دخل طالب الهندسة في بقر الحديث بقرا، الرواية في الامام المهدي اختطفتموها وسرقتموها كما سرقتم

- روى الكليني عن شعيب بن أبي حمزة قال: «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: أنت صاحبُ هذا الأمر؟ فقال: قلت: فَوَلَدُكَ؟ قال: لا.

لا.

قلت: فولد ولدك؟ قال: لا.

قلت: فولد ولد ولدك؟ قال: لا.

قلت: فمن هو؟ قال: الذي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً لعلي فترة من الأئمة يأتي كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بُعث على فترة ^(١) ^(٢).

→ أسماء الامام المهدي عليه وعلى ابائه السلام وصفاته، واسم اليماني وصفته، وسلمتموها لهذا الدجال، كما سرق اسم الصديق والصديقة والفاروق، قبل ذلك وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

(١) عن عقد الدرر: ص ١٥٨.

(٢) هذه تتكلم عن الامام المهدي عليه السلام، فما دخل هذه الرواية بطالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح كما في

←

ثُمَّ يَعُودُ السَّائِلُونَ لِيُكَرِّرُوا نَفْسَ الْكَلَامِ فِي السُّؤَالِ رَقْمَ (٨)
وَيَفْرَضُوا طَوْقًا مِنَ التَّحَكُّمِ فِي قَضِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَقُولُونَ: (فلا بد ان
يسلمها الى ابنه المباشر)^(١)!!! فَكَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهُ سُبْحَانَهُ: إِمَّا أَنْ يَأْتِيَ

→ الوثائق الرسمية، فان الامام المهدي يأتي على فترة من
الائمة عليه السلام، ولكنكم قواطع تقطعون الطريق على
المؤمنين لئلا يصلوا الى الامام المهدي، بإلقاء امامكم في
طريقهم ليعثروا به بدل الوصول الى الامام عليه السلام.

(١) هذه هي السيرة الجارية من الامام علي الى الامام
المهدي عليه السلام فكلهم اولاد مباشرين للأئمة، اما التسليم
للحفيد فلم يحصل في تاريخ ائمتنا عليهم السلام، ولعله لم يدعه
الا من الصق نفسه بالأئمة، ولم يتمكن من دعوى كونه
الابن المباشر للزوم الاشكالات الواضحة، فتوجه للبنوة
غير المباشرة، واذا كان الابن المباشر موجودا عند
حضور الوفاة فهو الذي يسلمه الامام الامامة بمقتضى
حديث الوصية، وبمقتضى سيرة الائمة التي لم تنخرم في
احد من الائمة عليهم السلام، اما الذي ادعى الامامة قبل وقتها
فيكفي ذلك في ابطال دعوى امامته.

امْتِحَانُكَ وَفَقَّ مِزَاجَاتِنَا وَهَوَانَا وَإِلَّا فَلَنْ نُؤْمِنَ لَكَ وَلَنْ نُقَرِّ بِأَوْلِيَائِكَ!! فَمَا
الْفَرْقُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كُلِّ الْمُفْتَرِحِينَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي رَسْمِ امْتِحَانِهِمْ
وَكَيْفِيَّتِهِ^(١)!

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا
آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا
الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسَكُمْ
اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ سورة البقرة^(٢).

(١) هذا ما تقوله في نفسك لنفسك (رمتني بدائها وانسلت)
فنحن نقول بما سار عليه الائمة من اولهم الى اخرهم،
وأنت تقول بقول لم يفعله واحد من الائمة حسب حديث
الوصية .

(٢) اذا جاء رسول لا نستكبر اما اذا جاء دجال ادلته
الاهام والمنامات والخيالات فلا بد ان لا تقبل كلامه .

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ

نَحْنُ لَا نَقُولُ بِأَنَّ الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَهْدِيِّ الْأَوَّلِ (١) أُمُورَ
 الْإِمَامَةِ عَلَى نَحْوِ اسْتِقْلَالِيٍّ، بَلْ غَايَةُ مَا نَقُولُهُ الْآنَ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ الْأَوَّلَ
 مَرْسُورٌ مِنْ قِبَلِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَلَايَتُهُ طَوَّلِيَّةٌ، لَا أَنَّهَا وِلَايَةٌ
 تَتَحَرَّكُ فِي عَرَضٍ وَوَلَايَةٌ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ
 نَقُولُ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ جَاهِلٌ بِأَبْجَدِيَّاتِ الدَّعْوَةِ الْيَمَانِيَّةِ (٢)، وَلِهَذَا فَمَنْ

(١) قولوا سلم لاحمد إسماعيل صالح وليس للمهدي
 الأول، لان لم تثبتوا ان أحمد إسماعيل له علاقة بروايات
 المهديين الا بالاهام والخيالات والمنامات
 والاحتمالات التي لا تقوم بها عقيدة، ولا يستدل بها
 على قضية.

(٢) المهدي الأول ان كانت له ولاية فهي بعد وفاة ابيه، اما
 قبلها فلا ولاية له، لا طولية ولا عرضية، فليس هناك
 دليل على تسليمه اي ولاية قبل حضور وقت وفاته.

الْمَعِيْبِ عَلَيَّ مَنْ يَدْعُوْنَ الْعِلْمَ، وَيُوقِفُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيَّ أَنَّهُمْ حُرَّاسٌ
لِلْعَقِيْدَةِ وَكُشَّافٌ لِلْحَقِيْقَةِ، ثُمَّ نَجِدُهُمْ يُلْقُونَ بِأَسْئَلَةٍ تَمَّ الرَّدُّ عَلَيْهَا مِنْذُ
قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَسَالِفِ الْأَعْوَامِ، فَلَا تَكْشِفُ إِلَّا عَن فَقْرِهِمُ الْعِلْمِيِّ بِأَبْسَطِ
الْأُمُورِ^(١).

إِذْنِ: بَعْدَ أَنْ تَوَضَّحَ مَا نَقُولُهُ فَسَيَنْكَشِفُ مَدَى ضِحَالَةِ وَرَكَاتَةِ
سُؤَالِ حَوْزَةِ الْمَدِيْنَةِ (التَّاسِعِ)^(٢).

(٩- رواية الوصية تنص على ان على الامام السابق ان يسلم
الامامة الى الامام اللاحق عند حضور الوفاة وعلى دعواهم ان الامام

→ هذا ما يدل عليه حديث الوصية الذي تستدلون به،
فمن اين تأتون بهذا الكلام الذي تقطعون به على الناس
طريقهم للإمام المهدي عليه السلام.

(١) القضية ليست في ان يرد الانسان، ولكن في صحة رده
من عدم صحته، فانتهم تردون بكلام باطل كامامة
صاحبكم، يردها الدليل الذي تستدلون به وهو حديث
الوصية.

(٢) ابشر بطول سلامة يا مربع.

المهدي عليه السلام سلم الامامة قبل حضور الوفاة ويستلزم ذلك ان يكون الامام المهدي عليه السلام قد خلف وصيه رسول الله صلي الله عليه وآله للمرة الثانية وسلمها قبل حضور الوفاة والمفروض ان يسلمها بعد حضور الوفاة كما هو نص الوصية).

بَلْ إِنَّ التَّرْكَيبَ الْوَارِدَ فِي وَصِيَّةِ الرَّسُولِ ﷺ فِي وَصْفِ أَوَّلِ الْمُهْدِيِّينَ بِـ (أَوَّلِ الْمُؤْمِنِينَ) يُثَبِّتُ أَنَّ ابْنَ الْمُهْدِيِّ لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا فِي بَدَايَةِ عَصْرِ الظُّهُورِ، فَكَيْفَ يَكُونُ أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ؟! إِنْ لَمْ يَكُنْ يَرُكَّبُ الْقَوْمَ رُؤُوسَهُمْ فَيَقُولُونَ: إِنَّ مَعْنَى (أَوَّلِ الْمُؤْمِنِينَ) الْوَارِدَةَ فِي وَصْفِ ابْنِ الْمُهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْنِي: أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَعْنِي أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِوُجُودِ مُخْلِصٍ لِلْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ^(١)!!

(١) هذه الفقرة تعود للإمام المهدي وليس لولده الاصيلي المباشر، فضلاً عن اللصيق الذي يقطع الطريق.

ولو كانت لولده الاصيل فهنا احتمالات:

١ - ان يكون اول المؤمنين بالله سبحانه وتعالى، وهو

→ باطل جزماً.

٢ - ان يكون اول المؤمنين بالنبي ﷺ، وهو باطل

جزماً.

٣ - ان يكون اول المؤمنين بالائمة الاثني عشر عليهم

السلام وهو ايضا باطل جزماً.

٤ - ان يكون اول المؤمنين بالامام الثاني عشر، وهو

باطل ايضا لان هناك من امن به قبل ولادته.

٥ - ان يكون اول المؤمنين بظهور الامام، وهو باطل

ايضا لان الرواية تتكلم عن وقت وفاته لا عن وقت

ظهوره.

٦ - ان يكون اول المؤمنين بمهدوية نفسه بعد ابيه،

احتمال من ستة احتمالات لا يمكن أن يعتد به كدليل.

والعبارة من المتشابهات التي دائماً ما يلجا اليها الذين

في قلوبهم مرض، والظاهر كما في بقية الروايات انها

اسامي للامام المهدي، يريدون ان يختطفوها منه الى

امامهم، ليقطعوا الطريق على شيعته من الوصول اليه.

أَسْمَاءُ الْمَهْدِيِّ الْأَوَّلِ

قالوا: (١٠- أن اسم ولد الامام المهدي كما في رواية الوصية (أحمد، عبدالله، المهدي) فمن الذي سمي (أحمد القاطع) بهذه الاسماء ابوه او غيره؟

وهل يكفي ان يسمي الشخص نفسه بالأسماء الواردة في الروايات ليكون هو الذي تنطبق عليه الروايات فيجر الاسماء الى نفسه ليتسلم المنصب الإلهي)
الجواب:

١- يَجْهَلُونَ حَتَّى اسْمِ الْمَهْدِيِّ الْأَوَّلِ، فَيَضَعُونَ فِي اسْمِهِ كَلِمَةً (قاطع) وَلَيْسَتْ مِنْ اسْمِهِ فِي شَيْءٍ كَمَا أَنْصَحَ^(١).

(١) كما ان اسم عبد الله والمهدي ليست موجودة في الوثائق الرسمية، فتكون كذبة صلاء ككذبة القاطع ان كانت كذبة، مع ان القاطع وصف له، أي القاطع الطريق على شيعة الامام من الوصول اليه، حيث يدعي الامامة

٢- الذي سَمِيَ المهديَّ الأوَّلَ (أحمد - عبدالله - المهدي) هُوَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَصِيَّتِهِ، فَإِنْ كَانُوا قَرَأُوهَا، فَلِمَاذَا لَمْ يَسْتَوْعِبُوا هَذَا
الْأَمْرَ الْوَاضِحَ فِيهَا يَا تُرَى؟! (١).

(قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا
أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملا رسول الله ﷺ وصيته حتى
انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما
ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فأنت يا علي أول الاثني عشر إماما سماك الله
تعالى في سمائه: عليا المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر
والفاروق الأعظم... فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر

→ ويطلب من الناس الركون إليه دون امامهم الموجود
المنصب من قبل الله.

(١) النبي سمي الامام المهدي عليه السلام بهذه الاسماء، ولم يسم
ابن إسماعيل صالح فهذه الاسماء كذبة صلعاء، لا توجد
في الوثائق الرسمية التي تستدلون بها.
كما لا يوجد في الوثائق الرسمية ان جده الامام عجل
الله فرجه، ان كانوا يستدلون بالوثائق الرسمية.

الوصول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد... وَسَاقَ
 الوَصِيَّةَ إِلَى أَنْ وَصَلَ لِلْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (فإذا
 حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليه السلام)
 فذلك اثنا عشر إماماً ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فإذا حضرته
 الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: اسم
 كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث: المهدي هو
 أول المؤمنين (١)(٢).

وَأَمَّا عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، فـ (عبد الله) يُدُلُّ عَلَى انْتِبَاقِ صِفَةِ
 الْعُبُودِيَّةِ وَالتَّخَضُّعِ فِي قَلْبِهِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَ(المهدي) يُدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَشْكَاءُ

(١) الغيبة للطوسي (٤٦٠ هـ): ص ١٥٠.

(٢) تعم المذكور في حديث الوصية هو ابن الامام المهدي
 الذي يكون موجوداً عند حضور وفاته، التي قد تكون
 بعد ألف سنة، وما يدرينا متى يخرج ويحكم ثم تحضره
 الوفاة، فما دخل أحمد إسماعيل قاطع بذلك، وما كونه
 ابناً للامام المهدي الا وهما من مليون وهم او اكثر فكيف
 يصلح للاستدلال به على الامامة.

نُورٍ وَهِدَايَةٍ لَا يُخْرِجُ النَّاسَ مِنْ حَقِّ وَلَا يُدْخِلُهُمْ فِي بَاطِلٍ - أَيُّ إِنَّهُ يَهْدِي
لِلْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ - وَبِهَذَا يُثَبِّتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ الْأَحَقِّيَّةَ بِالِاتِّبَاعِ
حِينَ يَأْتِي مُحْتَجًّا بِالنِّصِّ الَّذِي لَا مَخْرَجَ لِلْعِبَادِ مِنْهُ كَمَا وَصَفَهُ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ كَيْفِيَّةِ ثُبُوتِ حُجِّيَّتِهِ فَقَالَ فِيمَا قَالَ:
(وَبِالْوَصِيَّةِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا) (١) (٢).

(١) من المؤلف (عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن
أمير المؤمنين عليه السلام): (... ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن
طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله (صلى الله
عليه وآله)، ومن بحضرتك منهم بأني كنت أكثر عدداً،
وأعز عشيرة، وأمنع رجالاتي، وأطوع أمراء، وأوضح حجة،
وأكثر في هذا الدين مناقب وآثاراً، لسوابقي، وقرابتي،
ووراثتي، فضلاً عن استحقاقي ذلك بالوصية التي
لا مخرج للعباد منها، والبيعة المتقدمة في أعناقهم ممن
تناولها...) تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني: ج ٤
ص ٤٤٨ ح ١٠).

(٢) الوصية هي لابن الامام المباشر الذي يكون موجوداً

٣- لا يَكْفِي أَنْ يُسَمِّي الشَّخْصُ نَفْسَهُ بِأَسْمَاءٍ وَارِدَةٍ فِي الرِّوَايَاتِ
فِيكُونُ هُوَ مَنْ انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ، إِنَّمَا يَتِمُّ الْاِحْتِجَاجُ بِنَصِّ الوَصِيَةِ الْعَاصِمَةِ
مِنَ الضَّلَالِ^(١)، وَبِعَرَضِ الْمَحْتَجِّ عَلَى الْمِيزَانِ الْإِلَهِيِّ وَالْقَانُونِ الَّذِي لَا

→ عندما تحضره الوفاة، هذا مدلول حديث الوصية، وليس
مدلولها طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح حسب
الوثائق الرسمية، فلا علاقة للوصية بهذا الشخص من
قريب ولا بعيد، واثبات انه ابن الامام المباشر، او الذي
يكون موجودا عند حضور وفاة الامام، دون اثباتها
خرط القتاد، ولم تدعوها الا بالأوهام والخيالات
والمنامات والدجل، وهي لا تكفي لإثبات الامامة.

(١) يا ليتكم تلتزمون بالوصية، وتصبرون حتى يخرج
صاحبها فيسلمها لمن بعده عند وفاته تطبيقا للوصية،
ولن ينازعكم في ذلك احد من الخلق، فلماذا قطع
الطريق على الامام، واستلام ما لم يسلمه لكم بحيث
ياتي الامام الثالث عشر قبل الثاني عشر تضحكون
عليكم الثكلي.

يَتَبَدَّلُ مَعَ كُلِّ الْأَوْصِيَاءِ^(١)، وهذا ما قَدَّمَهُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَعْوَتِهِ^(٢)، فَهَلْ جَاءَ كَمِ الْإِمَامِ جَاءَتْ بِهِ رُسُلُ اللَّهِ الْكَرَامِ مِنَ الْاِحْتِجَاجِ بِالنَّصِّ^(٣)، ثُمَّ هَلْ يَنْتَبِهُ هَؤُلَاءِ الْمَعْتَرِضُونَ إِلَى أَنَّهُمْ يَنْقُضُونَ بِمِثْلِ هَذِهِ الشُّبُهَاتِ الْقَدِيمَةِ وَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ الْصَادِقِ ﷺ؟ فَكَيْفَ يَصِفُ وَصِيَّتَهُ بِأَنَّهَا عَاصِمَةٌ مِنَ الضَّلَالِ ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى مَدْعَاةٍ لِلْإِضْلَالِ عَلَى يَدِ أَحْمَدِ الْحَسَنِ؟^(٤) فَهَلْ كَانَ الرَّسُولُ يَجْهَلُ أَنَّ أَحَدًا سَيُضِلُّ أُمَّتَهُ بِسَبَبِ

- (١) والقانون الذي لم يتبدل في الائمة، ان كل الائمة اولادا مباشرين لائمة قبلهم، ليس فيهم غير مباشر، فلماذا تخالفون القوانين المستقرة التي يدل عليها حديث الوصية.
- (٢) بل ان أحمد الحسن تقدم على امامه، ونصب نفسه وليا على الخلق، فاغتصب منصب امامه، مثله مثل كل من تقدم على آل محمد صلى الله عليهم اجمعين.
- (٣) فليلتزم بالنص، وليترك مدعاه الى اهله، وهو الابن المباشر الذي يكون موجودا عند حضور الوفاة، كما يدل عليه حديث الوصية.
- (٤) هي عاصمة من الضلال لمن عمل بها، لا لمن حرف

وَصِيَّتِهِ^(١) أَمْ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ وَلَكِنَّهُ كَذَّبَ عَلَى الْأُمَّةِ آخِرَ لَحَظَاتِ حَيَاتِهِ -
وَحَاشَاءُ -؟^(٢).

نَحْنُ مَأْمُورُونَ بِاتِّبَاعِ مَنْ يَأْتِينَا بِعَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْعَهْدُ هُوَ
الْوَصِيَّةُ كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) وَمَا إِشَارَةُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ

→ معناها وطبقها على غير اهلها، فهي كالقران الذي يامر
بطاعة اولي الامر، فمن اطاع اولي الامر الحقيقيين عصم من
الضلال، ومن فسرها بمعاوية ويزيد واضرابهم ضل واصل.
(١) لا يجهل، ولكن هذه الدنيا دار اختبار وامتحان، فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

(٢) حاشاه الكذب، وانما تنسبون له الكذب حسب
تفسيركم وتاويلكم لرواية الوصية، وتلييسها من لا
تنطبق عليه، فالوصية عاصمة من الضلال للمتبعين لها لا
المؤولين لنصها، المبدلين لاهلها الاصليين باللصقاء، فان
مثلهم مثل من اول اولي الامر في اية طاعة اولي الامر
بمعاوية ومن بعده، بدعوى انهم هو الذين تولوا الامر.

(٣) من الكتاب (قال الإمام الصادق عليه السلام بعد أن ذكر قول

إِلَى الْعَهْدِ إِلَّا لِأَنَّهُ دَلِيلٌ يُوصِلُنَا لِلْحَقِّ وَعَلَامَةٌ عَلَى الدَّاعِي لِتُهْدَى (١).
 عن أبي جعفر في خبر طويل قال: (... إِيَّاكَ وَشُدَّاذًا مِنْ آلِ
 مُحَمَّدٍ ﷺ فَإِنَّ لَالَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيَّ رَايَةً وَلِغَيْرِهِمْ رَايَاتٌ فَالزَّمِ الْأَرْضَ وَلَا
 تَتَّبِعْ مِنْهُمْ رَجُلًا أَبَدًا حَتَّى تَرَى رَجُلًا مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ﷺ مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ
 اللَّهِ وَرَايَتُهُ وَسِلَاحُهُ فَإِنَّ عَهْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَارَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ ثُمَّ
 صَارَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَالزَّمْ هَؤُلَاءِ أَبَدًا وَإِيَّاكَ

→ الرسول ﷺ بوجوب الوصية عند الموت: (وتصدق
 هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى ﴿لَا يَمْلِكُونَ
 الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ وهذا هو العهد
 بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٠٠).

(١) الذي يأتي بالعهد ويصدقه العهد نتبعه، اما من يكذبه
 العهد فلا نتبعه.

فالذي يقول بان الامام سلم الامامة قبل حضور وفاته
 لا نصدق كائنا من كان، لأنه افتراء على المعصوم،
 والذي يقول سلمها لابنه غير المباشر ولم يفعل ذلك امام
 قط قبله فلا نصدقه ايضا، فالامام لا يخالف الله ورسوله.

وَمَنْ ذَكَرْتُ لَكَ (١) ... (٢).

وَهُنَا أَنْقُلُ كَلَاماً لِلسَّيِّدِ أَحْمَدِ الْحَسَنِ عليه السلام مِنْ كِتَابِ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ حَيْثُ قَالَ: (... وَوَصَّفُ الرِّسُولِ لَهُ بِأَنَّهُ عَاصِمٌ مِنَ الضَّلَالِ أَوْلاً يُجْعَلُ مِنَ الْمَحَالِّ أَنْ يَدْعِيَهُ مَبْطُلٌ (٣)، وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ ادْعَاءَهُ مِنَ الْمَبْطُلِينَ مُمْكِنٌ فَهُوَ يَتَّهَمُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِالْعِجْزِ عَنْ حِفْظِ كِتَابِ وَصْفِهِ بِأَنَّهُ عَاصِمٌ مِنَ الضَّلَالِ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ (٤)، أَوْ يَتَّهَمُ اللَّهَ بِالْكَذْبِ؛ لِأَنَّهُ وَصَفَ الْكِتَابَ بِأَنَّهُ

(١) إلزام الناصب: ج ٢ ص ٩٦ - ٩٧.

(٢) المفروض ان العهد الان عند امامنا المهدي ارواحنا فداه، فان عنده الجفر الاحمر الذي فيه السلاح لم يسلمه الى احد، ولا يسلمه الى احد الا عند حضور الوفاة، كما ينص عليه حديث الوصية، فلا نصدق من يدعي ان الامام تخلى عن عهده وسلمه لغيره قبل حضور وفاته.

(٣) ليس بمحال، فان النبي ذكر ان العترة عاصمة من الضلال، ومع ذلك ضل الناس، لانهم لم يتبعوا العترة، وكذلك الكتاب من اخذه واوله ولم يعمل به على ما هو عليه فقد ضل.

(٤) عاصم لمن تمسك به، وليس عاصما لمن خالفه واوله وطبقه على غير اهله.

عاصم من الضلال أبداً، ومن ثم لم يكن كذلك^(١)!! أو يتهم الله بالجهل؛ لأنه وصفه بوصف لا ينطبق عليه جاهلاً بحاله، وحاشاه سبحانه من هذه الأوصاف وتعالى الله عما يقول الجاهلون علواً كبيراً^(٢).

فلا بد أن يحفظ العالم القادر الصادق الحكيم المطلق سبحانه النص - الذي وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به - من ادعاء المبطلين له حتى يدعيه صاحبه ويتحقق الغرض منه^(٣)، وإلا لكان

(١) كما قال قبل قليل هو عاصم لمن تمسك به، وليس لمن لم يتمسك به، فلو ضل الناس لأنهم لم يتمسكوا به لن نقول بان الله كذب، بل سنقول بانهم لم يتمسكوا به ليعصموا من الضلال.

(٢) لم يتهم الله سبحانه وتعالى، وإنما اتهم من ضل بانه لم يعمل به، بل اوله وحرفه، والنتيجة اننا لا نتهم الله بالكذب ولا بالجهل، بل نتهم الضال بانه لم يعمل بالكتاب ولا اتبع العترة فضل.

(٣) نعم قد حفظ الله النص، ولم يأت صاحبه الى اليوم ويدعيه، بل ادعاه غير صاحبه واوله لنفسه، فهو محفوظ

جاهلاً أو عاجزاً أو كاذباً مخادعاً ومغرياً للمتمسكين بقوله باتباع الباطل^(١). ومحال أن يكون الله سبحانه جاهلاً أو عاجزاً؛ لأنه عالم وقادر مطلق، ويستحيل أن يصدر من الحق سبحانه وتعالى الكذب؛ لأنه صادق وحكيم، ولا يمكن وصفه بالكذب، وإلا لما أمكن الركون إلى قوله في شيء ولا نتقض الدين.

وَنَصُّ خَلِيفَةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عَلَى مَنْ بَعْدَهُ مَعَ وَصْفِهِ بِأَنَّهُ عَاصِمٌ مِنَ الضَّلَالِ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ^(٢) نَصّاً إلهياً لا بد أن يكون محفوظاً من الله أن

→ حتى يأتي صاحبه الذي يستلم الامامة من ابيه عند وفاته، وليس قبل وفاته حسب حديث الوصية.

(١) الله لا يجبر الناس على اتباع الحق، فالدنيا دار امتحان وليست دار حق لا باطل فيه، فمن لم يؤمن باحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية فانه انكر المدعي منصب غيره، ولم ينكر حق صاحب الحق، فهو يدعي الوصية والوصية لا تنطبق عليه بل تكذبه، فمن يكذبه فقد عمل بالوصية، ومن يصدقه فقد خالف الوصية.

(٢) عاصم من الضلال لمن تمسك به، لا لمن اوله وحرف معناه كما هو واضح.

يدعيه الكاذبون المبطلون حتى يدعيه صاحبه وإلا فسيكون كذباً وإغراءً للمكلفين باتباع الباطل^(١)، وهذا أمر لا يصدر من العالم الصادق القادر الحكيم المطلق سبحانه^(٢).

فلو قال لك إنسان عالم بالغيب ومآل الأمور: إذا كنت تريد شرب الماء فاشرب من هنا وأنا الضامن أنك لن تسقى السم أبداً من هذا الموضوع، ثم إنك سُقيت في ذلك الموضوع سماً فماذا يكون الضامن؟ هو إما جاهل، وإما كاذب من الأساس، أو عجز عن الضمان، أو اخلف وعده، فهل يمكن أن يقبل من يؤمن بالله أن يصف الله بالجهل أو

(١) ليس اغراء بالباطل، بل الحق بين ولي عنق الحديث بين، فمن يريد ان يستلم ما ليس له فهو لم يتمسك بالحديث.

(٢) الكتاب موجود والعتره موجوده والوصية موجودة، وانتم وغيركم في ضلال، وهذا يدل على ان العاصم ليس مجرد وجود الكتاب والعتره والوصية، بل العاصم من الضلال هو العمل بالكتاب واتباع العتره وانطباق الوصية على مدعيها.

بالكذب أو العجز أو خلف الوعد؟! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً^(١).
وقد تكفل الله في القرآن وفيما رُوي عنهم بحفظ النص الإلهي
من أن يدعيه أهل الباطل، فأهل الباطل مصروفون عن ادعائه، فالأمر
ممتنع كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ
بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾^(٢).

ومُطْلَقُ التَّقَوَّلِ عَلَى اللَّهِ موجود دائماً ولم يحصل أن منعه الله،
وليس ضرورياً أن يُهلك الله المتقولين مباشرة، بل أنه سبحانه أمهلهم

(١) ولكن لو ذهب موضعاً آخر وادعى أنه هو الموضع الذي
ذكره عالم الغيب، فإنه سيسقى السم، لأن الضمان مع
اتباع التعليمات لا مع مخالفتها.

(٢) فهل تقولون أنه من زمن النبي إلى الآن لم يتقول أحد
على الله سبحانه وتعالى، فكم الفت على الله من أحاديث
قدسية، وكم حكم ينسب إلى الله ما أنزل الله به من
سلطان، وكل هذا تقول على الله سبحانه وتعالى، نعم
المعصوم لا يتقول على الله سبحانه وتعالى ولو حرف
امتناع لا امتناع فهو مستحيل أن يتقول، ولو فرض المحال
لكان هذا عقابه.

حتى حين^(١)، وهذا يعرفه كل من تتبّع الدعوات الظاهرة البطلان كدعوة مسيلمة^(٢)، فأكيد ليس المراد في الآية مطلق القول على الله، بل المراد القول على الله بادعاء القول الإلهي الذي تقام به الحجة، عندها يتحتم أن يتدخل الله ليدافع عن القول الإلهي الذي تقام به الحجة، وهو النص الإلهي الذي يوصله خليفة الله لتشخيص من بعده والموصوف بأنه عاصم من الضلال؛ حيث إنَّ عدم تدخله سبحانه مخالف للحكمة^(٣)، ومثال هذا القول أو النص: وصية عيسى عليه السلام بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ووصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالأئمة والمهديين عليهم السلام.

(١) اذن يمكن ان يتقول أحمد الحسن على الله، ويملي الله له كما أملى لسابقه، ممن ادعوا الامامة في زمن ائمتنا عليهم السلام.

(٢) باعتبارها دعوى نبوة في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك دعوى أحمد الحسن، باعتبارها دعوى امامة في زمن الامام المهدي عليه افضل الصلاة والسلام.

(٣) ليس مناف للحكمة اذا كان هناك علماء يذبون عن دين الله، ويفضحون دجل الدجالين، وكذب الكذابين، وانتحال المنتحلين.

لِذَا وَصَفَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّهَا كِتَابٌ عَاصِمٌ مِنَ الضَّلَالِ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا^(١)؛ وَعَدَّ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَصِيَّةَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ بَيِّنَةً إِلَهِيَّةً مِنْ بَيْنِ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي جَاءَ بِهَا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ ، وَلَا تَكُونُ الْوَصِيَّةُ بَيِّنَةً إِلَهِيَّةً لَوْ أُمِكنَ ادْعَاؤُهَا مِنْ قَبْلِ مَدْعٍ مَبْطَلٍ^(٢).

فَالْآيَةُ فِي بَيَانِ أَنَّ هَذَا التَّقْوِيلَ مَمْتَنَعٌ^(٣)، وَبِالتَّالِيِ فَالنُّصُّ مَحْفُوظٌ

-
- (١) عَاصِمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا، وَليْسَ لِمَنْ أَوْلَاهَا، وَحَرْفٌ مَعَانِيهَا، وَتَرَكَ مَحْكَمَهَا، وَتَمَسَّكَ بِمُتَشَابِهِيهَا.
- (٢) سَتَكُونُ غَيْرَ بَيِّنَةٍ عِنْدَ الْمَبْطَلِ، أَمَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِ فَهِيَ بَيِّنَةٌ وَاضِحَةٌ، تَكْذِبُ الْمَبْطَلِينَ وَتَفْضَحُهُمْ، كَمَا فَضَحَتْ أَحْمَدَ الْحَسَنَ بِقَوْلِهَا فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَهُوَ يَدْعِيهَا قَبْلَ حُضُورِ الْوَفَاةِ، فَتَبِينُ كَذِبِهِ.
- (٣) بَلِ الْآيَةُ فِي بَيَانِ أَنَّ أَيَّ تَقْوِيلٍ فَهُوَ مَمْتَنَعٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَليْسَ التَّقْوِيلُ فِي الْإِمَامَةِ.

لصاحبه ولا يدعيه غيره^(١)، وتوجد روايات تُبين أن الآية في النص

(١) ليس بصحيح، فان الولاية العظمى نزلت بها اية محكمة، وهي قوله تعالى ﴿انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ المائدة: آية ٥٥.

ومع ذلك ادعى الولاية غير اهلها، وجعلوا انفسهم ولاية على وليهم.

كما اعلنت الولاية بنص صريح، وهو حديث الغدير، ومع ذلك نصبوا انفسهم منصبه وطلبوا منه ان يسمع لهم ويطيع، أي طلبوا منه ان يجعل نفسه مولى عليه اليهم. واما اية الولاية الثانية ﴿يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا﴾ النساء: آية ٥٩.

فقد ادعوا ان هذا النص لهم، وما زال كل المتقمصين لمنصب الخلافة العظمى يدعونه، ومنهم أحمد إسماعيل

الإلهي على خلفاء الله بالخصوص^(١)، فهو نصُّ إلهي لا بد أن يحفظه الله حتى يصل إلى صاحبه، فهو نصُّ إلهي محفوظٌ من أيِّ تدخُّلٍ يؤثر عليه سواء كان هذا التدخُّلُ في مرحلة نقله إلى الخليفة الذي سيوصله^(٢)، أم

→ صالح، فانه يدعي الولاية العظمى على الناس في زمن امامه كما ادعاها من قبله، متمصا النصوص التي لغيره. (١) هي من باب التطبيق وليس الحصر، فان معنى الحصر إن تقول علينا في امامة علي اخذنا منه بالتين، وان تقول في شي اخر تركناه، وواضح ان ليس هذا مفاد الاية، وكثير من روايات ائمتنا في التفسير من باب الجري والانطباق، الا اذا وجدت قرينة او نص على الحصر.

(٢) الله حفظ كل النصوص عند الامام عليه السلام، واوصل نصوص القران الى كل الخلق، الا انهم حرفوا حدودها وغيروا معانيها، فالولي مع الله ورسوله نقلوه من المعصوم الى الفاسق، بل بعضهم لم يشترط في الامام ان يكون مسلما، بل يكفي ان لا يكون كفره بواحا أي واضحا، فلا

في مرحلة أو مراحل وصوله إلى الخليفة الذي سيديعه^(١).
وهناك روايات بيّنت هذه الحقيقة، وهي أنّ التقوّل في هذه الآية
هو بخصوص النصّ الإلهي:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: ((سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾، قَالَ: يُرِيدُونَ

→ باس بولاية المنافق وان كان معروفا بنفاقه، لان كفره
ليس بواحا.

(١) الدليل على خلافة الخليفة وامامة الامام احد امرين:
الامر الأول: النص الصريح المنطبق عليه بلا تحريف
معناه ولي عنقه، كما يفعل دجال البصرة بحيث يدعي ان
الامام الثالث عشر يخرج قبل الثاني عشر، وان الامام
يعمل مخالفا لحديث الوصية، فيسلمها لولده قبل حضور
وفاته عليه السلام.

الامر الثاني: ادعاء الامامة وتصديق الله له
بالمعجزات، وليس كل من يدعي انطباق النص عليه
نصده، فالخليفة هو الذي يدعي النص والنص يصدقه،
وليس الدجال الذي يدعي النص والنص يكذبه.

لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَفْوَاهِهِمْ. قُلْتُ: وَاللَّهِ مُتِمُّ نُورِهِ، قَالَ: وَاللَّهِ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ... قُلْتُ: قَوْلُهُ: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ، قَالَ: يَعْنِي جَبْرَائِيلَ عَنِ اللَّهِ فِي وَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ، قَالَ: قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا كَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ وَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِي عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآنًا، فَقَالَ: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَلَوْ تَقَوْلَ عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ. لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ))^(١) الكافي: ج ١ ص ٤٣٤.

كما أنَّ الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: ((إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَدْعِيهِ غَيْرُ صَاحِبِهِ إِلَّا تَبَرَّ اللَّهُ عَمْرَهُ))^(٢) الكافي: ج ١ ص ٣٧٢ انتهى النقل.

(١) واضح ان الاية تتكلم في من تنطبق عليه، وليس في ان الاية تنحصر في هذا المعنى، بحيث لو تقول في شي اخر فانه لا يصنع به شيء.

فالاية تتكلم عن ان النبي ﷺ سيفعل به هذا لو تقول، أي تقول نعم لو تقول غيره فقد لا يفعل به شيء، لان الاية لا تتكلم عن غيره.

(٢) هذا الكلام مخالف للواقع فلا يمكن الاخذ به.

→ فان الثلاثة ادعوا هذا الامر، وهو الامامة والولاية حتى على وليهم علي بن ابي طالب عليه السلام، وطلبوا منه السمع والطاعة، وحكموا خمسة وعشرين سنة. والدولة الاموية ادعت الامر وقتلت الائمة عليهم السلام، ومع ذلك حكموا ثمانين سنة. والدولة العباسية ادعت الامر وطلبت من الائمة البيعة، وحكمت أكثر من خمسمائة سنة. وأحمد إسماعيل صالح ادعى هذا الامر وادعى الولاية، ولم يتبر عمره بمعنى موته، ولعله لا يطول عمره فما زال عمره اقل من عمر الأول والثاني والثالث، وحكمه اقل من حكم الثاني والثالث. فلا بد من تفسير هذا الحديث على غير هذا المعنى. فلعل التتبير هنا بمعنى الهلاك المعنوي وليس الجسدي، والهلاك في الاخرة وليس في الدنيا. فمثلاً أحمد الحسن تبر الله عمره، فلم يستفد منه في

←

المَهْدِيُّونَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا

قالوا: (١١) - ان المهديين الاثنا عشر الواردين في رواية الوصية ليسوا بأئمة ولا يدعون الى انفسهم بل يدعون الى امامة ومولاه الائمة الاثني عشر عليهم السلام و(أحمد الحسن) يدعو الى امامه و ولاية نفسه وهذا كاف في اثبات عدم كونه من المهديين الذين هم شيعة يدعون الى الائمة فضلا عن كونه من الائمة، فقد روي الشيخ الصدوق في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة (حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمد بن -أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يا ابن رسول الله إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال: إنما قال: اثنا عشر مهديا، ولم يقل: إثنا عشر إماما، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى مولاتنا ومعرفة

→ الجامعة ولا بعدها، ولا في الحوزة ولا بعدها، ولا في دعوى الامامة ولا بعدها، ولن يستفيد في الاخرة الا ما يستفيده المعتصبون لخلافة الائمة عليه السلام من النار والعقاب.

حقنا. (إكمال الدين وتمام النعمة ص ٣٥٨).

وهذه الرواية تعتبر حاكمة على رواية الوصية لأنها مفسره لها فتكون مقدمة عليها في موارد التفسير .

١٢- بما ان المهديين مجموعة من الشيعة الخالص الذين لا يدعون الى أنفسهم بل يدعون الى موالاة الائمة ومعرفة حقهم فان كل من يدعو لنفسه لا للائمة فهو ليس من المهديين بل هو من الضالين المضلين).

الجواب:

١- لا يَلْزَمُ مِنَ الْقَوْلِ (يَدْعُونَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ) عَدَمُ دَعْوَتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَجْلِ تَعْرِيفِ النَّاسِ بِهِمْ عَلَى أَنَّهُمْ مُنْتَسِبُونَ لِلشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْاِحْتِجَاجِ^(١)، فَاثْبَاتُ الشَّيْءِ لَا يَنْفِي مَا عَدَاهُ!

(١) أولاً: كيف من غريب الاحتجاج والرواية تنص نصاً على انهم قوم من شيعتنا، وهذا التعبير معناه انهم ليسوا اهل البيت، والا لقال الامام قوم من عترة النبي، وليس من شيعتهم فالشيعة اصطلاح معروف في روايات الائمة، يعرفه كل من كان له أدني اتصال برواياتهم، لا يقصدون

←

→ منه الائمة الطاهرين .

ثانياً: الشيعي تابع والائمة متبوعون لا تابعون، فلا يسمى الائمة شيعة اهل البيت عليه السلام، لأنه لا يصدق عليهم اتباع اهل البيت بل هم اهل البيت أنفسهم لا اتباعهم .
ثالثاً: على هذا التفسير يمكننا القول بان كل الروايات التي اتى فيها لفظ الشيعة تدل على ان المقصود بهم اهل البيت المعصومين عليه السلام، لان ذكر الشي لا ينفي ما عداه حسب استدلال فيلسوفنا المحلق .

رابعاً: لو فرضنا انه لا ينفي ما عداه، ليس كل شي غير منفي فهو ثابت، بل دعوى الامامة العظمى لا يكفي فيها امكان الحصول، وعدم الانتفاء العقلي، بل تحتاج الى دليل قطعي .

نعم امامة الدجالين يكفي فيها الاحلام والاوهام وهوى النفس، فتثبت بها بلا دليل قطعي .

خامساً: اذا كان الشخص يدعي لنفسه منصب آل

←

٢- وَرَدَ فِي الرِّوَايَاتِ بِأَنَّ النَّبِيَّ يَدْعُو لَوِلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَلْ مَعْنَاهُ انْتِفَاءُ دَعْوَتِهِ لِنَفْسِهِ؟ بَلْ إِنَّ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ يَدْعُونَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ، فَهَلْ يَنْفِي كَوْنُ دَعْوَتِهِمْ لِلَّهِ أَنْ يَكُونُوا دُعَاةً لَأَنْفُسِهِمْ عَلَى أَنْهُمْ طَرِيقُ اللَّهِ الرَّحِيمِ لَهُمْ؟

رَوَى الصَّفَّارُ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ عَلِيًّا آيَةٌ لِمُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو إِلَى وَلايَةِ عَلِيٍّ (١)(٢).

→ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُوَ يَدْعُو لِنَفْسِهِ لَا لآلِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ يَنْفِي الدَّعْوَةَ لآلِ مُحَمَّدٍ.

فالداعي لآل محمد في هذه الازمنة، هو الذي يدعوا للإمام المهدي عليه السلام الى ان تحضره الوفاة، فينص على ولده كما في حديث الوصية، اما من يدعي امامة نفسه قبل حضور الوفاة للإمام عليه السلام، فهو يدعو لنفسه لا الى آل محمد عليه السلام.

(١) بصائر الدرجات: ج ٥ ص ٩١.

(٢) أوّلاً: هو نبي يدعو لامام، او امام يدعوا لامام، اما شيعي يدعو لامام ليس معناه ان الامام يدعو للشيعي،

←

→ والرواية تقول قوم من شيعتنا، فقياس الشيعة بالنبي والأئمة، قياس ياسف لاستعماله حتى ابو حنيفة.

ثانياً: اذا كان امام يدعو لامام فنحن لم يثبت لنا ان طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح امام، بل الثابت عندنا أنه دجال مدع لمنصب الامامة الالهية العظمى، فمثله عندنا مثل مسيلمة، ولو صدق النبي مسيلمة لصدقناه، وسنتنظر فاذا صدق الامام المهدي عند ظهوره أحمد إسماعيل صدقناه ايضاً، ولكن نحن نتنظر امامنا لناخذ الحق من عنده، والى ذلك الوقت سنقوم بما يريد المهديون من الدعوة لامامنا لا لغيره، وان كان الغير هم من شيعته، فضلاً عن المتقمصين لولايته.

ثالثاً: لينتظر أحمد الحسن الى ان يوجد ابن الامام الذي سيدعو الامام الى ولايته من بعده، والذي سيكون حياً عند حضور وفاة الامام، ويسلم له الامام الامامة ويبايعه مع المؤمنين، فالعجلة لا داعي لها ولا داعي للقفز على حق الاخرين.

٣- لا تُنصُّ الروايةُ التي ساقوها على نفي كَوْنِ المهديين أئمةً (١)، بل فيها أنَّ الإمام الصادق عليه السلام صحَّحَ لأبي بصير ما سمعه من أبيه الإمام الباقر عليه السلام فقال له: إنه لم يقل اثنا عشر إماماً (٢)، بل قال لك اثنا عشر مهدياً، وفي هذه إشارة دقيقة تنصُّ على أنَّ المهديين هم فئةٌ وعدةٌ أخرى يأتون بعد الأئمة (٣)، ممَّا يُثبت خطأ مَنْ قال: إنهم هم الأئمة في الرجعة كما صرح بذلك السيد منير الخباز وغيره ممن يجهلون الحقيقة

(١) بل تنص على ذلك لمن قرا روايات اهل البيت عليهم السلام فان قوم من شيعتنا يعني اتباعنا، والاتباع مامومون وليسوا ائمه، والتعبير بالشيعه في روايات اهل البيت لاتعني الائمه بل المامومون.

(٢) أولاً: اذا كانوا ائمة فلماذا يقول الامام ان الامام الباقر لم يقل انهم ائمة، فكان يمكنه ان يقول انهم مهديون وانهم ائمة.

ثانياً: قال من شيعتنا والشيعه هم الاتباع وليس المتبوعون، كما هو واضح لكل من له أدني تأمل.
(٣) نعم هم عدة اخرى ياتون بعد الائمه، ولكنهم قوم من الشيعه وليسوا ائمة، أي اتباع للائمة وليسوا ائمة.

وَيُضِلُّونَ الشَّيْعَةَ^(١)، وَهَذِهِ صَفْعَةٌ تَتَوَجَّهُ لِوَجْهِ السَّيِّدِ الْخَبَّازِ مِنْ قَبْضَةِ شُيُوخِ حَوْزَةِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ الَّذِينَ يُقَرِّوْنَ الْآنَ بِأَنَّ الْمَهْدِيِّينَ فِئَةٌ أُخْرَى^(٢).

(١) أَوْلَى: السَّيِّدُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَفْسَرَ التَّابِعَ بِالْمَتَّبِعِ وَيَخْلُطَ بَيْنَهُمَا لِيُدْجَلَ عَلَى الْآخِرِينَ، أَمَّا رَوَايَاتُ الرَّجْعَةِ فَكَثِيرَةٌ، وَلَا تَنَافِيهَا رَوَايَاتُ الْمَهْدِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّجْعَةَ رَجْعَةُ الْأَئِمَّةِ، وَالْمَهْدِيِّينَ قَوْمٌ مِنْ اتِّبَاعِهِمْ وَشِيعَتِهِمْ.

وَتَانِيًا: رَوَايَةُ الْوَصِيَّةِ إِلَى الْمَهْدِيِّ الثَّلَاثَ عَشَرَ، وَهُوَ الْإِبْنُ الْمُبَاشِرُ لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ الثَّانِي عَشَرَ عِنْدَ حُضُورِ وَفَاتِهِ، تَعَارُضُهَا رَوَايَةُ تَسْلِيمِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ الْخِلَافَةَ إِلَى الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، وَلَيْسَ إِلَى الْمَهْدِيِّ مِنْ أَوْلَادِهِ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ تَسَالُمُ الطَّائِفَةِ الْمَحَقَّةِ فِي فِتْرَةِ أَيْمَتِهِمْ وَفِي فِتْرَةِ الْغَيْبَةِ عَلَى أَنَّ الْأَئِمَّةَ اثْنَا عَشَرَ لَا زِيَادَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا نَقِيصَةَ، وَكَذَلِكَ الرُّوَايَاتُ الَّتِي تَنْصُ عَلَى ذَلِكَ، فَهَلْ نَأْخُذُ بِرَوَايَةِ مَطْرُوحَةٍ كُلِّ هَذَا التَّارِيخِ، وَنَتْرِكُ الرُّوَايَاتِ الْمُسَلَّمِ بِهَا عِنْدَ الشَّيْعَةِ، وَمُؤَيِّدَةَ بِأَقْوَالِ أَيْمَتِهِمْ.

(٢) الْمَهْدِيُّونَ أَمَّا هُمُ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ الرَّجْعَةِ، فَقَوْلُ الْإِمَامِ أَنَّهُمْ

٤- وَصَفَ الْمَهْدِيِّينَ بِأَنَّهُمْ (قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا) لَا يَنْفِي كَوْنَهُمْ حُجَجًا، فَلَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ إِبْرَاهِيمَ بِأَنَّهُ مِنْ شِيعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَذَلِكَ النَّبِيُّ مُوسَى وَالْمَسِيحُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَلْ وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصْفُهُ الْإِمَامَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَنَّهُمَا مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَلْ نَعَى هَذَا الْوَصْفَ حُجِّيَّتَهُمْ أَوْ إِمَامَتَهُمْ!!؟

قَالَ الْإِمَامُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَشْخَاصٍ ادَّعَوْا أَنَّهُمْ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (وَيَحْكُمُ: إِنَّمَا شِيعَتُهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالْمَقْدَادُ وَعَمَّارُ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الَّذِينَ لَمْ يُخَالِفُوا شَيْئًا مِنْ أَوْامِرِهِ، وَلَمْ يَرْكَبُوا شَيْئًا مِنْ فُتُونِ زَوَاجِرِهِ (١)...) (٢).

→ قوم من شيعتنا تقية بسبب عدم تحمل الآخرين لعالم الرجعة وما فيه.

وإما انهم اخرون، كما هو ظاهر حديث الوصية، ظاهره انهم قوم من الشيعة الاتباع، وليس الائمة المتبوعون، فهم اتباع يدعون الى ائمتهم، وليسوا ائمة يدعون الى انفسهم.

(١) بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ١٥٨.

(٢) هذه تسمى في البلاغة المشاكلة.

فَنَعْرِفُ هَلْ إِنَّهُمْ حُجَجٌ أَمْ لَا بِالنَّظَرِ لِرَوَايَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ
وَأَرْجَاعِ مَا يَتَشَابَهُ عَلَيْنَا لِلْمُحْكَمِ لِتَتَّضِحَ الْحَقِيقَةُ بِأَدْنَى لَبْسٍ (١).
أ- سَنَرَى أَنَّ الْإِمَامَ الرَّضَا ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ وَعَلَى

→ قالوا التمس شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة
وقميصا.
أي خيطوا لي.

فدعوى التشيع يتبعها قوله انما شيعته يتضح منه ان،
هذا تعبير مجازي دلت عليه القرينة، وليس هو
الاستعمال الحقيقي الذي يستعمل في روايات اهل
البيت ﷺ، ولكن الظاهر انكم لا تفرقون بين المحتمل
والظاهر، ولا بين الحقيقة والمجاز، بل تخلطون أي شي
في أي مكان، حتى تنتصروا لمدعي الامامة العظمى
والوصية الكبرى، فيا ويلكم مما تجنيه ايديكم، ويا
ويلكم من تجنيكم على الحقائق.
(١) يا ليتكم ترجعون للمحكم دون المتشابه، وهل من
المحكم دعوى ولد للامام المهدي في البصرة، وتسلموه
الامامة في حياة ابيه خلافا للوصية.

وُلَاةِ عَهْدِهِ ﷺ وَيَصِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَهَذَا يُنْبِتُ أَنَّهُمْ حُجَجٌ، فَلَقَدْ كَانَ
يَأْمُرُ بِالِدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ ﷺ بِهَذَا الدُّعَاءِ: {اللهم ادفَعْ عَن وِليكَ ... }
فِي نِهَآيَةِ الدُّعَاءِ مَكْتُوبٌ: ((اللهم صَلِّ عَلَيَّ وَوَلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ
وَبَلِّغُهُمْ أَمَالَهُمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ
مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبِّتْ دَعَائِمَهُمْ وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَعَلَى دِينِكَ
أَنْصَارًا فَإِنَّهُمْ مَعَادِينُ كَلِمَاتِكَ وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمُ
دِينِكَ وَوَلَاةِ أَمْرِكَ وَخَالِصَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَاؤَكَ
وَسَلَائِلُ أَوْلِيَانِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ ...)) مَفَاتِيحُ الْجَنَانِ فِي الدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ ﷺ (١)(٢).

(١) ص ٦١٦ وتسلسله بعد دعاء العهد الشريف . كما نقله

الكفعمي في مصباحه : ص ٥٤٨ .

(٢) ولي العهد يستلم بعد وفاة وليه وليس قبله، وما دخل

أحمد إسماعيل صالح بحسب الوثائق الرسمية بولاية عهد

الامام المهدي ﷺ .

فهل ثبتت بنوته للامام الا بالاحتمالات الواهية،

والخيالات والمنامات .

ب - نَقَلْتُ فِيْمَا سَبَقَ الدَّعَاءَ الْوَارِدَ عَنِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصِفُ فِيهِ عِتْرَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِ الْمَهْدِيِّ وَعَيْبَتِهِ بِأَنَّهُمْ أَوْصِيَاءُ، وَمَعْنَى أَوْصِيَاءَ: أَي حُجَجٌ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِمْ بِاسْتِحْقَاقِ مَنْصِبِ الْإِسْتِخْلَافِ الْإِلَهِيِّ، وَهَذَا مَا تَشْهَدُ بِهِ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَالْمَهْدِيُّ الْأَوَّلُ وَالْمَهْدِيُّونَ يَتَسَلَّمُونَ نَفْسَ مَا تَسَلَّمَهُ الْأَئِمَّةُ قَبْلَهُمْ، فَهَلْ هَذِهِ صَعْبَةُ الْفَهْمِ؟ أَمْ إِنَّ الْإِنْكَارَ الْأَعْمَى يَكْشِفُ عَنِ قَلَّةِ الْإِسْتِيعَابِ لَدَى أَهْلِ هَذِهِ الْحَوْزَةِ؟

في مفاتيح الجنان - باب أعمال شهر شعبان الخاصة: اليوم الثالث: (... فَصَّمَهُ وَادْعُ فِيهِ بِهَذَا الدَّعَاءِ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ، الْمَعْرُوضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَالْفُوزَ مَعَهُ فِي أُوبَتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَعَيْبَتِهِ) ^(١).

→ ونحن لا نثق بعقولكم وانتم منتبهون، فكيف نثق بها وانتم نائمون.

وقد مر الكلام عليها سابقا في تعليقة ٤٧ بما فيه الكفاية فلا نحتاج الى اعادة.

(١) هذه تتكلم عن الامام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وعن الفوز معه في

ج - الإمام عليّ عليه السلام يَصِفُ مَنْ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْحِيرَةِ بِـ (خَلِيفَةُ الْقَائِمِ)، وَهَذَا يُثَبِّتُ أَنَّهُ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ تَعَالَى، إِلَّا إِنْ كَانَ لَدَى شَيْوْخِ حَوْزَةِ الْمَدِينَةِ تَعْرِيفٌ آخَرَ لِكَلِمَةِ (خَلِيفَةُ الْقَائِمِ) فَلْيُظْهِرُوا عَبَقَرِيَّتَهُمْ الْفَدَّةَ.

عن حبة العرني قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال: (لتصلن هذه بهذه وأومئ بيده إلى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بادنانيير ولينين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم عجل الله تعالى فرجه لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلين فيه إثنا عشر إماماً عدلاً، قلت: يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟! قال: تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة

→ اوبته اي رجعتة، والاوصياء من عترته اي ورجعة الاوصياء من عترته، وهم بقية الائمة من ولد الحسين عليه السلام بعد قائمهم، اي قائم اهل البيت عليهم السلام، وغيبته اي بعد غيبته.

فالرويات تتحدث عن طلب الفوز مع الحسين وعترته في رجعتهم بعد الامام المهدي وغيبته، فما في هذا الحديث من دليل على ان أحمد إسماعيل صالح إمام في زمن المهدي عليه السلام.

أصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وأومى بيده نحو البصريين والغريين (١) (٢).
أقول: الروايات المُثَبِّتَةُ لِهَذَا الْأَمْرِ كَثِيرَةٌ (٣)، وَلَكِنِّي أَعْرِضُ

- (١) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي: ج ٣ ص ٢٥٣.
(٢) خليفته ابنه الذي يسلمه الامامة عند حضور وفاته حسب رواية الوصية، وليس من يلصق نفسه ويدعي الامامة قبل حضور الوفاة، كما يفعل أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية.
وخليفته الامام الثالث عشر، على فرض عدم معارضة حديث الوصية باحاديث رجعة الامام الحسين عليه السلام، واحاديث كون الائمة اثنا عشر الى يوم القيامة.
وليس الامام المدعى كونه ثلاثة عشر، ولكنه يستلم الامامة قبل الامام الثاني عشر.
او ان خليفته الامام الذي يرجع بعده، وهو الامام الحسين عليه السلام كما ورد في بعض روايات الرجعة.
(٣) روايات اهل البيت عليهم السلام كثيرة جدا، ولكن ما دخل

بَعْضَهَا بُعْيَةً الْاِخْتِصَارِ، وَهُوَ يَفِي بِإِثْبَاتِ الْمَطْلَبِ لِمَنْ يَطْلُبُ الْحَقَّ بِإِلَاحَةِ تَعَصُّبٍ وَلَا مُعَانَدَةٍ، ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْإِشْكَالَ الَّذِي يَسْوَغُهُ السَّائِلُونَ مِنْ حَوْزَةِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ تَمَّ الْجَوَابُ عَلَيْهِ وَإِسْبَاعُ الرُّدُودِ فِيهِ مِنْذُ سَنَوَاتٍ، وَلَكِنْ مَاذَا نَصْنَعُ لِلْجَهْلَةِ الَّذِينَ لَا يَقْرَأُونَ شَيْئًا فَيُعِيدُونَ مَنْ يَسْأَلُونَهُ لِنُقْطَةِ الصَّفْرِ بَعْدَ أَنْ اجْتَازَ كُلَّ هَذِهِ الشُّبُهَاتِ؟! (١).

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

→ دجال البصرة بهذه الروايات، فانها كلها لا تنطبق عليه حتى حديث الوصية، الذي يقول هو بانه مخزون ليظهر على يد صاحبه.

فان صاحبه ابن مباشر، يستلم الامامة بعد ظهور الامام واقامة دولته وانتهاء فترة ملكه، فيستلم دولة كاملة يسلمها له الامام المهدي عند وفاته.

(١) اذا كان جوابا مكررا لسؤال مكرر، فهل في خلال هذه السنين لم تستطيعوا ان تجمعوا ادلة تصلح للاستدلال، بدل الاتيان بكل ما يقع تحت ايديكم، له علاقة باي شخص في زمان المهدي او قبله او بعده، لتاولوه وتجعلوه نسا في شخص لا علاقة له به.

لا يَجِبُ مَعْرِفَةُ الْمَهْدِيِّينَ !!!

المشائخُ في حوزة المدينة المنورة يتعاملون مع دين الله وفق ما يفترونه هم، ووفق ما يقررونه هم، لا وفق ما يمتحنهم به الله تعالى ويختارهم لهم، فدينهم هو رأيهم^(١) على خلاف ما جاءت به الأنبياء

(١) وهل المشائخ في حوزة المدينة، هم الذين يستدلون على الامامة العظمى بما يقع في قلبك، ويعتبرون ان ما يدور في فكر الانسان هو حجة، مع ان كل الوسواس تدور في فكر الانسان، حتى ان الائمة عليهم السلام اخبرونا ان تلك الوسواس الذهنية ليست حجة، ولن يحاسب عليها الانسان الا اذا اعلن عنها واظهرها.

فاصحاب أحمد إسماعيل هم الذين ياخذون الدين من الاراء.

وهل مشائخ حوزة المدينة هم الذين قالوا بان المنامات حجة، تصلح للاستدلال على الامامة الكبرى.
وهل ان مشائخ حوزة المدينة هم الذين قالوا بان

والأوصياء على طول الخطِّ، فَمَا كَانَتْهُمْ سَمِعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَكِنْ أَنَا مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَهُ) (١)، حتى جاؤوا ليصدروا حُكْمًا من كيسهم الكبير فقالوا في السؤال رقم (١٣): (- لا يجب معرفة المهديين لان المطلوب هو معرفة الائمة المعصومين عليهم السلام وما المهديون الا هداة للائمة المعصومين عليهم السلام واذا كان جماعة (أحمد الحسن) يعتقدون بوجوب معرفتهم فليأتونا بأسماء المهديين الاثني عشر).

الجواب:

١- الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْكَمُ وَأَعْلَمُ حِينَ أُوْرِدَ الْوَصِيَّةَ وَذَكَرَ فِيهَا

→ القرعة كافية في اثبات الامامة العظمى .

ام هذه كلها من ادلة الدجالين والكذابين .

(١) هذا كلام امير المؤمنين عليه السلام، فاين الدليل من ربنا على أن طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح هو الامام قبل ظهور الامام المنصب من قبل الله، وهل كلام ربنا هو ما يقع في النفس من الوسوس، وما تنتجه الاحلام والمنامات، وما يكون بالقرعة والخيرة فيما نص عليه الله، وليس لهم فيه الخيرة .

اسم المهدي الأول ولم يذكُر أسماء البقيّة، فالاعتراض الذي يسوقه هؤلاء هو اعتراض على آل محمد ﷺ، فهم يجدون في صدورهم حرجاً ممّا قضى الله ورسوله^(١).

(١) أولاً: نحن لم نعرض بل قلنا ان كان واجبا فاتونا باسمائهم وان لم يكن واجبا فلسنا مسؤولين امام الله عنهم، فاي كلام ليس بسليم حتى ترد عليه، وتقدم بمقدمات تخرج من دين الله.

ثانياً: نتيجة كلامك هنا انه لا تجب معرفتهم، والا لآخبرنا الامام او النبي باسمائهم، واما الأوّل منهم فايضا لم يذكر اسمه، والاسماء الثلاثة المذكورة هي اسماء امامنا المهدي ﷺ، سرقتها لامامكم كما سرق اسم الصديق والصديقة والفاروق من سبقكم في تقمص الامامة والعظمى والولاية الكبرى.

وعلى ما وصلنا اليه لا تجب معرفة أي واحد منهم، لانه لم يذكر في حديث الوصية الا اسم الموصي دون الموصى له، ولم يذكر في أي رواية اخرى اسماء هؤلاء

٢- مَا وَرَدَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُوَ حُجَّةٌ، فَحِينَ وَرَدَ اسْمُ الْمَهْدِيِّ الْأَوَّلِ فَلَأَنَّ لَهُ دَوْرًا احْتِجَاجِيًّا فِي زَمَنِ الظُّهُورِ الْمِيْمُونِ^(١)، فَتَنَحَّنُ مُكَلَّفُونَ بِالنُّهُوضِ لِذَعْوَتِهِ فَقَدْ حَضَرَ وَقْتَهُ^(٢) وَأَهْلُهُ فَاحْتَجَّ مُبِينًا اسْمَهُ وَنَسَبَهُ وَالنَّصَّ الَّذِي ذَكَرَهُ فِيهِ جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣)، أَمَا بِالنَّسَبَةِ لِلْمَهْدِيِّينَ فَيَكْفِيهِ الْإِيمَانُ بِهِمْ عَلَى نَحْوِ الْإِجْمَالِ إِلَى أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

→ المهديين الاثني عشر من شيعة اهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الذين يدعون لاهل البيت لا لانفسهم.

(١) ولكن لم يذكر حتى اسم الأول، بل هي اسماء امامنا ندعوا له بها، سرقتموها لامامكم تدعون له بدل الدعوة لال محمد صلى الله عليه وعليهم.

(٢) وقته عند حضور وفاة الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ حسب حديث الوصية، فمتى حضر هذا الوقت.

(٣) هو فقط يدعي ان جده رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يصدقه على ذلك اهله ولا عشيرته، والمدعي لا تسمع دعواه ما لم تدعم بالبرهان خصوصا، اذا كانت تجر له نفعا واضحا كتقمص الخلافة العظمى.

فَيَحِينُ وَقَتُّهُمْ^(١)، إذ يَكُونُ لِلأَسْتِشْكَالِ حِينَهَا مَجَالٌ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوهُمْ لَنَا أَلْ مُحَمَّدٍ ﷺ فِيمَا بَعْدُ^(٢).

(١) هذا اعتراف صريح بعدم وجوب معرفة احد عشر مهديا على نحو التفصيل، ونحن على ذلك من المؤمنين، لولا اعتقادنا بان هذه الرواية معارضة بروايات تدل القرائن على تقدمها عليها.

بقي الاعتقاد بوجوب معرفة اولهم على نحو التفصيل، لان النبي ذكر اسمه في حديث الوصية.

ولكننا لا نرى ان الاسماء المذكور اسماءه، بل هي اسماء امامنا المهدي ﷺ، وعليه فليس علينا وجوب اتباعه، خصوصا انه سيظهر الامام المهدي قبل تسلم هذا الابن للامامة، وسيملؤها قسطا وعدلا، ويوضح ما كان خافيا، فسننتظر الى ان يوضح لنا من هو الخليفة من بعده، فلا داعي للعجلة والوقوع في فخاخ الكذبة والدجالين، ناخذ الامر من معصوم افضل.

(٢) واين ورد وجوب اتباعه قبل حضور وفاة الامام

٣- إِنْ كَانَ الْإِيمَانُ الْإِجْمَالِيَّ بِحُجَجِ اللَّهِ الَّذِينَ لَمْ يَحِنُّ وَقْتَهُمْ أَوْ لَمْ تُبْتَلَى بِمُعَاصِرَتِهِمْ لَا يَكْفِي، فَهَلْ يَسْتَطِيعُ شُيُوخُ حَوْزَةِ الْمَدِينَةِ إِيفَادَنَا بِأَسْمَاءِ (١٢٤) أَلْفِ نَبِيِّ مَعَ ذِكْرِ أَسْمَاءِ أَوْصِيَائِهِمْ؟ فَبِحَسَبِ إِشْكَالِهِمْ الْعَاثِرِ فَإِنَّ إِيمَانَهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَبِالْتَّالِي هُمْ خَارِجُونَ عَنْ نِطَاقِ التَّسْمِي بِالْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ تَعَالَى!!! (١).

→ المهدي عليه السلام.

وعلى فرض الوجوب، فما دخل أحمد إسماعيل قاطع بالرواية، وهل ادخاله فيها الا احتمال وهمي من ملايين الاحتمالات المخالفة.

(١) مشايخ حوزة المدينة يقولون بعدم وجوب معرفة المهديين على نحو التفصيل، بل لم يثبت عندهم انهم ائمة، بل قد يكونوا مؤمنين من شيعة الائمة عليهم السلام، ولذلك فعندهم لا يجب البحث عنهم ولا معرفة اسمائهم، كما ان عندهم لا يجب معرفة اسماء الانبياء لا بالاجمال ولا بالتفصيل، بل يجب الايمان بان ما جاؤوا به هو من عند الله، اما أحمد الحسن فلا هو نبي حتى تجب معرفته

←

٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي السُّؤَالِ (١٤): (ان كان لا يجب معرفتهم فلا تجب معرفة (أحمد الحسن) على فرض كونه من المهديين الذين يدعون الى الامام وليس من المضلين الذين يدعون لانفسهم) فَتَبَيَّنَ مَدَى ضَحَالَتِهِ، فَالْمَنْصُوصُ عَلَيْهِ يَتَعَيَّنُ عَلَى الْمَكْلُفِينَ قَبُولُهُ^(١)، وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا إِجْمَالًا فَقَدْ كَفَانَا اللَّهُ الرَّحِيمُ الْبَحْثَ فِي تَفَاصِيلِهِ كَاسْمِهِ وَمَكَانِهِ وَو...الخ)، فَأَمَّا أَحْمَدُ الْحَسَنُ فَمَذْكُورٌ بِاسْمِهِ وَفَضْلِهِ وَأَصْلِهِ^(٢)، فَحَذَارٌ مِنَ الْإِلْتِوَاءِ عَلَيْهِ^(٣)، فَلَيْسَ وَرَاءَ مُعَانَدَتِهِ إِلَّا الْخُسْرَانُ

→ بالاجمال، ولا هو وصي حتى تجب معرفته بالتفصيل .
بل هو مدع للامامة والوصاية، يجب انكاره وتكذيبه
كما تكذبه رواية الوصية .

(١) نحن لم يثبت لدينا النص عليه الا برواية معارضة لو ثبتت فانها تكذب دعواه، فلا هو ابن مباشر، ولو كان ابنا مباشر فانه لم يحن وقت تسليمه للامامة، فكيف تجب معرفة من لم ينص عليه الا برواية معارضة، لا تنطبق عليه بل تكذبه، اهكذا يكون الاستدلال .

(٢) انا لا احب المزح في الاستدلال على الامامة العظمى

←

→ والولاية الكبرى، ولكنك ادعيت دعاوى لا يقولها الا
دجال كذاب او مازح.

قلت ذكر باسمه، والموجود في الرواية ثلاثة اسماء
للامام المهدي عليه السلام، ليس لولده فيها اسم واحد.

وقلت اصله، والاصيل هو ابن الامام المباشر، او على
الاقل الابن المعروف الاصل، اما الشخص الذي ينكر
اباؤه انتسابهم للامام المهدي، ثم تقول انه ذكرته الرواية
باصله، هذا لصيق وليس باصيل فلا تنطبق عليه الرواية.
وقلت وفصله فهل تقصد الفصل المنطقي، أي انه
حيوان ناطق وهذا يشمل كل البشر، ولم تذكره الرواية،
او ان الرواية ذكرت انه طالب الهندسة أحمد إسماعيل
صالح حتى لا يشتبه بغيره كالفصل الذي يفصل المعرف
عن غيره فلم يكن شي من ذلك في الرواية.

(٣) حذار من الالتواء على الائمة وقد التويتم عليهم،
وادخلتم فيهم من ليس منهم نسبا ولا سببا، اما نحن

←

المبينُ كَمَا عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عليه السلام:

(وليس في الرّايَاتِ رايةٌ أهدى من رايةِ اليماني، هي رايةٌ هُدَى، لأنَّهُ يَدْعُو إلى صاحِبِكُمْ، فإذا خَرَجَ اليمانيُّ حَرَمَ بَيْعَ السِّلَاحِ عَلَى النَّاسِ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وإذا خَرَجَ اليمانيُّ فَانْهَضْ إِلَيْهِ فَإِنَّ رايَتَهُ رايةٌ هُدَى، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيْهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لأنَّهُ يَدْعُو إلى الْحَقِّ وإلى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ) (١)(٢).

→ فنوجب الالتواء على متقمصي مناصبهم.

او حذار من الالتواء على المتقمص لمنصب
الائمة عليه السلام ونحن نرى وجوب الالتواء عليه وتكذيبه،
وعدم اخذ شي من دعاواه لنفسه.

(١) هذه الرواية في اليماني وليس في البصراوي، كما هو واضح.

ومع ذلك لا تجب معرفة اليماني الاصلي ايضا، فضلا
عن مدعي منصب اليماني ونسبه، بل نحفظ ارواحنا
لصاحبها الامام المهدي عليه افضل الصلاة والسلام، نعم
لا تجوز محاربة اليماني الاصلي والوقوف بوجهه لانه
يدعو الى الحق.

(٢) الغيبة - محمد بن ابراهيم النعماني ص ٢٦٤.

مَا هِيَ مُشْكِلَتُهُمْ مَعَ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)؟!

(١) مشكلتنا مع الجزء الاخير فيها، وهو ما يتعلق بالمهديين، على فرض انهم ائمة معصومين وليسوا قوم من الشيعة في امور:

أولاً: هي معارضة بروايات استلام الحسين عليه السلام الامر بعد الامام مباشرة.

وثانياً: معارضة بالروايات التي تحصر الائمة الى يوم القيامة بالائمة المعصومين الاثني عشر.

وثالثاً: ان على خلافها تسالم الشيعة من زمن الائمة الى اليوم.

ورابعاً: وهو المهم من الاشكالات انها لا تنطبق على طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية، بل تكذبه في النسب والوقت.

وخامساً: ان تطبيقها على طالب الهندسة يجعلنا نتهم الامام المهدي بمخالفة وصية رسول الله ﷺ، وانه

هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يُرِيدُونَ أَنْ تَكُونَ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَارِحَةً
 لِهَوِيَّةِ الْمَهْدِيِّينَ بِكُلِّ وَضُوحٍ^(١)، إِذْ تَنْصُ عَلَى أَنَّ الْمَهْدِيَّ الْأَوَّلَ هُوَ ابْنُ
 الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: (فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ)^(٢) - أَيِ
 الْمَهْدِيِّ - فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ الْمَهْدِيِّينَ (...)، وَبِالتَّالِي فَالْبَقِيَّةُ
 سَيَكُونُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اسْتِكْمَالًا لِلْسِّيَاقِ الْوَارِدِ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي
 يَنْصُ عَلَى أَنَّ الْوَصَايَةَ بِالْخِلَافَةِ الْإِلَهِيَّةِ جَرَتْ مِنْ جِهَةِ زَيْنِ
 الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَتَبْقَى كَلِمَةٌ بَاقِيَّةٌ فِي الْأَعْقَابِ وَأَعْقَابِ الْأَعْقَابِ.

- (... قال المفضل: فقلت له: يا بن رسول الله فأخبرني عن قول
 الله عز وجل: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ قال: يعني بذلك
 الإمامة، جعلها الله في عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ...)^(٣).
 - روى الطوسي عن أبي عيسى الجهني قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لا

→ سلمها لغير أهلها قبل وقتها فاهلها ابنه المباشر كالائمة من
 قبله ووقتها عند حضور الوفاة.

- (١) بالعكس نحن نريد الوضوح فلا تتهمنا بما لا نريد.
- (٢) هل حضرته الوفاة، او سلمها قبل حضور الوفاة مخالفا
 لرسول الله ﷺ حسب زعمكم.
- (٣) اكمال الدين: ص ٢٠٤ و ص ٢٠٥.

تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، إنما هي في الأعتاب والأعتاب (١).

الأعتاب عرفناهم، وأعتاب الأعتاب تبينهم وصيته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أنهم المهديون من ذرية المهدي عليه السلام (٢)، وسنجد أن المهدي سيجمع ولده المعاصرين له في زمنه حين وفاته عليه السلام (٣) ليجري فريضة الإيضاء شأنه شأن أنبياء الله الكرام عليهم السلام كما في تفسير العياشي: في قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾ الآية، عن

(١) الغيبة: ص ١٣٦.

(٢) الامام علي عقبه الحسن والحسين عليهما السلام، وعقب عقبه زين العابدين، وعقب عقب عقبه الامام الباقر الخ، فلا تحتاج الرواية الى دخول المهديين لتفسيرها، مع ان سيرة كل امام ان يعطي الامامة لعقبه المباشر، اما اعطاؤها قبل وقتها للصيق غير مباشر فلم تدل عليه رواية.

(٣) فانظروا انا معكم منتظرون، لئلا تأخذكم الدجاجة والكذابين وانتم لا تشعرون.

الْباقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِنهَا جَرَتْ فِي الْقَائِمِ) (١).

أقول: قال الشيخ محسن الفيض الكاشاني في تفسيره (الصابي):
(لعل مراده أنها في قائم آل محمد، فكل قائم منهم يقول: ذلك حين
موتِه لبنيه، ويجيبونه بما أجابوا به) انتهى، والرواية التالية تنص
بِصْرَاحَةٍ عَلَى أَنَّ الْمَهْدِيِّينَ حُجَجُ الْإِلَهِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا
أَوْضَحَهُمْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَصِيَّتِهِ الْمَقْدَسَةِ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يُجْرِيهِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ
الْخَيْرَاتِ وَالْفَتْحِ عَلَى يَدَيْهِ. فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ هَذَا يَجْمَعُهُ اللَّهُ
لَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ وَأَيَّامِهِ هُوَ كَائِنٌ فِي أَيَّامِ الْأُمَّةِ
مِنْ بَعْدِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ) (٢) (٣).

(١) من الكاتب (عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته
عن تفسير هذه الآية من قول الله: ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ
مِنْ بَعْدِي﴾ الآية قال: جرت في القائم عليه السلام تفسير
العياشي: ج ١ ص ٦١ ح ١٠٢).

(٢) في شرح الأخبار للقاضي النعمان: ج ٢ ص ٤٢.

(٣) لاحظ الرواية لعلك لم تقرأها، فانها تتكلم عن الائمة

وَيَتَعَلَّلُونَ فِي جُحُودِهِمْ الْمَقِيَّتِ لَوْصِيَّةِ سَيِّدِ الْخَلِيقَةِ بِبَقِيَّةٍ مِمَّا
 تَرَكَتْ لَهُمْ ظُنُونٌ عِلْمِ رِجَالِهِمْ النَّاqِصِ (١)، وَيَا لَيْتَهُمْ صَدَقُوا فِيمَا ادَّعَوْهُ،
 فَقَدْ اسْتَعَلُّوا جَهْلَ النَّاسِ بِمَبَانِي هَذَا الْوَهْمِ فَاسْتَحْفُوهُمْ بِمَا يُبْعِدُهُمْ عَنِّ
 بُحْبُوحَةِ الْحَقِّ، حِينَ زَعَمُوا أَنَّ رُؤَاةَ الْوَصِيَّةِ (مَجَاهِيلٌ) (٢) وَبِالتَّالِيِ فَلَا
 يُمَكِّنُ الْاِعْتِنَاءَ بِهَا وَالسَّمَاحَ لَهَا بِالتَّنْفُسِ فِي قُلُوبِ الشُّعْبَةِ الْمُنْتَظَرِينَ
 لِإِمَامِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكُلِّ صِدْقٍ وَوَفَاءٍ!! (٣).

→ من بعده، وليس قبل ظهوره، والأئمة من بعده كما يحتمل
 انهم ابناؤه حسب رواية الوصية، يحتمل انهم الامام
 الحسين فمن بعده كما هي روايات الرجعة المعارضة
 لرواية الوصية.

(١) يريد ان يكتب أي شي في أي مكان، من تكلم في سند
 حديث الوصية حتى ياتي ليرد عليه.

(٢) اقرؤوا اسئلتنا كلها واقروؤوا اجاباتنا كلها، فلن تروا فيها
 تعرض لرجال الوصية، والظاهر ان الرجل صار يهرف
 باي شي في أي مكان.

(٣) من الكاتب (ورد في الروايات بأن بني العباس

والْحَقُّ: إِنَّ الْوَصِيَّةَ خَبْرٌ مَحْفُوفٌ بِالْقَرَائِنِ الْمُثَبِّتَةِ لِمَضْمُونِهَا^(١)،
وفي هذا كِفَايَةٌ لِأَنَّ يَتَمَّ قَبُولُهَا وَتُوقًا بِصُدُورِهَا عَنِ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ

→ المعاصرين لظهور القائم ﷺ سيمكرون بقلوب الرجال
فيزيلونها عن ولايته ﷺ وينقلبون حرباً عليه، ولا يخفى
أَنَّ بني العباس في آخر الزمان يحتذون حَذْوَ بني العباس
الأوَّلِ فِي أَنَّهُمْ يَرْفَعُونَ شِعَارَ الْبَيْعَةِ لِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ،
وليسوا مِنَ الْحَقِّ فِي شَيْءٍ، بل لقد عمَّهم النفاق.

عن جميل بن دراج قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول
(وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) وإن كان مكرهم بني
العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال). تفسير
العياشي: ج ٢ ص ٢٣٥).

(١) هذا الكلام ليس بصحيح، نعم الجزء الأوَّل وهو الكلام
عن الائمة ووصية كل منهم للاخر تؤيده الروايات
الاخري، وتسالم الشيعة عليه، ولا معارض له فهو مورد
وثوق.

اما القسم الثاني وهو قسم المهديين، فكل القرائن
تباينه وتنافيه، فهو ليس موثوق الصدور كالقسم الأوَّل.

دُونِ الرَّجْوَعِ لـ (علم) الرَّجَالِ أَصْلًا^(١)، إِضَافَةً إِلَى أَنَّ السَّنَدَ فِي الوَصِيَّةِ لَا يَوْجَدُ فِيهِ مَجَاهِيلٌ - أَي مَنصُوصٌ عَلَيْهِم بِالْجَهَالَةِ - كَمَا يَزْعُمُونَ^(٢)، بَل مَعَ التَّنَزُّلِ لِنَقَاشِ هَؤُلَاءِ الْمُضِلِّينَ، فَإِنَّ سَنَدَ الوَصِيَّةِ يَحْتَوِي عَلَى بَعْضِ الشَّيْعَةِ المَهْمَلِينَ، وَالْعَارِفُ بِإِلْزَامَاتِ (عِلْمِ) رِجَالِهِمْ وَدِرَايَتِهِمْ يَعْرفُ

(١) هذا الكلام لا يقوله من يعرف كيفية الاخذ بالروايات، فان مورد استدلال جماعة أحمد إسماعيل في القسم الثاني من الرواية، وهو ليس مورد وثوق، بل القرائن معاكسة له ومنافية، ويكفي في الشك فيها، انها مع وجودها لم يؤمن بها الشيعة طول فترة الائمة وما بعدهم، وكونها معارضة لروايات حصر الائمة في اثنا عشر اماما، وروايات رجعة الحسين عليه السلام وتسلمه بعد الامام المهدي مباشرة.

(٢) وهل يكفي في اثبات الامامة العظمى ان تكون الرواية بسند ليس فيه منصوص على جهالتهم، حتى لو لم يكن ادلة على عدالتهم ووثاقتهم، وهل تثبت الامامة برواية المهملين، ونحن لم نناقش في السند، ولكنها لا تنطبق على دجال البصرة من جهة المتن لا السند.

جَيْدًا أَلَّا الْمُهْمَلُ يَخْتَلِفُ حُكْمُهُ عَنِ حُكْمِ الْمَجْهُولِ^(١)، أَيْ إِنَّمَا مَعَ التَّنَزُّلِ لِلنَّقَاشِ السَّنَدِيِّ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمَحْفُوفِ بِالْقَرَائِنِ - وَالَّذِي يَخْرُجُ عَنْ دَائِرَةِ الْمُحَاكَمَةِ السَّنَدِيَّةِ كَمَا سَتَرُونَ - فَهَمْ فَاشِلُونَ فِي إِثْبَاتِ سُقُوطِ الْاِحْتِجَاجِ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ - فِيمَا يَجْتَرِحُونَهُ - الْمَثَلُ الْقَائِلُ: (أَحْسَفًا وَسَوْءَ كَيْلًا!!؟)^(٢).

(١) اهلا بعلم الرجال (المهمل ليس كالمجهول)، نعم ولكن كل منهما ليس بحجة، ايضا (المرسل ليس كالضعيف) ولكن كل منهما ليس بحجة، وكذلك (الموثق ليس كالصحيح)، ولكن كل منهما حجة، و(الصحيح ليس كالحسن) ولكن كل منهما حجة.

دعوا عنكم ما لا تفهمون فيه ما دمنا لم نناقشكم فيه نحن افترضنا انها سليمة السند وناقشناكم في المتن ولكن تريدون حشر انوفكم في السند الذي لا تدرون كيف يمكن ادارة شئونه وفنونه.

(٢) مع ان هذا الكلام بحساب علم الرجال اوهى من بيت العنكبوت، الا ان الرجل يرد على اوهامه، فمن ناقشه

- قال الشيخ الطوسي في الاستبصار ٣/١: "وما ليس بمتواتر على ضربين: فضرب منه يوجب العلم أيضا، وهو كل خبر تقترن إليه قرينة توجب العلم، وما يجري هذا المجري يجب أيضا العمل به " انتهى. وعرف الشيخ البهائي الحديث الصحيح عند المتقدمين بأنه: (كل حديث اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه أو اقترن بما يوجب الوثوق به والركون إليه)^(١).

أقول: وَحِينَ نُجِيلُ الطَّرْفَ فِي رِوَايَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَسَنَرَى أَنَّ الكَثِيرَ مِنَ الرِّوَايَاتِ نَطَقَتْ بِمَضْمُونِ الوَصِيَّةِ (٢)، وَهَذَا بِحَدِّ ذَاتِهِ قَرِينَةٌ

→ في حديث الوصية من جهة السند، ولو أردنا الدخول في هذا البحث، فإننا لو تركنا السند والقول بالوثاقة، وتوجهنا الى اثباتها بطريقة الوثوق، فان الذي يثبت به من حديث الوصية هو المقدار الموثوق به، وهو ما عدا الفقرة الاخيرة، فإنها معارضة غير موثوق بها متنا ولا ثابتة سندا.

(١) الشيخ البهائي: الوجيزة ٢٣. السبحاني: أصول الحديث وأحكامه: ٤٣.

(٢) اما القسم الأول من الوصية وهو وصية النبي للائمة،

تُوجِبُ قَبُولَهَا كَمَا وَرَدَ فِي الْجِزَاءِ (٢) مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ عَنِ الْإِمَامِ
الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (لَا تَقْبَلُوا عَلَيْنَا حَدِيثًا إِلَّا مَا وَافَقَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ أَوْ تَجِدُونَ
مَعَهُ شَاهِدًا مِنْ أَحَادِيثِنَا الْمَتَّفَعَةِ...) (١). وَهَذِهِ بَعْضُ النَّصُوصِ الَّتِي

→ وَوَصِيَّةِ الْأَئِمَّةِ لِبَعْضِهِمُ الْبَعْضِ فَلَا اشْكَالَ فِي كَوْنِهِ مُورِدِ
اطْمَئِنَّا بِلِ تَوَاتُرِهِ.

وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي فَثَبُوتُهُ أَوْهَى مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ،
فَهُوَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ الَّتِي لَا تَصْلِحُ لِعِلْمٍ وَلَا عَمَلٍ، وَلَا يُمْكِنُ
الِاسْتِدْلَالُ بِهَا عَلَى فِرْعٍ لِفِرْعٍ فِقْهِيٍّ لَوْ جَاءَ بِهَذَا السَّنَدُ،
فَضْلًا عَنِ اثْبَاتِ إِمَامَةِ عَظْمَى وَوَلَايَةِ كَبْرَى تَخْضَعُ لَهَا
الرِّقَابُ وَتَسَالُ لِأَجْلِهَا الدَّمَاءُ.

وَسَنَرَى الضَّعْفَ مِنْ خِلَالِ سَرْدِهِ لِلرِّوَايَاتِ الَّتِي يَرِيدُ
أَنْ يَعْضِدَ بِهَا اسْتِدْلَالَه.

(١) حَدِيثُ الْمَهْدِيِّينَ لَيْسَ مُوَافِقًا لِلسُّنَّةِ الثَّابِتَةِ، لِأَنَّهُ يَعْضِدُ
رَوَايَاتِ انْحِصَارِ الْأَئِمَّةِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا إِلَى قِيَامِ
السَّاعَةِ، وَرَوَايَةِ رَجْعَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَاسْتِلامِهِ
الْحُكْمَ بَعْدَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مُبَاشَرَةً بِلَا فَاصِلٍ، فَلَا تَنْطَبِقُ
عَلَيْهِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ.

ذَكَرَتِ الْمَهْدِيِّينَ الْمَذْكُورِينَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَصِيَّتِهِ،
وَالَّتِي تُحْتَمُّ عَلَى الْمَعْتَرِضِينَ إِقْفَالَ حَلْقِهِمْ وَعَدَمَ التَّجَرُّؤِ عَلَى التُّرَاثِ
الْمُقَدَّسِ لِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ (١).

١- الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدرك سفينة البحار
ج ١٠ ص ٥١٦-٥١٧، قال: (... إكمال الدين: عن أبي بصير، قال: "قلت
للصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه: يا بن رسول الله، سمعت من
أبيك أنه قال: يكون بعد القائم اثني عشر مهدياً، فقال: إنما قال: اثني
عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون
الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا" (٢).

(١) تجرؤنا على دجال البصرة المتقمص لمنصب امامنا من
آل محمد ﷺ، وليس تجرؤنا على آل محمد.
(٢) هذا استدلال بالعكس، فهو يريد ان يثبت امامة
المهديين برواية تنفي امامتهم، وتقول انهم قوم من شيعة
الائمة وليسوا ائمة، ويعتبر هذه الرواية النافية لإمامة
المهديين دليلاً مؤيداً لإمامتهم، بل بمثلها وامثالها سيقطع
بإمامتهم، وهذا مقتضى اتباع الدجالين، ان يستدل على
الشي بما ينفيه.

أقول: هذا مبين للمراد من رواية أبي حمزة ورواية منتخب البصائر ولا إشكال فيه وغيرهما مما دل على أن بعد الإمام القائم اثني عشر مهدياً، وأنهم المهديون من أوصياء القائم والقوام بأمره كي لا يخلو الزمان من الحجة^(١).

٢- عن الصادق عليه السلام: (إِنَّ مَنَّا بَعْدَ الْقَائِمِ عليه السلام اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام)^(٢) (٣).

٣- وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي - ص ٤٧٨: عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أَنَّهُ قَالَ: (يَا أَبَا حَمَزَةَ إِنَّ مَنَّا

-
- (١) أي شي تقول الرواية، تقول انهم ليسوا ائمة، بل قوم من شيعتهم وانت تستدل بها على امامتهم، سبحان الله ما الطفه واصبره على عبيده المعاندين لاهل بيت نبيه عليه السلام.
- (٢) من الكاتب (نقلها العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٨ - ١٤٩: عن منتخب البصائر: ممَّا رواه السيّد علي بن عبد الحميد بإسناده).
- (٣) من ولد الحسين عليه السلام، وهم قوم من شيعتهم كما وردت الرواية السابقة التي تنفي امامتهم، وتقول انهم قوم من شيعتهم.

بعدَ القائمِ أحدَ عشرَ مهدياً مِنْ وُلْدِ الحسِينِ عليه السلام (١).

٤ - عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا في ذكر الكوفة: (فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمهُ والقوامُ من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين (٢) (٣).

(١) في السابقة اثنا عشر، وفي هذه أحد عشر من ولد الحسين عليه السلام، والمهديون قوم من شيعتهم، ومن ولد الحسين عليه السلام، سواء كانوا احد عشر او اثنا عشر.

(٢) من الكاتب (نقلها العلامة المجلسي رحمته الله في البحار: ج ٥٣ ص ١٤٨ - ١٤٩ عن (كامل الزيارة).

(٣) القوام من بعده يمكن ان يكونوا المهديين الاثني عشر، وهو الاحتمال المعارض بروايات كونهم ليسوا ائمة، وروايات انحصار الائمة في اثنا عشر الى قيام الساعة، وروايات استلام الحسين الحكم بعد الامام المهدي.

كما يمكن ان يكونوا الائمة بعد رجعتهم، والمؤيدة بروايات استلامهم الى قيام الساعة، وروايات انحصار الائمة، وروايات استلام الحسين عليه السلام.

٥- عن الإمام السجاد عليه السلام قال: (يَقُومُ الْقَائِمُ مِنَّا ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا) (١) (٢).

اليَمَانِيُّ وَالْيَمَن

مِنْ خِلَالِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَا يَمَانِي) وَمِنْ خِلَالِ تَسْمِيَةِ الكعبةِ (يمانية) عَرَفْنَا بِأَنَّ كَلِمَةَ (يماني) قد تَنَصَّرَفُ إِلَى أَهْلِ اليَمَنِ أَي

(١) شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٠٠.

(٢) مثلها مثل سابقتها تماما، فلا تصلح لتأييد قسم المهديين من رواية الوصية.

والنتيجة انه بعد ان ازبد وارعد، لم يات الا بخمس روايات واحدة تعارض قسم المهديين من رواية الوصية، واربع ليس فيها ما يصلح ليكون معضدا للقسم الثاني من رواية الوصية.

فاذا كان في سندها مهملين كما يعترف.

واذا كان متنها يثبت بالوثوق، والوثوق بهذه الروايات، فهذه الروايات واحدة تتعارض مع متنها، والباقي تتسق مع الراي المخالف المؤيد بالنصوص القطعية.

الساكنين فيها^(١)، وَتَنْصَرِفُ إِلَى سُكَّانِ مَكَّةَ^(٢) أَوْ لَا أَقَلَّ تَنْصَرِفُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ، فَهُمْ يَمَانِيُّونَ نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِمُ الَّذِي قَالَ (أَنَا يَمَانِي)^(٣)، وَقَدْ حَاوَلَ بَعْضُ أَعْدَاءِ الدَّعْوَةِ الْيَمَانِيَّةِ اسْتِنْفَارَ

(١) وهل هناك ادلة يسمونها (قد تنصرف)، فمجرد قولك (قد تنصرف) ابطلت دليلك بنفسك، حيث ان مجرد الاحتمال يبطل الاستدلال، وما دام الاستدلال بقدر ينصرف فان هذا الدليل لا قيمة له.

(٢) الكعبة يمانية من اليمن وهو السعد، وهو استعمال لا باس به ولكن اين اليمن في أحمد إسماعيل صالح، واذا كان كل من كان ميمونا فهو اليماني، فان ذلك يشمل اكثر من مليار انسان في هذا العالم لا نعتقد ان دجال البصرة منهم، وانتم اذا اعتقدتم ذلك فلا بد ان يكون عندكم دجال البصرة واحد من مليار شخص ينطبق عليه اليمن، فما الدليل على هو الشخص المراد دون غيره، الا وهم من مليار وهم، فليل امامته هذا الوهم.

(٣) يمن النبي واضح فهو يمانى، ولكن دجال البصرة لم ير

قُوَّتِهِ وَإِنَارَةَ غُبَارِ شُبُهَتِهِ فِي الْعَزْفِ عَلَيَّ وَتَرِ هَذَا الْإِشْكَالِ فَخَابَ فَأَلَّهُ
 وَفَشَلَ فَشَلًّا ذَرِيْعًا^(١)، كَمَا هُوَ حَالُ الشَّيْخِ عَلِيِّ الْمُحْسَنِ فِي الْمُنَظَرَةِ،
 وَكَمَا هُوَ حَالُ السَّيِّدِ ضِيََاءِ الْخَبَازِ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ أَدَاعَوْا
 جَهْلَهُمْ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَهَذِهِ رَوَابِطُ تَشْهَدُ لِشَيْءٍ مِنْ كَرِّ الدَّعْوَةِ
 وَفَرَأْغَدَائِهَا فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ^(٢).

→ المؤمنون منه خيرا حتى يعتبرونه يمانيا.

وعلى فرض كونه يمانيا فهو واحد من مليار انسان سعيد
 في العالم، فما الدليل على انه المقصود دون غيره الا بالاهام.
 (١) نحن لن نفشل فشلا ذريعا، ولن نخالفكم في جواز
 اطلاق لفظ يمانى على كل مسعود في هذا الكون حتى
 (مسعود برزاني) و(مسعود رجوي)، فما هو الدليل على
 انحصاره في مسعود البصرة دون مليار مسعود، ومنهم
 مسعود كردستان ومسعود ايران وغيرهما من بلاد العالم.
 (٢) نعم الناس سيقروون وسيقيمون، ولا يحتاجون الى
 تقييمكم لمثل هذين العلمين المدافعين عن ذرية النبي،
 يدعوان للعترة لا لأنفسهما، بعكسكم حيث تدعون لدجال
 البصرة المتقمص للإمامة العظمى بدل الدعاء لعترة نبيكم.

١- الشيخ علي المحسن تحت عنوان (رواية (أنا يماني): محاولة التفاف علي آل محسن علي روايات أهل البيت عليهم السلام)

<https://www.youtube.com/watch?v=7e2Ox1vNX78>

٢- السيّد ضياء الخباز تحت عنوان: (السيّد ضياء الخباز في قبضة الشيبب ٣: أنا يماني)

<https://www.youtube.com/watch?v=cNff3KQ0BR8>

٣- وهذا رابط فيديو للشيخ جلال الدين الصغير تحت عنوان: (الشيخ جلال الدين الصغير: اليماني الموعود من البصرة) يُقَرُّ فيه أنَّ اليمانيَّ وَحَرَكَتَهُ لا مكانَ لها إلا البصرةُ والسَّاحَةُ العِراقِيَّةُ، ضارباً بآراءِ الكثيرينَ عَرَضَ الجِدَارِ وَزَاعِماً أنَّ لا دَلِيلَ ثابتاً نستطيعُ الاحتكامَ لَهُ يُثَبِّتُ أنَّ اليمانيَّ لا بُدَّ وَأَنَّ يَخْرُجَ مِنَ اليمَنِ ^(١).

<https://www.youtube.com/watch?v=poCedgNgCS8>

(١) ما دام لم يلبس اليماني لباس الامامة العظمى، فالقضية لا تعدو ان تكون بحثا تاريخيا يثبت او لا يثبت. اما انتم فقد البستموها بعدا عقائديا، حيث البستم اليماني جلاباب رسول الله وعترته، عليه وعليهم الصلاة والسلام، وهو يدعو لهم لا يدعو لنفسه، ولا يدعي مناصبا من مناصب عترة نبيه عليه السلام.

وفي نَهَايَةِ المَطَافِ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ المَلاحِمِ فِي نَسْفِ هَذِهِ الشُّبُهَةِ
 طَلَعَ عَلَيْنَا شُيُوخُ حَوْزَةِ المَدِينَةِ المَنُورَةِ وَأَعَادُوا الإِشْكَالَ الَّذِي عَفَا عَلَيْهِ
 الزَّمَانُ القَدِيمَ وَطَرَحُوهُ كَسُؤَالِ جَدِيدٍ سَيَعْبُرُ عَلَى ضِفَّةِ الدَّعْوَةِ اليَمَانِيَّةِ،
 فَهَلْ هُوَ لَاءِ القَوْمِ سَمِعُوا شَيْئاً عَنِ هَذِهِ الدَّعْوَةِ بِحَقِّ؟ أَمْ أَنَّهُمْ لَلتَوَقُّدِ قَدِمُوا
 مِنْ كوكبٍ آخِرٍ!!^(١).

قالوا في السؤال (١٥): (دعواهم لـ (أحمد الحسن) انه اليمني
 وهو بصراوي لا يوافقهم عليه كل اهل اليمن فيحتاج أولاً الى التسجيل
 في الاحوال المدنية اليمنية ليحصل على هويته يمنية ومع ذلك سيكون
 يمانيا بالسكنى لا...)، وَبَقِيَّةُ كَلَامِهِمْ فِي هَذَا السُّؤَالِ هُوَ طَرَحُ فَهْمِهِمْ
 هُمْ، وَمُنَاقَشَتُهُمْ لِأَنفُسِهِمْ لَا قَوْلُنَا نَحْنُ!! فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ
 العَظِيمِ.

وَهَذَا شَيْءٌ مِمَّا أَجَابَ بِهِ السَّيِّدُ اليَمَانِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ سُؤَالِهِ عَنِ مَعْنَى
 كَلِمَةِ (اليَمَانِي) فِي الرُّوَايَاتِ الوَارِدَةِ عَنِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
 (يجب أولاً معرفة إن مكة من تهامة، وتهامة من اليمن. فمحمد

(١) اعدنا طرحه لان الاجابات عليه مجرد اوهام لا ترقى
 الى رتبة جواب سؤال، وبعد هذه الاجابة لا يزال السؤال
 مطروحا ايضا.

وال محمد ﷺ كلهم يمانية فمحمد ﷺ يمانى وعلي ﷺ يمانى
والإمام المهدي ﷺ يمانى والمهديين الإثنى عشرى يمانية والمهدي
الأول يمانى ، وهذا ما كان يعرفه العلماء العاملين الأوائل (رحمهم الله)
(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ
يَلْقَوْنَ غِيًّا) (مريم: ٥٩)، وقد سمي العلامة المجلسي ﷺ في البحار كلام
أهل البيت ﷺ (بالحكمة اليمانية) راجع مقدمة البحار ج ١ ص ١ بل ورد
هذا عن رسول الله ﷺ ، كما وسمى عبد المطلب ﷺ البيت الحرام
بالكعبة اليمانية راجع بحار الأنوار ج ٢٢، ٥١، ٧٥ (١) (٢).

(١) من الكاتب (وقد ذكر ذلك المولى محمد صالح
المازندراني في شرح الكافي إذ قال: (... لأن مكة من
تهامة وتهامة من أرض اليمن...) شرح أصول الكافي:
ج ١١ ص ٤٢٨.

وقال أيضاً في ج ١٢ ص ١٣١ عند شرحه لمناجاة الله
تعالى لعيسى ﷺ ووصفه لمحمد ﷺ: (... قبلته يمانية)
قال: (لأن مكة من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا
يقال: الكعبة اليمانية كذا في النهاية...).

إذن: يمانِيُّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَحْصُلُ عَلَى هُوِيَّتِهِ الْيَمَانِيَّةِ لَيْسَ

→ ونقل العلامة المجلسي عن الجزري قوله: (في الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية إنما قال ﷺ ذلك لأن الايمان بدأ من مكة وهي من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال: الكعبة اليمانية) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٣٧.

وقال الشيخ علي النمازي: (وفي حديث آخر قال النبي ﷺ: (إِنَّ خَيْرَ الرِّجَالِ أَهْلَ الْيَمَنِ وَالْإِيْمَانِ يَمَانِ وَأَنَا يَمَانِي وَأَكْثَرُ قَبَائِلِ دُخُولِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَذْحِجٌ)).

(٢) لو وسعنا اليمن الى كل غرب الجزيرة اليوم، سيكون الخارج شخص يمانى، أي من غرب الجزيرة العربية، فما دخل طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح في الموضوع وهو الذي الصق نفسه بالنسبة العلوية الصاقا لا يصدق عليه اهله وعشيرته.

فهل سنصدق ان البصراوي الملتصق نفسه بالنسب هو اليماني، وان سادة اليمن من اولاد رسول الله ليسوا يمانيين.

وَفَقَّ السِّجِلَاتِ الْمَدِينِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الْيَمَنِ ، بَلْ عَبَّرَ احْتِجَاجِهِ بِوَصِيَّةِ جَدِّهِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١) وَإِثْبَاتِ حَقِّهِ مِنْ خِلَالِ انْطِبَاقِ قَانُونِ مَعْرِفَةِ
الْحُجَّةِ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ كُلِّ الدَّعَوَاتِ الْقَائِمَةِ عَلَى وَجْهِ الْكُرَّةِ
الْأَرْضِيَّةِ^(٢).

كَاسِرُ عَيْنِهِ بِصَنْعَاءَ

السؤال: (١٦) - نصت رواية الغيبة على ان اليماني من صنعاء
وليس من البصرة حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن يحيى

(١) هل عندكم وصية غير هذه الوصية التي تكذب دجال
البصرة في دعاواه.

(٢) ما زالت الاوهام هي الادلة.

بما انه يمكن استعمال اليماني من اليمن والسعد لا من
اليمن ، اذن أحمد إسماعيل صالح حسب السجلات
الرسمية هو الامام.

يلزم عليهم اذا كانت من اليمن وهو السعد ان يكون
كل سعيد يماني فيكون اليمانيون مليارات واحتمال كون
المقصود أحمد إسماعيل هو وهم من مليار وهم.

الطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن عبيد بن زرارة، قال: "ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام السفيناني فقال: أنى يخرج ذلك؟ ولما يخرج كاسر عينيه بصنعاء؟" (كتاب الغيبة للشيخ النعماني: ص ٢٨٦).

الجواب:

١- لا يوجد في الرواية نَصٌّ صَرِيحٌ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ بِـ (كاسر عينه) هُوَ يَمَانِيٌّ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام الموعودُ الذي يَكُونُ الْمَلْتَوِي عَلَيْنِهِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ؟ (١).

٢- اِخْتَلَفَ الْأُصُولِيُّونَ فِي تَحْدِيدِ الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ، فَالْشَيْخُ الْكُورَانِي يَقُولُ: لَعَلَّ هَذَا يَمَانِيٌّ مُمَهَّدٌ لِلْيَمَانِيِّ الْمَوْعُودِ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ (عصر الظهور): ص ١٤٦ - ١٤٨: ((ومنها خبر (كاسر عينه بصنعاء)... ويحتمل أن يكون هذا الرجل الذي يظهر قبل السفيناني يمانيا ممهدا لليمانى الموعود كما ذكرنا، ويحتمل في تفسير (كاسر عينه) عدة احتمالات أرجحها أنه وصف رمزي مقصود من الإمام الصادق عليه السلام لا

(١) كاسر عين السفيناني الذي من صنعاء ليس ييماني.

وأحمد إسماعيل صالح من البصرة ولا شأن له بالسفيناني هو اليماني هكذا الأدلة والا فلا.

يتضح معناه إلا في حينه... انتهى^(١).

٣- على فرض ثبوت الاحتجاج بالرواية وهي غير صالحه للإثبات عند الأصوليين لعدم تمامية دلائلها، فإن تفاصيل العلامات المحتومات قابلة لطرد البداء فيها، وبالتالي لا مجال للاحتكام لفقره هي عرضة للبداء، فهذا تماماً بمثابة نقش على صفحة الهواء يتم به خداع العميان^(٢).

عن داود بن أبي القاسم قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَرَى ذِكْرُ السُّفْيَانِيِّ، وَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ مِنْ أَنَّ أَمْرَهُ مِنْ

(١) اذا كنت ستستدل بفهم الكوراني حفظه الله، فانتظر الى

وقته ولا تستعجل فهو لم يعينه الان.

ووقته قبل خروج الامام بتسعة أشهر، وقبل ان يستلم

المهدي الأول بفترة حكم الامام المهدي كاملة.

(٢) مسكين البداء في فكر هؤلاء يأتي في يمانى اليمن

فيمنعه ان يكون يمانيا، ولا يأتي في أحمد إسماعيل

البصرة فيكون يمانيا، أي ان البداء عندهم يرفع اليماني

من يمانيته، ويدخل البصراوي في اليمانية، فمن عنده

الخواء الذي يخدع به العميان.

المحتوم، فَقُلْتُ لأبي جعفر عليه السلام: هَلْ يَبْدُو لِلَّهِ فِي الْمَحْتومِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْنَا لَهُ: فَتَخَافُ أَنْ يَبْدُو لِلَّهِ فِي الْقَائِمِ عليه السلام فَقَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ مِنَ الْمِيعَادِ، وَاللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ^(١) ^(٢).

(فبالنسبة لتفاصيل كلها يحتمل فيها البداء، بل هو الراجح بالنسبة لخطة عسكرية يراد بها الانتصار على العدو وهو الشيطان وجنده، فحتى الخروج الذي نص عليه أنه في يوم واحد فيه البداء) ^(٣).
ماذا تفهم من الروايات؟ القائم من المحتوم، القائم من الميعاد، السفيناني من المحتوم، المحتوم ليس فيه بداء، المحتوم فيه بداء، الميعاد ليس فيه بداء.

- فالمحتوم فيه بداء بمعنى في تفاصيله، وإلا فهذه روايات تبين

(١) بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢٥٠ عن كتاب الغيبة للنعمانى: ص ٣١٥.

(٢) وما الذي يمنع البداء في البصراوي فيمنع كونه يمانيا، او ان البداء فقط يكون في اليماني فيمنع يمانيته، ولا يكون في البصراوي.

(٣) اذن لا باس ان يكون البداء في البصراوي فلا يكون يمانيا.

أن لا بداء فيه، أما أصل وجود سفيناني فلا بد منه ولكن ممكن يكون فلان أو فلان، ويمكن أن يكون مبدأه من هنا أو من هناك .

- القائم من الميعاد ولا بداء فيه؛ لأنه إمام فلا يكون في المعصوم

بداء .

إذن، فأصل قيام اليماني والسفنياني والخرساني في يوم واحد واقع ضمن مساحة البداء، فكيف يمكن أن يجعله عاقل دليلاً قطعياً لأبد من تحقُّقه وهو ممَّا يبدو لله فيه (١)(٢) .

(١) من الكاتب (السيد أحمد الحسن عليه السلام) في كتاب مع العبد الصالح: ص ٢٥).

(٢) المقتضي الاولي هو ان تحدث الاحداث وفق ما هي المذكورة في الروايات، والبداء استثناء وليس اصلا، فالروايات التي تدل على ان المهدي واليماني والسفنياني يكونون في وقت واحد هي الاصل، ولم يدل دليل على ان هذا الامر يحدث فيه البداء، لانه الى الان لم يات وقته، فاذا خرج اثنان خرجا قطعيا وتخلف الثالث مثلا، علمنا ان الامر حدث فيه بداء، اما ادعاء البداء من الان،

←

وقد عُلِّقَ عليه العلامة المجلسي في موسوعته البحار حيث قال:
 (ثم إنه يحتمل أن يكون المراد بالبداء في المحتوم، البداء في
 خصوصياته، لا في أصل وقوعه كخروج السفيناني قبل ذهاب بني
 العباس ونحو ذلك)^(١).

أقول: ثَبَّتْ هَشَاشَةٌ وَرَكَ كَأَكَّةٌ مَا تَقَدَّمَ بِهِ شَيْخُ حَوْزَةِ الْمَدِينَةِ
 الْمُنَوَّرَةِ، فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كُوعَهُمْ مِنْ بُوعِهِمْ قَدَامَ رِوَايَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

→ لا امر يتعلق ييماني وخراساني وشامي، بسبب خروج
 بصراوي في البصرة، فان مثل هذه الحجة والدليل لم
 يسبقكم اليه سابق، ولن يلحقكم فيه لاحق، وهو من ادلة
 السفسطة والدجل بلا اشكال.

ونتيجة هذه السفسطة التالي: بما ان البصراوي ادعى
 اليمانية قبل مجي وقت اليماني، اذن حدث بداء في
 اليماني والسفيناني والخراساني بل والمهدي، فلن يخرج
 اليماني قبل الحجة بتسعة اشهر كما في الروايات، ولن
 يكسر عين السفيناني، وسيكون البصراوي الذي استعجل
 الخروج يمانيا وخراسانيا ومهديا وكل شيء.

(١) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٥١.

المتعلّقة بِقَضِيَّةِ الإِمَامِ المَهْدِيِّ عليه السلام، وَأَسْأَلُ اللهَ الرَّحِيمَ أَنْ يَنْتَبِهَ الطَّيِّبُونَ
 الأَطْهَارَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الرِّسُولِ الأَكْرَمِ لِهَذِهِ الحُفْرَةِ التي حَفَرَهَا لَهُمْ
 بَعْضُ رِجَالِ الدِّينِ الجَهْلَةِ لِيَضَعُوهُمْ فِي الصَّفِّ المُحَارِبِ لِآلِ
 مُحَمَّدٍ عليه السلام بَعْدَ طُولِ عَنَاءٍ وَاِنْتِظَارٍ^(١)، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ
 العَظِيمِ.

اليَمَانِيُّ اسْمُهُ أَحْمَدُ (٢)

السؤال: (١٧) - دعواهم انه اليماني ولم نجد في رواية ان اليماني
 اسمه (أحمد) وإذا كان هناك رواية تسمي اليماني (أحمد) فليعرضوها علينا.
 ١٨ - دعواهم انه من أنصار الامام الثالث مائة وثلاثة عشر لم يرد
 أحمد بن إسماعيل من البصرة بل ورد في بعض الروايات من البصرة
 (علي ومحارب) وفي رواية (أحمد بن مليح) وعلى جميع التقادير لا
 تنطبق على أحمد بن إسماعيل).

(١) المحارب لآل محمد هو الذي يدعي منصبهم، والذي
 يؤيده على ذلك.

(٢) لاحظوا كل الروايات التي استدلت بها فليس فيها أن
 اليماني اسمه (أحمد اسماعيل) بل ولا أنه اسمه أحمد.

الجواب:

١- احتجاجة بانطباق قانون معرفة الحجة عليه^(١)، وبشهادة الله له عبر آلاف الرؤى الصادقة بالأنبياء والأوصياء الذين لا يتمثل الشيطان بهم في الملكوت^(٢)، وكلها تدل على حقانيته^(٣)، فاتقوا الله سبحانه في

(١) قانون الحجة يستدعي ان يتصدى للناس ويظهر المعجزات مع دعوى الامامة، وليس مجرد دعوى ادلتها المنامات والوساوس.

(٢) نحن لا نثق باستدلالكم وانتم مستيقظون، فكيف نثق باستدلالاتكم وانتم نائمون، أعاذنا الله من الخذلان ومن نومة الغافلين، يستدلون بآلاف النائمين لإثبات الامامة العظمى، وانا ابشركم ببشرى جيدة ان كل هؤلاء الذين انتموهم، وادخلتم في وهمهم أحمد اسمعيل، سيستيقظون يوما ما، وسيعلمون انهم كانوا نائمين حقا حين وافقوكم على ما انتم عليه من اتباع دجال البصرة وسيعودون الى الحق.

(٣) في مسائل اثبات النبوة الكبرى والامامة العظمى، لا

آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْخَذَلَةِ (١).

٢- وَرَدَ فِي الرِّوَايَاتِ بِأَنَّ أَوَّلَ الْأَنْصَارِ الـ (٣١٣) يَكُونُ مِنَ
الْبَصْرَةِ، وَبِالتَّالِي فَوَضَعَهُ بـ (أَوْلَهُمْ) مُنْطَبِقٌ عَلَى وَصْفِ الرَّسُولِ ﷺ
لأَوَّلِ الْمَهْدِيِّينَ بِأَنَّهُ (أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) فَتَعَرَّفَ أَنَّهُ مِنَ الْبَصْرَةِ لَا غَيْرَ.
ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديثه عن العدة الموعودة وهم الـ
(٣١٣): (أَلَا وَإِنَّ أَوْلَهُمْ مِنَ الْبَصْرَةِ...) بِشَارَةِ الْإِسْلَامِ ١٤٨، وورد

→ يكفي الاستدلال بالمنامات، وخصوصا المنامات التي عن
طريق دجال البصرة، والتي هي مجرد تنويم مغناطيسي
وايحاء مكرر للشخص قبل نومه، مما يجعله يرى صورة
ما اوحى له برؤيتها، فمثل هذه الرؤى تصلح دليلا
للدجالين، لا للأنبياء والائمة، ولا تثبت الا وهما اوحى
اليه، وليس حقا نزل به نبي او امام.

(١) دعاء النبي ما زال ساريا (اللهم انصر من نصره واخذل
من خذله) ولا شك ان الله خاذلكم لخذلانكم امامكم،
ودعوتكم لغيره، واعتمادكم على اهل الدنيا في دعوتكم،
ولن يغنوا عنكم من الله شيئا.

عنه عليه السلام: (سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أَوْلُهُمْ مِنَ الْبَصْرَةِ (١)... (٢)).
 ثُمَّ سَنَعَرِفُ مِنْ خِلَالِ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام بِأَنَّ صَاحِبَ الرَّايَاتِ السُّودِ
 وَالَّذِي يَكُونُ النَّصْرَ مَعَهُ سَيَكُونُ (خَامِلَ الْأَصْلِ)، فَكَيْفَ سَيَتَّبِعُهُ أَفْضَلُ
 الْخَلِيقَةِ فِي زَمَانِهِمْ وَالْمَوْصُوفُونَ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ الْبَيْتِ بِأَنَّهُمْ (كَنَزُ
 اللَّهِ) (٣)، إِلَّا لِأَنَّهُ عَرَفَهُمْ بِنَفْسِهِ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِدَعْوَتِهِ فَأَبْصَرُوا

(١) ابن طاووس، الملاحم والفتن: ص ١٠١.

(٢) الذي من البصرة اول الانصار، ولم تذكر ان اسمه أحمد
 بن إسماعيل.

ولم تذكر انه اليماني، فاين الادلة الصريحة التي
 تدعونها.

ولو كان هو اليماني ومن البصرة، فما الدليل على انه
 هو طالب كلية الهندسة أحمد إسماعيل صالح حسب
 الوثائق الرسمية.

(٣) من الكاتب (روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب
 الغيبة عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (لله كنز بالطالقان، ما
 هو بذهب ولا فضة، وراية لم تنشر منذ طويت ورجال

الحق (١)(٢).

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: (لَا بُدَّ مِنْ رَحَى تَطْحَنُ فَإِذَا قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا وَتَسَبَّتْ عَلَى سَاقِهَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدًا عَنِيفًا خَامِلًا أَضْلُهُ، يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ، أَصْحَابُهُ الطَّوِيلَةُ شُعُورُهُمْ، أَصْحَابُ السَّبَالِ، سُودٌ ثِيَابُهُمْ، أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ، وَيَلِّ لِمَنْ نَاوَاهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ هَرْجًا، وَاللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِمْ وَإِلَى أفعالِهِمْ، وَمَا يَلْقَى الْفَجَّارُ مِنْهُمْ

→ كَانَ قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله... شعارهم: يالثارات الحسين. إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر، يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحق) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٠٧.

(١) عن مالك الجهني قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: (إنا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس فقال عليه السلام: لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك ويدعوكم إليه) غيبة النعماني: ص (٣٧٧).

(٢) وهل لا يوجد في البصرة خامل الاصل الا أحمد إسماعيل صالح، لينطبق عليه الدليل دون غيره.

وَالْأَعْرَابُ الْجُفَاءُ يُسَلِّطُهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِلَا رَحْمَةٍ فَيَقْتُلُونَهُمْ هَرْجَاءً عَلَى
مَدِينَتِهِمْ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ، جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ
بِظُلَامٍ لِّلْعَبِيدِ (١)(٢).

وَتَشِيرُ الرَّوَايَةُ إِلَى أَنَّ الْمَلْحَمَةَ الَّتِي يَخُوضُهَا هَذَا الرَّجُلُ الْخَامِلُ
الْأَصْلُ سَتَكُونُ فِي الْبَصْرَةِ، فَلَا تُوجَدُ مَدِينَةً فِي الْعِرَاقِ عَلَى شَاطِئِ
الْفُرَاتِ مُطَلَّةً عَلَى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ غَيْرُ الْبَصْرَةِ، وَهَذِهِ رَوَايَةٌ تَصِفُ صَاحِبَ
الْأَمْرِ بِالْأَخْمَلِ ذِكْرًا.

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: (صاحب هذا الأمر أصغرنا سنًا،
وأخملنا شخصًا. (٣)...) (٤).

(١) كتاب الغيبة: ص ٢٦٢ - ٢٦٥.

(٢) واين في هذه الرواية دلالة على ان حامل الاصل هذا
هو طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح، وليس غيره
والرواية واضحة في الامام المهدي عليه السلام ولكنكم تسوقونها
سوقا، وتسرقونها سرقة، لتقصوها دجال البصرة.

(٣) غيبة النعماني: ص ١٩٠.

(٤) المقصود هو الامام المهدي عليه السلام، فهو اصغر الائمة سنا

وَبِالتَّالِي سَنَقْتَرِبُ مِنْ فَهْمِنَا لِمَشْرُوعِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ حِينَ يَرِدُ عَلَيْنَا مِنْهُمْ: أَنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ هُوَ (أحمد).

عن الإمام الباقر عليه السلام: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَنَزاً بِالطَّالِقَانِ لَيْسَ بِذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا بِخُرَاسَانَ شِعَارُهُمْ (أحمد، أحمد) يَفُودُهُمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، عَلَيْهِ عَصَابَةٌ حَمْرَاءَ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ عَبْرَ الْفِرَاتِ. فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِذَلِكَ فَسَارِعُوا إِلَيْهِ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ) (١)(٢).

→ حين استلامه للامامة، فقد استلم الامامة العظمى وعمره خمس سنين وبسبب غيبته لا يعرف شخصه عند الناس، فيكون حامل الشخص اي مخفي الشخص. واین الدلالة فيها على ان أحمد إسماعيل هو اليماني، كما هو مورد الاستدلال في هذا الفصل من الرد.

(١) منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣٤٣.

(٢) وهل عقلت الامم ان تلد الا أحمد إسماعيل، بحيث بمجرد رواية فيها اسم أحمد ولو كانت تتكلم عن الطالقان فان مقصودها البصرة.

اسم أحمد في المسلمين كثير، وفي الشيعة كثير،

←

والرواية التالية تُبين حالة الإنكار الشديدة لدعوة القائم من خلال قولهم له: (لَسْنَا نَعْرِفُكَ، لَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ)، فالجميع يعرف أن المهدي من ولد فاطمة عليها السلام، فمن هذا الذي سيقولون له: لَسْنَا نَعْرِفُكَ؟! في الدمعة عن تأويل الآيات: عن الصادق عليه السلام (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) يَعْنِي تَكْذِيبُهُ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام إِذْ يَقُولُ لَهُ: لَسْنَا نَعْرِفُكَ وَلَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ كَمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

وَحَيْثُ إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ عليه السلام جَمِيعُهُمْ يُطَلَّقُ عَلَيْهِمُ الْقَوَامُ (جَمْعُ

→ فكونه أحمد إسماعيل احتمال من الاف الاحتمالات،
ووهم من آلف الاوهام، فهل يستدل بذلك على الامامة
والولاية.

(١) الذين سيقولون أنك لست من ولد فاطمة، ينكرون انه
هو المهدي.

فإنكار كونه ولدا لفاطمة، لإثبات انه ليس هو المهدي
لا انهم يعترفون انه المهدي وينكرون كونه من فاطمة،
لتقول كلهم يعرف ان المهدي من ولد فاطمة.
فالرواية في واد وانت تتحدث في واد اخر.

قَائِمٍ^(١)، سَنَرَى أَنَّهُمْ عَلَيْهِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ (أَوَّلِ قَائِمٍ)^(٢)، وَيَصِفُونَ حَالَةَ
 الْإِنْكَارِ الشَّدِيدَةَ الَّتِي سَتُوجِهُهُ، لِأَنَّ النَّاسَ - وَمِنْ ضَمْنِهِمُ الشِّيْعَةَ^(٣) - لَنْ
 يَتَحَمَّلُوا حَدِيثَهُ (دَعْوَتَهُ)، فَالْمَخَاطَبُ فِي كَلَامِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ هُنَا هُوَ
 ابْنُ أَبِي يَعْقُورَ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ .

عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُورَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ

(١) الامام القائم هو الامام الذي اذن له ان يحارب بالسيف،
 وهم النبي ﷺ والامام امير المؤمنين والحسين عليهما
 افضل الصلاة والسلام .

(٢) اول قائم هو رسول الله ﷺ، وثاني قائم هو علي عليه،
 وثالث قائم هو الامام الحسن عليه، ورابع قائم هو الامام
 الحسين عليه، ثم توقف القيام واول قائم بعد التوقف هو
 الامام المهدي عليه، فالامام الصادق يتحدث عن اول قائم
 بعد التوقف، وهو الامام المهدي عليه ولا شان للرواية
 بدجال البصرة، ولكن من عادتهم السطو على روايات
 الامام المهدي ليحرفوا معناها الى امامهم .

(٣) اين في الرواية الاتية منهم الشيعة، ولكنه يكتب ما في
 نفسه من الحقد على الشيعة وليس ما في الرواية .

مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِي: (... وَأَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَ قَوْمَهُ بِحَدِيثٍ فَلَمْ يَحْتَمِلُوهُ عَنْهُ فَخَرَجُوا عَلَيْهِ بِتَكَرُّبٍ فَقَاتَلُوهُ فَقَاتَلَهُمْ فَقَتَلَهُمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ وَإِنَّهُ أَوَّلُ قَائِمٍ يَقُومُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا تَحْتَمِلُونَهُ فَتَخْرُجُونَ عَلَيْهِ بِرُمِيْلَةٍ الدَّسَكْرَةِ فَتَقَاتِلُونَهُ فَيَقَاتِلُكُمْ فَيَقْتُلُكُمْ...﴾ (١).

فَاللَّفْظُ (أَوَّلُ قَائِمٍ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرَ مِنْ قَائِمٍ (٢)، وَهَذَا نَجْدُهُ فِي نُصُوصٍ أُخْرَى عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا (٣).

(١) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٧٥.

(٢) نعم أكثر من قائم، فقبل الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ هناك اربعة، وبعد الامام الحجة هناك اثنا عشر قائما، الائمة عَلَيْهِ السَّلَامُ والنبي ﷺ وكلهم حينئذ قائمون، حيث يقومون بالأمر مع السماح لهم بالقتال بلا تقيية.

(٣) نعم كل من قام بالسيف من الائمة فهو قائم.

فالامام علي قائم.

والامام الحسن قائم.

ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: (... إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كوفان والملتان وجزيرة بني كاوان وقام منا قائم بجيلان وأجابته الأبر والديلمان ظهرت لولدي رايات الترك متفرقات بالقطار... ثم يقوم القائم المأمول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله ^(١)(٢)).

وأول قائم هو الذي سيلي البيعة باسم الإمام المهدي عليه السلام، فالرسول في وصيته يُسميه بثلاثة أسامي حين قال: (فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين، له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي

→ والامام الحسين قائم.

والامام المهدي قائم.

والكلام هنا عن اول قائم بعد الغيبة، وهو الامام

المهدي عليه السلام ثم يقوم بعده بقية الائمة عليهم السلام في الرجعة.

(١) غيبة النعماني: ص ٢٨٣.

(٢) هذه تتكلم عن الخراساني الممهد للإمام عليه السلام.

فهل سيحتكر أحمد إسماعيل كل شخصيات التاريخ

المستقبلية، فهو الخراساني، وهو اليماني، وهو المهدي،

وهو الطالقاني، وهو البصراوي الخ.

وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَحْمَدُ وَالاسْمُ الثَّلَاثُ: الْمَهْدِيُّ هُوَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ^(١) (٢).
فَحِينَ نَقَرْنَا رِوَايَةَ حُدَيْفَةَ الْآنَ سَتَبَدَأُ مَلَامِحُ الْمَشْرُوعِ الْمُحَمَّدِيِّ
تَتَوَضَّحُ بِشَكْلِ كَبِيرٍ.

عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول - وذكر
المهدي -: (إِنَّهُ يُبَايَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْمَهْدِيُّ،
فَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُ ثَلَاثَتُهَا)^(٣) (٤).

(١) الغيبة للطوسي: ص ١٥٠.

(٢) الذي له ثلاثة اسامي هو الامام المهدي عليه السلام،
وليس ابنه الاصلي، فضلاً عن مدعي نسبه ومنصبه.

(٣) الغيبة للطوسي: ص ٤٥٤ ح ٤٦٣.

(٤) هذه الرواية تدل على ما ذكرناه سابقاً، من ان الاسماء
الثلاثة التي في رواية الوصية، تعود الى الامام المهدي
وليس الى ابنه.

فيكون معنى رواية الوصية، فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابنه اول المقربين.

اما الجملة التي بعد ذلك، فالضمير فيها يعود للإمام

فَبَعْدَ أَنْ عَرَفْنَا أَنَّ الَّذِي يُبَايَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فِي رِوَايَةِ حُدَيْفَةَ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ هُوَ صَاحِبُ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ، وَبِعَرَضِهَا عَلَيَّ وَصِيَّةِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ (ابْنُ الْمَهْدِيِّ) ^(١)، وَهَذِهِ رِوَايَةٌ تُشِيرُ إِلَى
رَجُلٍ يَتَوَلَّى الْبَيْعَةَ، يَذْكُرُهُ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام ضَمَّنَ حَدِيثَهُ عَنْ وَقَائِعِ
وَأَحْدَاثٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِحَرَكَةِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام.

عن الإمام الباقر عليه السلام في حديثه عن القائم عليه السلام قال: (حتى إذا بلغ
إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه
وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فو

→ المهدي عليه السلام.

له يعني (للمهدي عليه السلام) ثلاثة أسماء.

أحمد وعبد الله والمهدي.

ولا يعود الضمير لولده، والامام المهدي وليس ولده
هو الذي يبایع بين الركن والمقام، وهو الذي يخطب عند
الكعبة عند ظهوره، الا ان تقمصوه كل ادوار الامام
المهدي عليه السلام، كما قمصتموه كل الشخصيات المستقبلية
التي لم يات وقتها.

(١) بل تبين انه المهدي عليه السلام.

الله إنك لتجفل الناس إجمال النعم أفبعهد من رسول الله ﷺ أم بماذا؟
 فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكتن أو لأضربن الذي فيه
 عيناك، فيقول له القائم عليه السلام: أسكت يا فلان، إي والله إن معي عهداً من
 رسول الله (١) ﷺ (٢).

وَسَنَرَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَلِي الْبَيْعَةَ هُوَ مَنْ سَيَدُلُّ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَى الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْخُذُ بِيَدِهِمْ لَهُ:

عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال:
 يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب، وأومى بيده إلى
 ناحية ذي طوى حتى إذا كان قبل خروجه أتى المولى الذي معه حتى
 يلقي بعض أصحابه فيقول: كم أنتم ها هنا؟ فيقولون: نحو من أربعين
 رجلاً، فيقول: كيف أنتم إذا رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو ناوى بنا
 الجبال لناويناها معه، ثم يأتيهم من القابلة فيقول: أشيروا إلى رؤسائكم

(١) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٤٣.

(٢) وهذه رواية تضيف الى كون أحمد صالح هو المهدي وابن المهدي واليماني والخراساني والطالقاني، ومن هذه الرواية هو الثعلباني ايضاً، فكلما راو اسم شخصية في مستقبل التاريخ قمصوه اياها.

أو خياركم عشرة، فيشرون إليهم فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم،
ويعددهم الليلة التي تليها^(١)(٢).

والرَّجُلُ الذي كان مَعَهُ هو الذي يلي أمره، فَعَنِ المفضَّل بن عمر
قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إن لصاحب هذا الأمر غيبتين
إحداهما تطول حتى يقول بعضُهُم مات وبعضهم يقول قُتِلَ وبعضهم
يقول ذهب، فلا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يَطَّلِعُ على
موضعه أَحَدٌ من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره^(٣)(٤).

(١) كتاب الغيبة للنعماني: ص ١٨٢.

(٢) وفي هذه الرواية يقولون فيها ان دجال البصرة هو
الطوياني، من وادي طوى ايضاً، وكان كل العالم قد عقم،
ولم يبق احد تنطبق عليه كل شخصيات المستقبل الا
هو.

(٣) الغيبة الكبرى: ج ١ ص ٥٥، غيبة الطوسي: ص ١٦٢.

(٤) الذي يلي امره في هذه الروايات هو الذي يقوم بشئونه،
وهو موجود قبل ولادة أحمد إسماعيل بأكثر من ألف
سنة، ولعله الخضر او غيره، ممن يكونون مع القائم

وَالرُّوَايَاتُ الْمَعْصُومِيَّةُ تُحَقِّقُ لَنَا مَعْرِفَةَ وُجُودِ رَجُلٍ قَبْلَ
المَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ فَرَجَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ عَلَى يَدَيْهِ !!

لَا حِظَّ أَنْ هَذِهِ الرُّوَايَةُ تَشِيرُ إِلَى أَنَّ الْفَرَجَ لِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَيَكُونُ عَلَى يَدِ شَخْصٍ يَأْتِي قَبْلَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا حِظَّ أَنَّ الْإِمَامَ
الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ "يُخْلِفُ" بِأَنَّهُ يَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، وَهَذَا يُثَبِّتُ لَنَا أَنَّ
اسْمَهُ أَمْرٌ خَاصٌّ لَا يَذِيعُونَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَلْ هُوَ سِرٌّ مِنْ سِرِّهِمْ، ثُمَّ يَأْتِي
المَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِ ظُهُورِ هَذَا الرَّجُلِ .

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: (يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ يَرَى أُمَّةً
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجًا أَبَدًا مَا دَامَ لَوْلِدِ بَنِي فُلَانٍ مَلِكٌ حَتَّى يَنْقَرِضَ مُلْكُهُمْ
فَإِذَا انْقَرَضَ مُلْكُهُمْ أَتَاكَ اللَّهُ لِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ
يُشِيرُ بِالتَّقَى وَيَعْمَلُ بِالْهُدَى وَلَا يَأْخُذُ فِي حُكْمِهِ الرَّشَا وَاللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ
بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ ثُمَّ يَأْتِينَا الْغَلِيظُ الْقَصْرَةَ ذُو الْخَالِ وَالشَّامَتَيْنِ الْقَائِمِ
الْعَادِلِ الْحَافِظِ لِمَا اسْتُودِعَ يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَهَا الْفَجَّارُ جَوْرًا

→ كوزراء في غيبته، ولكن لولعهم بجعل كل شخصيات
المستقبل هو أحمد إسماعيل، اولوها هنا بأحمد
إسماعيل .

وُظْلِمًا^(١) (٢).

وَسَنَرَى فِي الرَّوَايَةِ التَّالِيَةِ أَنَّ الْإِمَامَ السَّجَّادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْتَنِعُ عَنِ ذِكْرِ اسْمِهِ لِأَبِي خَالِدِ الْكَابَلِيِّ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ مِنْ خُلَصِ الشِّيْعَةِ وَأَحَدِ حَوَارِيِّهِ كَمَا وَرَدَ عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

(١) إثبات الهداة، الحر العاملي: ج ٢ ص ٥٩٩.

(٢) الخراساني واليماني ولعل غيرهم ممن يمهّدون للإمام، أما أحمد إسماعيل فالإمام لا يمهّد لنفسه لا للإمام عليه السلام، فلا تشملها كل هذه الأحاديث.

(٣) من الكاتب (قال الإمام الصادق عليه السلام: «كان سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمّد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي، من ثقات علي بن الحسين عليه السلام»). ٥. الكافي: ج ١ ص ٤٧٢ ح ١. وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أمّ الطويل، وجبّير بن مطعم، ثمّ إنّ الناس لحقوا وكثروا» ٧. الاختصاص: ٣.٦٤، ومن أقوال العلماء فيه: قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله

عن أبي خالد الكابلي قال: لما مضى علي بن الحسين عليه السلام دخلت علي محمد بن علي الباقر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وأنسي به ووحشتي من الناس. قال: صدقت - يا أبا خالد - فتريد ماذا؟ قلت: جعلت فداك، لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لأخذت بيده. قال: فتريد ماذا، يا أبا خالد؟ قلت: أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه. فقال: سألتني والله - يا أبا خالد - عن سؤال مجهد، ولقد سألتني عن أمر ما كنت محدثاً به أحداً، ولو كنت محدثاً به أحداً لحدثتك، ولقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة ^(١).

المعروف بأن اسم الإمام المهدي عليه السلام مُصَرَّحٌ به في روايات آل محمد عليهم السلام، فالشيعة المقرَّبون يعرفونه ولكنهم نُهوا عن تسميته في

→ عنه (ت: ٢٦٠ هـ): «ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي» ٩. رجال الكشي: ج ١ ص ٣٣٢ ح ١٨٤.

(١) الغيبة للنعماني: باب ١٦ ح ٢ ص ٢٩٩ - ٣٠٠.

زَمَنِهِ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ الشَّيْعَةَ لَا يَعْرفُونَ اسْمَهُ فَضلاً عَنْ
أَنْ يُصَرِّحُوا بِهِ، وَهنا سنرى إشارةً من أمير المؤمنين عليه السلام لهذا الرجل
الذي سَيَفْرُجُ اللهُ تَعَالَى لِلأُمَّةِ عَلَى يَدَيْهِ، وَسَنَرَاهُ يَضَعُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ
تَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ.

عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته في النهروان: (ثم إن الله تعالى
يفرج الفتن برجل منا أهل البيت كتفريح الأديم، بأبي ابن خيرة الإمام،
يسومهم خسفاً، ويسقيهم بكأس مصبرة، فلا يعطيهم إلا السيف هرجاً
هرجاً، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر، ودّت قريش عند ذلك
بالدنيا وما فيها، لو يروني مقاماً واحداً قدر حلب شاة أو جزر جزور
لأقبل منهم بعض الذي يرد عليهم..)^(١).

(١) ابن خيرة الاماء هو الامام المهدي عليه السلام، اما ام أحمد
إسماعيل صالح فلم يدع احد الى الان انها كانت امة،
اعتقها ابوه وتزوجها، او انها دخل بها بالرق فولدت له
أحمد إسماعيل.

ولكن استماتتهم في سرقة الروايات التي في الامام
المهدي وتلبيسها لاحمد إسماعيل، جعلهم يدلسون حتى

وهذه رواية تدلنا على أن الذي يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر سيظهر قبل المهدي عليه السلام وأنه من أهل بيت المهدي عليه السلام (١).
 عن أمير المؤمنين عليه السلام: (يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت)، وفي رواية: (فلا يقتله أحد حتى يموت) (٢).

أقول: لا شك أن الموت هنا لا يعني الرحيل من الدنيا لأن شرط بلوغه لبيت المقدس هو أن يموت هذا الرجل!! فلزم صرفها عن معناها الظاهري، هذا وقد ورد عند آل محمد عليهم السلام استخدأ كلمة (الموت)

→ الروايات التي فيها قرائن صريحة على ارادة الامام المهدي ليلبسوها لدجال البصرة.
 (١) أحمد الحسن اكمل ثمان سنوات وليس ثمانية اشهر، ويدعو لنفسه لا للإمام عليه السلام، فليس هو من تنطبق عليه هذه الروايات.

واين مذكور ان هذا الشخص هو أحمد إسماعيل.
 (٢) كتاب الفتن لنعيم بن حماد: ص ١٩٨، شرح إحقاق للمرعشي: ج ٢٩ ص ٥٧٣.

لِلْقَائِمِ فَقَالُوا: (سُمِّي الْقَائِمُ لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَا يَمُوتُ) (١).
 عَلَى أَنَّ الشَّاهِدَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ هُوَ إِثْبَاتُ أَنَّ الْحَامِلَ سَيَفُهُ عَلَى
 عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هُوَ رَجُلٌ يَظْهَرُ قَبْلَ الْمَهْدِيِّ وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

الْخَاتِمَةُ

أُورِدَتْ هَذَا الْجَوَابَ الْمُخْتَصَرَ لِمَا طَرَحَهُ شَيْوُخُ حَوْزَةِ الْمَدِينَةِ
 الْمَنُورَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَقَادُّمِ عَهْدِ رَدِّ هَذِهِ الْإِشْكَالَاتِ، وَذَلِكَ لِيَقِفَ
 الْبَاحِثُ الْمُنْصِفُ عَلَى أَوَّلِ الطَّرِيقِ وَلِيَبْنِدَ الْبَحْثَ الْجَادَّ فِي الدَّعْوَةِ

- (١) غيبة الطوسي: ص ٢٦٠، عن أبي سعيد الخراساني قال
 قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي شيء سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم
 بعد ما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم، يقوم بأمر الله سبحانه "
- (٢) واين الدليل على ان هذا الشخص هو أحمد إسماعيل،
 واين الدليل على ان اليماني اسمه أحمد إسماعيل،
 والنتيجة انه عقد فصلا كاملا ليجيب على سؤال ان اسم
 اليماني أحمد، فلم يات ولا برواية واحدة تدل على
 ذلك، بل اتى بروايات السفيناني والطاقاني والخراساني
 وغيرهم، ولم يبين لنا اسم اليماني.

الِيْمَانِيَّةِ الَّتِي صَدَعَ بِهَا رَسُولُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ وَوَصِيئُهُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْحَسَنُ (عليهم السلام)، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ انْكَشَفَ مَدَى رَكَاكَةِ الْأَسْئَلَةِ وَمَدَى سَطْحِيَّةِ وَضَحَالَةِ مَعْرِفَةِ هَؤُلَاءِ الْمَشَائِخِ حَتَّى بِأَبْسَطِ الْأُمُورِ فِي الدَّعْوَةِ الَّتِي قَرَّرُوا التَّصَدِّيَ لَهَا، فَمَا أَشْهَرُوا إِلَّا إِفْلَاسَهُمُ الْكَبِيرَ وَفَقْرَهُمُ الْعِلْمِيَّ فِي قِرَاءَةِ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَهُمْ بِالتَّأَكِيدِ لَا يَعْرِفُونَ الْكَثِيرَ مِمَّا تَتَقَوَّمُ بِهِ مَلَاحِجُ الْحَرَكَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ مِمَّا وَرَدَ عَنِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهَذِهِ بَعْضُ الْأَسْئَلَةِ أَرْفَقُهَا لَهُمْ رَجَاءً أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ بَلَّ كُلُّهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَصْحَابَ نِيَّةٍ طَاهِرَةٍ صَافِيَةٍ يَصِلُونَ مِنْ خِلَالِهَا لِلْحَقِّ الْمُشْرِقِ مِنْ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

- ١- ما هو قانون معرفة الحُجَّةِ؟ أي كيف نستطيع التفریق بين الدَّاعِي الْمُحَقِّ مِنَ الْمُبْطِلِ (٢)؟
- ٢- من هو اليماني؟ وما حدودُ شَخْصِيَّتِهِ؟ وَكَيْفَ سَتَعْرِفُونَهُ (٣)؟

- (١) انتهى بحثه ولم يثبت ان اسم اليماني أحمد إسماعيل كما يدعون.
- (٢) ان يدعي الامامة، وان يثبت ذلك بالمعجزة الواضحة، وليس بالاحلام والمنامات.
- (٣) اليماني هو شخص من اليمن يأتي قبل ظهور الإمام المهدي أو حين ظهوره، يدعو لآل محمد وليس إلى نفسه.

- ٣- مَنْ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَصِيَّتِهِ وَقَالَ هُوَ ابْنُ
المَهْدِيِّ، فَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ المَهْدِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَمَا الحِكْمَةُ مِنْ ذِكْرِهِ؟
هل هو مَنْذُورٌ لِعَرَضٍ وَحِكْمَةٍ أَمْ هِيَ وَصِيَّةٌ لِلقِرَاءَةِ وَالتَّسْلِيَةِ^(١)؟!!!
- ٤- كَيْفَ يَقُولُ الرسول: (إِنَّ وَصِيَّتِي عاصمَةٌ مِنَ الضَّلَالِ) ثُمَّ نَضِلُّ
بِسَبَبِهَا؟! أليس في هذا تَغْرِيرٌ لِلْمَكْلَفِ وَتَكْلِيفُهُ مَا لَا يُطَاقُ^(٢)؟
- ٥- كَيْفَ سَنَعْرِفُ المَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ يَظْهَرُ؟ عِلْمًا أَنَّ الرِوَايَاتِ
تُنصُّ عَلَيَّ أَنَّ أَنْصَارَهُ قَلَّةٌ فِي بَدْءِ حَرَكَتِهِ وَأَنَّ أَعْدَاءَهُ كَثُرَتْ؟ فَإِنْ كَانَ
التَّعْوِيلُ عَلَيَّ عَشْرَةَ آلاَفِ نَاصِرٍ، فَأَيْنَ الشَّيْعَةُ مِنْهُ وَهَذِهِ أَعْدَادُهُمْ تَمَلُّ الأَفَقَ^(٣)؟

- (١) هو شخص من شيعة أهل البيت الذين يأتي أولهم بعد ظهور
الإمام المهدي عليه السلام وقيام دولته وتمام حكمه الى أن
تحضره الوفاة، فيسلمها إلى ابنه المباشر، وليس في الروايات
أنه بصراوي أو يخرج قبل خروج امامه ويدعي منصبه أو أن
يخرج الإمام رقم «١٣» قبل الامام «١٢» وصفه بانه اول
المقربين، واما اول المؤمنين فهو نفس الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- (٢) هي تعصم من الضلال من يتبعها وليس من يؤولها
ويحرف معانيها.
- (٣) سنعرفه كما عرفنا اباؤه باعلانه الامامة واثباتها بالمعجزات.

٦- ما فائدة علاماتِ الظهورِ إن كانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُعَمَّمِينَ يُنْصُ
عَلَى أَنْ لَا ضَابِطَةَ لِفَهْمِ الْعَلَامَاتِ وانطباقِهَا على أرضِ الواقعِ، بل لماذا
سُمِّيَتْ علاماتٌ وهي غيرُ مفهومةٍ التَّحَقُّقِ كَمَا يَقُولُ الكَثِيرُونَ
مِنْكُمْ^(١)!!؟

أَنْتَظِرُ جَوَابَكُمْ^(٢)

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٢٥ شهر رمضان ١٤٣٦ هـ

(١) هي مؤشرات تعطي الامل بتغيير الوضع، وتفتح الباب
لانتظار الفرج يوما بعد يوم، مع احتمال تحقق كل
علامة.

(٢) قد اجبتك عن كل ما ذكرت، نسال الله ان يجعله في
ميزان حسناتنا، وفي ذبنا دعوى الادعياء، المحاولين
اغتصاب حق امامنا المنتظر ارواحنا فداه.
وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

المدينة المنورة

٢٨ / ١٠ / ١٤٣٦ هـ

المحتويات

المقدمة	٥
أسئلة حوزة المدينة المنورة للقاطع وجماعته	٧
هذا نصّ كلامهم وتعليقاتنا في الحاشية	
المقدمة	١٣
أَوَّلُ الْغَيْثِ كَذِبُهُ	١٩
فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً	٢٢
تَطْوِيلٌ بِلا طَائِلٍ !!	٤٩
فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ	٦٣
أَسْمَاءُ الْمَهْدِيِّ الْأَوَّلِ	٦٧
الْمَهْدِيُّونَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا	٨٧
لَا يَجِبُ مَعْرِفَةُ الْمَهْدِيِّينَ !!!	١٠١
مَا هِيَ مُشْكَلَتُهُمْ مَعَ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟!	١١٠
الْيَمَانِيُّ وَالْيَمَنُ	١٢٣
كَاسِرُ عَيْنِهِ بِصَنْعَاءَ	١٣٠
الْيَمَانِيُّ اسْمُهُ أَحْمَدُ	١٣٦
الخاتمة	١٥٦